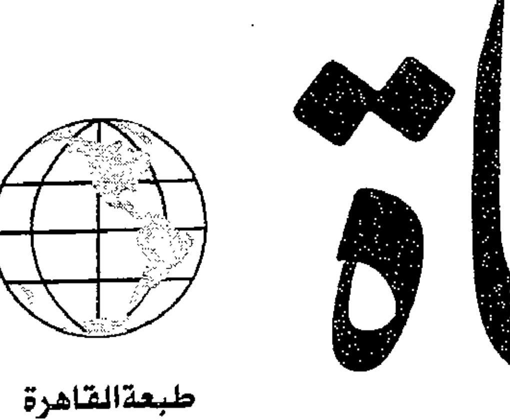


٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 12, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12975

الأمير عبدالله في لندن غداً



عشية زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للندن غداً، وصفت بريطانيا السعودية بأنها «مفتاح امن الخليج».

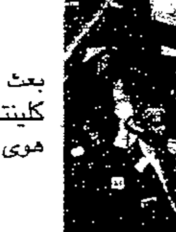
ص ٥

المغرب يؤجل اقتراض ٣٠٠ مليون دولار

أجّل المغرب اقتراض ٣٠٠ مليون دولار من السوق المالية الدولية من الشهر الجاري إلى نهاية السنة «بسبب الوضع المالي المتأزم في العالم».

ص ٩

مصير كلينتون والدولار



بعث القلق من احتمال محاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعزله هزة جديدة في الأسواق المالية أمس، هوى معها الدولار إلى مستويات دنيا قياسية.

ص ٩

ماتيوس يستعيد شبابه



ينوي مدرب المانيا لكرة القدم اريك ريبيك الاستعانة مجدداً بالمدافع لوثر ماتيوس برغم تخطيه سن السابعة والثلاثين.

ص ١٩

زروال يدعو لانتخابات كمخرج لتنحيه عن الرئاسة

□ لندن - «الحياة»

■ دعا الرئيس اليمين زروال مساء أمس الى انتخابات رئاسية مبكرة يتوقع ان تُجرى قبل نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٩. وجاءت دعوته الى الانتخابات المبكرة في ظل انباء عن ضغوط عليه للاستقالة. واعلن زروال في كلمة الى الأمة بثها التلفزيون في الثامنة مساء أمس، انه لن يترشح في الانتخابات المقبلة، وسيدعو قادة الأحزاب الجزائرية للتشاور معهم حول الاستحقاق الرئاسي.

وبدت الدعوة للانتخابات مخرجاً قانونياً لرغبة زروال في التنحي بعد خلافات كثيرة بينه وبين بعض قادة المؤسسة العسكرية.

واكد الرئيس الجزائري انه مستمر في مسؤولياته الرئاسية حتى موعد الانتخابات.

وكان زروال، وهو جنرال متقاعد في الجيش، عاد الى تولي مسؤوليات في السلطة في تموز (يوليو) ١٩٩٣ عندما عيّن وزيراً للدفاع. ثم اختير، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، رئيساً للمرحلة الانتقالية، بعد اعتذار وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن تولي هذا المنصب. وفي ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ انتخبه الشعب الجزائري بغالبية ٦١ في المئة من الاصوات رئيساً للجمهورية.

ويُسجل لزروال انه أعاد الاعتبار الى مؤسسات

التتمة في الصفحة (٦)

"حماس" تتوعد اسرائيل بالثأر بعد اغتيالها الشقيقين عوض الله

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ هددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالانتقام الشديد لمقتل الشقيقين عادل وعماد عوض الله اللذين اغتالتهما قوات الاحتلال الاسرائيلي مساء الخميس قرب بلدة ترقوميا قضاء الخليل جنوب الضفة الغربية، فيما ضربت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طوقاً عسكرياً مشدداً على الاراضي الفلسطينية وأعلنت حال الاستنفار القصوى في صفوف اجهزتها الامنية تحسباً لتنفيذ عمليات عسكرية ضدها. وقال زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين في مسيرة احتجاج حاشدة في غزة بعد صلاة الجمعة ان «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» «لم تستسلم ولن تستسلم وسترد في الوقت والمكان المناسبين على جريمة اغتيال عماد وعادل عوض الله».

وشجبت السلطة الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

من المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في رام الله امس.(ا ب)

كلينتون يعتذر لمونيكا ويعلن "توبة حقيقية"

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون امس عن توبته لارتكابه خطيئة إقامته علاقات جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي وطلب منها الصفح عما فعله، فيما تسارعت عملية نشر تقرير المحقق الخاص المستقل كنيث ستار، الذي تضمن معلومات تشير الى ان الرئيس الاميركي ارتكب ما يبرر محاكمته أمام الكونغرس تمهيداً لعزله.

وكان الرئيس كلينتون يتحدث خلال اجتماع «الفطور السنوي للصلاة الوطنية» التي يشارك فيها عدد كبير من القيادات الروحية في الولايات المتحدة.

وقال كلينتون انه يريد من جميع الذين ألحق بهم ضرراً ان يعرفوا مدى صدق حزنه وهم اولاً «عائلتي وايضاً اصدقائي ومساعدي واعضاء حكومتي ومونيكا لوينسكي وعائلتها والشعب الاميركي وقد طلبت من جميعهم الصفح».

واضاف الرئيس الاميركي الذي بدا متأثراً ومنفعلاً «ان الصفح يتطلب اكثر من مجرد الإعراب عن الأسف، انه يتطلب توبة حقيقية وتصميماً على التغيير واصلاح خروقات من صنع يدي». واكد انه «تاب».

وشرح كلينتون ما يعني بكلامه. وقال انه طلب من محاميه تحضير دفاع قوي عما فعله وبانه سيستمر في توبته وسيستعين بنصائح رجال الدين وآخرين ليراقبونه على مدى التزامه بالتوبة. وشدد على القول ايضاً انه سيضاعف جهوده «لقيادة البلاد والعالم نحو السلام والحرية والازدهار والانسجام...». واستشهد كلينتون بكتاب «اهداني إياه صديق يهودي» يتضمن قراءات دينية تلقى في «يوم الغفران». وقرأ الرئيس الاميركي بعضاً منها.

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري كما ظهرا في حفلة للحزب الديموقراطي مساء الخميس.(ا ب)

أكد أنه لا يصنع معجزات ولا عودة للمواجهة مع الغرب

بريماكوف يحظى بتأييد برلماني ساحق

□ موسكو - «الحياة»

■ وافق البرلمان الروسي بغالبية ساحقة، أمس الجمعة، على اسناد رئاسة الحكومة إلى يفغيني بريماكوف الذي قال: «لست حاوياً ولا تتوقعوا مني معجزات» في معالجة الأزمة. ووعد بعدم العودة إلى المواجهة مع الغرب، وبتشكيل حكومة «متوازنة». (راجع ص ٧)

وحصل بريماكوف على ٣١٥ صوتاً. واقترع ضده ٦٣ نائباً من أصل ٤٥٠ نائباً في مجلس الدوما.

ورفض بريماكوف في أول مواجهة مع البرلمان تقديم برنامج تفصيلي، مشيراً إلى انه لم يمض على ترشيحه للمنصب أكثر من ٢٤ ساعة، لكنه قال إن الاوضاع في روسيا «صعبة للغاية» ولا سبيل إلى معالجتها إلا بتحقيق الوفاق.

وطلب بريماكوف منح وزارته مهلة ستة اشهر على الأقل قبل الحكم على ادائها. وقال إنها ستضم اعضاء في أحزاب برلمانية، ولكنهم سينتمون إلى الحكومة كمحترفين وليس بصفتهم الحزبية.

واعتبر المراقبون نتائج الاقتراع بمثابة «صك على بياض» يمنحه النواب لبريماكوف، وان المرشح السابق فيكتور تشيرنوميردين لم يحصل على أكثر من ١٣٨ صوتاً في الجولة الثانية من الاقتراع.

وكانت كتلة الحزب الديموقراطي الليبرالي الوحيدة التي صوتت ضد بريماكوف. وقال زعيم الحزب فلاديمير جيرنيوفسكي إن المرشح لرئاسة حكومة روسيا يتحمل مسؤولية ادخال القوات السوفياتية إلى أفغانستان، وهو الذي منح الاميركيين الضوء الأخضر لضرب العراق.

وسخر بريماكوف من هذه الاتهامات، مؤكداً ان تاريخه معروف، وأشار إلى ان السياسة الخارجية لحكومته ستعمل على إقامة دولة روسية قوية تدافع عن مصالحها من دون مواجهة مع الغرب.

ايران تطلب تسليمها قتلة الديبلوماسيين لمحاكمتهم... وزعيم الحركة يطلب وساطة كوفي انان

طائرات ايرانية حطّت وسط افغانستان و"طالبان" باتت على ابواب باميان

□ اسلام اباد - أحمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو
□ نيويورك - راغدة درغام

■ اخترقت حركة «طالبان» أمس خطي الدفاع الأول والثاني للمقاتلين الشيعة في ولاية باميان المحاصرة وتقدمت الى مسافة لا تبعد أكثر من بضعة كيلومترات عن عاصمة الولاية.

وأمطرت الحركة مطار باميان بوابل من الصواريخ فيما حطت أربع طائرات ايرانية في المطار صباحاً وأفيد انها نقلت امدادات عسكرية الى المقاتلين الشيعة واجلت عدداً من القادة السياسيين بينهم زعيم حزب «الوحدة» عبدالكريم خليلي.

وجاء ذلك في وقت شنت القيادة الايرانية هجومات عنيفة على «طالبان» وباكستان غداة الاعلان عن مقتل الديبلوماسيين الايرانيين العاملين في قنصلية بلادهم في مزار الشريف على ايدي عناصر من الحركة اقتحمت مقرهم في الثامن من اب (اغسطس) الماضي، وطالبت طهران بتسليمها قتلة الديبلوماسيين لمحاكمتهم ومعاقبتهم. وبدا أمس ان عدد الديبلوماسيين الايرانيين الذين قتلوا في مزار الشريف، ارتفع الى ١١ شخصاً بعدما كذبت «طالبان» اعلاناً للخارجية الايرانية عن نجاة اثنين من ديبلوماسييها في حادث القنصلية في مزار الشريف.

وكانت الخارجية الايرانية اعلنت ان الديبلوماسيين الاثنين تمكنا من الفرار بمساعدة صديق بعدما أصيب احدهما بجروح. لكن «طالبان» اعلنت على الأثر ان «لا جدوى من تعليق الآمال على وجود احياء». وسط العاملين في القنصلية وأضافت انه «تم اكتشاف جثث الايرانيين (التسعة) ومن الممكن اكتشاف الجثتين الآخريين».

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية تصريحاً

التتمة في الصفحة (٦)

"الحياة" و"اونسكوم" من علامات الزمن في افلام مهرجان البندقية

□ فينيسيا (البندقية) - فيصل عبدالله

■ خطف شريط «قطة بيضاء.. قطة سوداء» للبوسني أمير كوستوريكا اهتمام النقاد ليلة عرضه اول من امس، ليعيد خلط سلم اوليات الافلام المرشحة للفوز بجائزة الأسد الذهبي، ضمن فقرة افلام المسابقة الدولية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. اذ قدم صاحب «زمن الغجر» و«اندرغراوند» نصاً سينمائياً اقرب الى النصوص الواقعية السحرية التي عرفناها في كتابات غابرييل غارسيا ماركيز وبعض اقرانه من كتاب اميركا اللاتينية.

وكما في تلك الكتابات تتجاور الغرابة والمفارقة في هذا الفيلم، الذي يدور حول مجموعة من الغجر. ابطالها زعيم يعيش على جمع الخردة ويدعى غرجا، ويتماهى مع مغامرات شخصيته للفضلة همفري بوغارت في فيلم «كازابلانكا». وآخر يدعى زاريج الذي تربطه علاقة صداقة قديمة بالاول، ومن خلال ابنه ماتكو الفاشل في الحياة نتعرف على ذلك، حيث يقترض من غرجا على أمل السطو على قاطرات محملة بالنفط.

ويدخل في هذا المشروع الشقي المدمن دادان، لكن العاثر ماتكو يقع ضحية عملية نصب مزدوجة، مما يدفعه لقبول زواج ابنه زار من افروديت الدميمة لتسديد خسارته الى دادان.

من جهتها لا تقبل افروديت الاقتران بهذا الشاب، لانها تريد الزواج من فتى احلامها. وبعد سلسلة مفارقات، تهرب افروديت في يوم عرسها لتجد فتى احلامها على قارعة الطريق، وليقترن زار بحبيبته عايدا. نص كوستوريكا فيه الكثير من الدعابة وطلق السينما، ويزيد من حظوظه في الفوز بإحدى جوائز المهرجان المهمة.

في المقابل قدم آبيل فيرارا عبر شريطه «فندق روز الجديد» مقاربة تدور حول تحكم الشركات الدولية الكبرى الخارجة عن سيطرة الدول. ومن خلال شخص يدعى فوكس (كريستوفر والكن) وآخر يدعى اكس (وليم دافو) يجري استخدام الشابة ساندي للايقاع بالعالم الياباني هيروشي في حبائلها وجره خارج مؤسسته العائلية والمهنية. وكانت احدى مصادر فوكس المعلوماتية صحيفة «الحياة»، اذ يذكرها باعتبارها اسماً لتلك الشركات، في سياق حديثه مع اكس.

ولئن كانت «الحياة» وردت على لسان فوكس، فإن أخبار لجان نزع اسلحة الدمار الشامل من العراق (اونسكوم) هي التي يتوقف عندها إدي (شين بن) في شريط «هيرلي بيرلي» للاميركي انتوني درازان. انها كوميديا ذكية تدور حول ثلاثة شبان يبحثون عن شخصياتهم في خضم زحمة العمل والعلاقة مع النساء. اذ ان اعمالهم، احدهم مخرج فني، لا تتيح لهم فرصة التعرف على الحب الحقيقي، اضافة الى الافكار والسبقات التي يحملونها عن هذه العلاقة.

اما شريط «انهم يضحكون هكذا» للايطالي جياني اميليو، فيبحث في موضوع متغيرات ايطاليا في نهاية الخمسينات وبداية الستينات. ومن خلال علاقة حب وتوقع لا نهائي بين اخوين هاجرا من قريتهما في صقلية في اقصى الجنوب الى مدينة تورينو الشمالية، احدهما بهدف التعلم ليصبح مدرساً، والآخر الأمي للعمل ومتابعة اخيه الاصغر في تحقيق امنيته. لكن التوقعات الكبيرة كثيراً ما تجلب خيبات كبيرة، اذ يدفع الاخ الصغير ثمن حبه لاخيه، وذلك بالاعتراف بجريمة قتل لم يرتكبها، كي يخلصه من السجن ويتيح له التمتع بالحياة التي حرم منها.



لبنان يستضيف مؤتمر المجالس الدستورية الفرنكوفونية

الهراوي: نعمل لدولة القانون

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس «التعلق باحترام النظام العام» مشدداً على «العمل لترسيخ دولة القانون».

واضاف، في افتتاحه المؤتمر الثاني للمحاكم والمجالس الدستورية الفرنكوفونية في قصر «يونيسكو» في حضور وزراء ونواب ومهتمين، ورئيس المجلس الدستوري الفرنسي رولان دوما ونظيره اللبناني القاضي امين نصار، ان «كل مساس بالنظام الدستوري يشكل عامل فوضى يضر بالسلامة العامة»، وأن «لا ديموقراطية خارج سيادة القانون العام». ودعا الى «التشبث بالتزام القانون الأسمى، ودحض اي نزوع للعودة الى شريعة الغاب، وسبيلنا الى ذلك تعاضدنا وتبادل الافكار والقيم». وقال «ان المستقبل يكشف ضرورة ان نتبنى اكثر فاكثر مفهوم القضاء الدستوري الذي يهدف اساساً الى تأمين دستورية عمل السلطات العامة في مجموعها». واكد «ان لبنان سيبقى وطن العيش المشترك حاملاً راية اللقاء بين القيم والثقافات والشعوب لترسيخ حضارة السلام والتقدم»، وانه «سائر في النهوض والتجدد في الداخل واستكمال بناء دوره المنشود في المنطقة والعالم».

واعلن القاضي نصار «ان هدف المؤتمر توطيد الروابط بين الدول الفرنكوفونية وتعميق المثال الذي يجمعها على فكرة التزام الدستور وتطبيقه في دقة حفاظاً على المساواة بين المواطنين، في الحقوق والواجبات، وصوناً للحريات العامة». واضاف «لم يعد في امكان اي مجتمع سياسي ان يكون له موقع ويحظى بمكانة ويستمر ويتطور، اذا بقي في عزلة عن العالم وتخلف عن المشاركة في ركب الحضارة».

وتحدث دوما عن دعم الرئيس الفرنسي جاك شيراك لانعقاد المؤتمر في لبنان «لإتاحة المجال امام الإعداد الجماعي لأدوات تواصلنا وهي: نشرة مطبوعة تقدم عرضاً شاملاً للأحكام الصادرة عن المحاكم المنتمية الى الجمعية عن موضوع محدد هذه السنة هو مبدأ المساواة، وقرص الكتروني يقدم النصوص الكاملة للقرارات التي اقتطعت منها النصوص المختارة المقدمة على الورق، وإنشاء موقع خاص على «الانترنت» تنسقه الجمعية ويديره اعضاؤها». ولم يشك في «الوصول الى الغاية المنشودة، اي انشاء رابطة حقيقية في ما بيننا مرتكزة الى مصالح مهنية مشتركة وقيم نتقاسم الايمان بها». واشاد بدور لبنان في المنطقة «صورة ادارة معتدلة ودولة قانون مستقرة وارض تسامح وتعدد، اي صورة مطابقة للعبقرية اللبنانية».

لحود في بعبدا وشمس الدين يشيد بالجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ظهر امس مع قائد الجيش العماد إميل لحود، في التطورات في الجنوب واوضاع المؤسسة العسكرية. وجاء اللقاء في ظروف تزداد فيها التكهنات والمواقف المعلنة في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الاولى. وقالت مصادر مطلعة ان اصدقاء مشتركين اجروا اتصالات، مع كل من الهراوي ولحود، لتبديد «الاشاعات السائدة» عن ان رئيس الجمهورية يعاكس ترشيح قائد الجيش الى الرئاسة. وافادت انهم نصحوهما بالتلاقي حتى لا تخلف الإشاعات تشنجاً سياسياً، خصوصاً اذا كان الظرف الاقليمي سياتي مرجحاً لخيار معين في الرئاسة، ما يفترض التحوط لأي خيار في ظل اجواء طبيعية، بين المعنيين بالاستحقاق الرئاسي.

واوضحت ان الاصدقاء المشتركين نصحوا الهراوي بالمبادرة بعقد الاجتماع وجاء الوضع في الجنوب ليساعد عليه.

الى ذلك طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «برئيس ينهي حالات التحفظ الموجودة في بعض الاوساط المسيحية ويكون غير مفروض على المسلمين وغير غريب عن المسيحيين».

ورأى «ان الرئيس المقبل يجب ان يكون مؤمناً ايماناً مطلقاً بالتضامن العربي وبالمقاومة». واكد «ان احد اعظم نجاحات لبنان في هذا العهد اعادة تكوين الجيش اللبناني على العقيدة القتالية والسياسية والتعبوية الموجودة فعلاً، وعلى الرئيس الجديد ان يكون مؤمناً بهذا الوضع لأن قيادة الجيش انجزت امراً كان هو حاجة لبنان الكبرى اعاد الجيش الى منطق الشعب وجعل الشعب حضناً لهذا الجيش».

لحد يعترف بحصوله على جواز اسرائيلي... ومعارضون يحملون الحكومة مسؤولية الوضع

تحرّكات لمواجهة ضمّ جزين الى الشريط الحدودي
الحريري الى نيويورك في ٢١ ايلول وقد يلتقي أولبرايت

□ بيروت - «الحياة»

■ الاجراءات الاسرائيلية التمهيدية لضم بلدة جزين المسيحية الى الشريط الحدودي المحتل (تم احتلالها العام ١٩٨٢ لا العام ١٩٧٨) كانت مدار اتصالات من جانب فاعليات البلدة وكبار المسؤولين مع عدد من عواصم القرار خصوصاً الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا، بحسب مصادر واسعة الاطلاع. وتوقعت مصادر حكومية ان تكون الاوضاع في الجنوب مدار اتصالات واسعة في ضوء الاوضاع في المنطقة، خلال الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لنيويورك في ٢١ ايلول (سبتمبر) الجاري، ليلقي كلمة لبنان في الامم المتحدة في ٢٤ منه، ويلتقي عدداً من رؤساء الدول والبعثات هناك. واوضحت ان الحريري سيجري اتصالات ايضاً مع المسؤولين الاميركيين. وقد يلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن اذا تعذر لقاؤها في نيويورك نفسها. وسيجتمع في نيويورك مع عدد من وزراء الخارجية العرب وفي طليعتهم الوزير السوري فاروق الشرع الذي اتصل به امس واطلعه على نتائج زيارته للقاهرة.

وابدت فاعليات جزينية استغرابها لعدم استعجال كبار المسؤولين التحرك من اجل معالجة التصعيد الاسرائيلي في جزين والبدء بإجراءات ضمّها الى الشريط المحتل.

وعرض الحريري تطورات الوضع في الجنوب مع السفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلينان الذي قال ان بلاده «ابدت قلقها للاسرائيليين ولكل الاطراف واهتمامها لوقف التصعيد ومنع تدهور الوضع».

ونقل النائب سليمان كنعان (من جزين) عن القائم بالاعمال الاميركي غريغ بيري ان «الديبلوماسية الاميركية تتحرك في كل الاتجاهات في سبيل التهدئة»، واعتقاده ان «الاوضاع في جزين ستكون افضل» و«طمأنته الى ان الاوضاع لن تشهد مزيداً من التصعيد».

وزار النائب السابق إدمون رزق البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير وأطلعه على وضع جزين. وقال «دعوته الى القيام بزيارة راعوية لها». واضاف «ما خشيناه طويلاً وقع، وكنا نامل بان تتسلم الدولة اللبنانية مسؤولياتها من خلال الجيش اللبناني الموجود في جزين. والتقاعس الذي بدر منها على كل المستويات ومن مختلف الافرقاء من دون استثناء اوصلنا اليوم الى اعتبار جزين جزءاً من الشريط وصدور قرار بتطبيق التدابير المتخذة فيه عليها ما يعني تضييقاً جديداً وإخضاعاً لها ولأهاليها فيستحيل عليهم تقريباً البقاء فيها». وحمّل الحكومة مسؤولية ما حصل ودعاها الى الاستعداد لتسلّم الامن في جزين». وقال «سنعمل على ان ينسحب «جيش لبنان الجنوبي» من جزين وأن يتوطد الامن الشرعي اللبناني فيها. ونطالب بان يعامل كل من اضطرته الظروف القاهرة في غياب الدولة اللبنانية، الى العمل خارج الشرعية، ان يعامل اسوة بكل من خالف القوانين في لبنان، يعني ان يشمله قانون العفو».

الى ذلك قال قائد «الجنوبي» الموالي لإسرائيل اللواء انطوان لحد انه لا يأبه لحكم الاعدام الذي اصدرته عليه السلطات اللبنانية لتعامله مع اسرائيل. ولم يبد «اي قلق على مستقبله في حال انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان». وأبلغ وكالة «رويترز» امس في مرجعيون ان «السلطات اللبنانية لم تجدد لي جواز سفري، لكنني احمل جواز سفر اسرائيلياً يمكنني ان اسافر فيه الى اي مكان في العالم». ونفى تقارير نشرتها صحف لبنانية عن حصوله على حق اللجوء السياسي الى فرنسا في مقابل افراجه عن الاسيرة سهى بشارة التي حاولت اغتياله قبل عشرة اعوام. وقال «انها خاطئة جملة وتفصيلاً. فقد اطلقت سهى بشارة لأسباب انسانية بعد اتصالات من السلطات الفرنسية وليس لأي سبب آخر».

وسأل «هل تعتقد ان اسرائيل ستجمع حقائب جنودها واعتدتهم وتنسحب بين ليلة وضحاها من دون الاخذ في الاعتبار «جيش لبنان الجنوبي»؟ انا متأكد ان ذلك لا يمكن ان يحصل. فالجيش الجنوبي عديده ثلاثة آلاف جندي ويملك دبابات ومدفعية واسلحة ثقيلة. لا اعتقد ان اسرائيل قد تترك ذلك خلفها وتمضي».

واعرب عن ثقته بان عناصر «الجنوبي» سيبقون معه مهما حصل»، «متحدياً» المجلس النيابي اللبناني ان يقرّ مشروع قانون تقدم به نواب «حزب الله» للعفو عن عناصر «الجنوبي» الذين يتركونه، «لأرى كم من رجالي سيأخذ هذا العفو على محمل الجد ويترك الشريط الحدودي».

واعرب لحد عن «استيائه» من تعامل السلطات اللبنانية معه، قائلاً انه «بذل جهوداً كبيرة لإقناع القادة الاسرائيليين بالقبول بقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥» الذي مضى على صدوره ٢٠ عاماً ويدعو الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان «لكنهم عندما اقروا به رفض لبنان حتى ان يناقش طريقة تنفيذه». واضاف «سررت كثيراً عندما اقرت اسرائيل الاعتراف بالقرار هذا، ولم انم تلك الليلة لكن الحكومة اللبنانية لا تريد لإسرائيل ان تنسحب خوفاً من ارتفاع اصوات تطالب بانسحاب سوري في المقابل. فإسرائيل لا يهمها الوجود السوري في لبنان بل ان كل ما يهمها هو الامن على حدودها».

وفي المواقف، رأى رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر ان ضم جزين الى الشريط الحدودي «نتيجة حتمية للرفض اللبناني - السوري للطرح الاسرائيلي الانسحاب من الجنوب ونشر الجيش على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية». واضاف ان «سياسة الآخرين المستمرة تشكل خطراً على هذا الوطن الصغير، والمضحك المبكي ان الدول التي تهتم بلبنان وتتعاطف مع آلامه لم تتمكن من تفهم الاسباب التي دعت سورية ولبنان الى اتخاذ قرارهما». واعتبر ان «كل هذه السياسة هدفها استمرار الحرب في لبنان خدمة لسياسة الآخرين».

ورأى حزب الوطنيين الاحرار ان «احجام السلطة عن القيام بواجبها حيال جزين، لا يمكن حمله الا على محمل التضحية بها على مذبح اللعبة الاقليمية والتنازل عن السيادة الوطنية لتعزيز حظوظ التوطين». وطالبت «الجبهة اللبنانية» (ومركزها في جزين) اللبنانيين في لبنان ودول الاغتراب بالتحرك للمطالبة بتطبيق القرار الدولي الرقم ٥٢٠ الداعي الى «انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان»، والذي يمر ١٦ عاماً على اصداره في ١٧ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وعزا الوكيل الشرعي العام للامام خامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك (حزب الله) وعضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ ماهر حمود الاجراءات الاخيرة في جزين الى «فشل العدو ومأزقه في المنطقة التي يحتلها».

وفي الوضع الميداني، تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الاثنين المقبل في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للبحث في شكويين لبنانية واسرائيلية.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» انها استهدفت تحركات اسرائيلية في موقع طير حرفا وحققت «اصابات مباشرة». وقصفت القوات الاسرائيلية الاطراف الشرقية لبلدة مجدل زون بنحو ١٥ قذيفة متنوعة.

وفي دعوى هي الاولى من نوعها في لبنان، تقدم اللبناني علي احمد شباني من الجمعية العمومية للامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية بشكوى على اسرائيل وحكومتها بسبب الاعاقة التي تعرض لها من جراء انفجار لغم ارضي زرعته القوات الاسرائيلية في خراج بلدته سجد في إقليم التفاح.

«أمل» تطالب بمواجهة التحالف التركي - الإسرائيلي

■ بيروت - «الحياة» - اعتبرت «حركة امل» ان ما يحصل بين تركيا وإسرائيل «حلف عسكري عدواني وذو بعد استراتيجي خطير باعتباره محوراً عسكرياً لإقامة نظام امني في منطقة الشرق الاوسط بما يحقق اطماعها في الدول العربية والاسلامية». ورأت، في بيان صادر عن مكتبها الاعلامي امس، أن «تعاون بعض الانظمة العربية مع هذا التحالف عمل مستنكر واشد خطراً على الامة العربية من التحالف نفسه نظراً الى ما يشكله ذلك من غطاء عربي له، وهو في حاجة ماسة الى مثل هذا الغطاء لكي يستمر في تمويه طبيعته العدوانية السافرة».

وناشدت «امل» القادة العرب والمسلمين خصوصاً في ايران «العمل من اجل بناء سياسة موحدة لمواجهة هذا التحالف». ودعت الى «موقف عربي حازم وموحد بالالتفاف حول سورية ولبنان ومعهما المملكة العربية السعودية ومصر لمواجهة هذا التحالف الذي لا يخفي عدوانيته واستهدافه النيل من صمود سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد والمقاومة اللبنانية».

ابو رزق: الحوار مستمر لتحقيق المطالب

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق، بعد لقائه امس رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «البحث تركّز على مشكلة صرف بعض العمال التي تشكل أزمة اجتماعية لا بد من بذل جهد كبير لحلها». وكرر المطالبة «بوقف اعطاء اجازات عمل، وعدم التمديد للإجازات للعمال غير اللبنانيين الموجودين على الاراضي اللبنانية». وأضاف «سنتعاطى مع الجميع بصدر مفتوح وبعقل منفتح وبالتالي بدأنا الرحلة مع الحكومة ومع كل المسؤولين، وسنتابع هذا الامر بالحوار الجدّي والحقيقي للوصول الى نتائج عملية لتأمين تحقيق المطالب». متمنياً ان تمرّ انتخابات الرئاسة في هدوء».

ارتياح لبناني - مصري الى نتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ ابدى مسؤولون ورجال اعمال في مصر ولبنان ارتياحاً الى نتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - اللبنانية. وقال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لـ«الحياة» ان وفدي البلدين نجحا في التوصل الى اتفاق منطقة التجارة الحرة الذي يفتح مجالاً اكبر لتبادل السلع الزراعية والصناعية ويهدف الى «رفع القيود على تبادل السلع بين البلدين، ما يعني الكثير لدعم التجارة بينهما ومن ثم فتح آفاق مشاريع استثمارية مشتركة وانتاجية». وقال ان «النهج ستتبعه دول عربية اخرى ما يساعد على تحقيق الامل الذي نصبو اليه لإقامة سوق مشتركة».

ووجه رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري الشكر الى الرئيس المصري حسني مبارك لحسن استقباله ودعمه اللجنة العليا ما اسفر عن توقيع الاتفاق التجاري اول من امس، مشيداً بالدور الحاسم الذي اداه الجنزوري في هذا الشأن. ووصف في تصريح لـ«الحياة» اتفاق التبادل التجاري بانه «يمثل اللبنة الاساسية لتوسيع التجارة بين البلدين» معرباً عن امله ان «يلتقي الجانبان لتقويم هذه التجربة الرائدة بين الدول العربية في العام المقبل». واشار الى ان «اتفاقاً مماثلاً وُقّع لخيراً بين لبنان وسورية وسيبدأ تنفيذه عام ١٩٩٩، ونامل ان يسهم الاخوة العرب في توقيع اتفاقات مماثلة للتبادل التجاري وصولاً الى سوق عربية مشتركة».

وقال وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي لـ«الحياة» ان «مسؤولي البلدين نجحا على مدى يومين في تحقيق طفرة كبيرة نحو التعاون المشترك» مشيراً الى ان «المحادثات كانت طيبة جداً وسادها جو التفاؤل». وكشف ان هناك اجتماعات ستعقد قريباً بين الجانبين لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، خصوصاً ان النية قائمة لتحقيق ذلك.

واكد وزير الاقتصاد اللبناني السيد ياسين جابر لـ«الحياة» ان الجانبين «اختصرا ما كان كبيراً، وعلى المسؤولين والتنفيذيين الحفاظ على ذلك» مشدداً على «ضرورة ازالة العقبات من طريق اقامة تعاون عربي - عربي غايته تاسيس سوق مشتركة ومنطقة تجارة حرة». واستبعد اي مشكلات بين الجانبين مستقبلاً «وإن حدثت يمكن تجاوزها حتى لا تؤثر في علاقات الجانبين». وحض المعنيين على «ضرورة التاقلم مع الواقع وعدم التفرقة بين دور الحكومة والقطاع الخاص كونهما يصبان في معين واحد».

وقال رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية - اللبنانية السيد بدران كامل لـ«الحياة» ان اي تعاون بين حكومتي البلدين «يعود بالنفع على القطاع الخاص وهو رهن بدعم الحكومتين له». وشدد على «ضرورة مساندة حكومتي البلدين للمشاريع التي يرغب رجال الاعمال في تأسيسها» لافتاً الى ان «القطاع الخاص مهمته اساساً انشاء بنية اقتصادية تمهد لتعاون رسمي بين الحكومتين او بين هيئات ومؤسسات اقتصادية». وحض الحكومتين على انتهاج سياسة اقتصادية مميزة سعياً الى بلوغ آفاق كبيرة في مجالات عدة مستقبلاً.

ورحب رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية السيد سعيد الطويل بنتائج اجتماعات اللجنة، ووصفها بانها «خطوة شجاعة تؤكد بعد نظر رئيسي الحكومتين». واشاد بتأكيد الحريري ضرورة ان يقوم القطاع الخاص في البلدين بدوره مستقبلاً خصوصاً ان حجم الاستثمارات اللبنانية في مصر قارب ٣,٦ بليون جنيه مصري» «ونتمنى ان تصل الاستثمارات في بيروت الى الرقم نفسه».

وقال نائب رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية - اللبنانية السيد فؤاد حدرج ان «النجاح ليس في نتائج اللجنة العليا، ولكن في تنفيذ ما تم التوصل اليه». وأكد ان «نجاح القطاع الخاص في اقامة مشاريع مشتركة يرجع اساساً الى الثقة المتبادلة بين الجانبين ومحاولتهما ازالة العقبات التي تحول دون ذلك».



الشقيقان عادل وعماد عوض اللذان اغتالهما الجيش الاسرائيلي ليل الخميس - الجمعة. (ا ف ب)

الشيخ ياسين خلال مسيرة لحتجاج حاشدة في غزة. (ا ف ب)

شهود يروون لـ"الحياة" تفاصيل العملية ووالدتهما تهدد عرفات

الجيش الاسرائيلي يغتال الشقيقين عوض الله

□ البيرة (الضفة الغربية) - سائده حمد

■ خيم التوتر على الضفة الغربية وقطاع غزة أمس بعد تأكيد اسرائيل قتل الجيش الاسرائيلي المسؤولين العسكريين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشقيقين عادل وعماد عوض الله في قرية الطيبة قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وبعد العملية، اعلنت السلطات الاسرائيلية اغلاق الضفة وقطاع غزة، كما وضعت قواتها في حال تاهب. اما «حماس»، فتوعدت بالثأر، في حين اندلعت تظاهرات في غزة والبيره ونابلس وبيت لحم احتجاجاً على مقتل عضوي الحركة، وأسفرت عن جرح ٣ فلسطينيين.

وتوعدت والدة القتيلين «ام عادل» بالانتقام شخصياً لدماء ولديها: عادل الذي تطارده اسرائيل منذ ٣ سنوات، وعماد الذي اعتقلته أجهزة الأمن الفلسطينية منذ ٥ أشهر بعد مقتل محيي الدين الشريف، خبير المتفجرات في «حماس»، ثم فر من السجن أخيراً.

ولم تتوان الأم عن توجيه تهديداتها مباشرة امام عدسات الكاميرا الى الرئيس ياسر عرفات ورئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة العقيد جبريل الرجوب، اللذين وصفتهما بـ«قوات العميل اللبناني لاسرائيل انطوان لحد».

تفاصيل عملية الاغتيال

وأكد شهود لـ«الحياة» انه نحو الساعة الخامسة من مساء امس، توجهت ثماني سيارات مدنية كانت تسير بسرعة جنونية نحو غابة من كروم العنب في منطقة الطيبة قرب قرية ترقوميا قضاء الخليل، حيث حاصر ركابها بيتاً صيفياً يقع وسط الكروم. وأضافوا انهم سمعوا أصوات اطلاق نار غزيرة من رشاشات اوتوماتيكية من جانب واحد غادرت بعدها السيارات المكان بسرعة، فيما حضرت اليه قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وأفراد الاستخبارات الاسرائيلية كانت تقف على اهبة الاستعداد وطوقت منطقة واسعة حول البيت، في الوقت الذي نزلت فيه مروحية عسكرية قامت على ما يبدو باخلاء جثماني الشقيقين عوض الله.

وكان عماد عوض الله فر من سجنه قبل ٣ اسابيع. واتهمت «حماس» السلطة الفلسطينية في حينه بتسهيل هربه لاغلاق ملف اغتيال الشريف بعد فشلها في الحصول على اعتراف منه يدعم روايتها في شأن اغتيال الشريف، والتي قالت فيها انه قتل بسبب خلافات داخلية داخل الحركة.

ورجح عامر شقيق القتيلين ان تكون سلطات الاحتلال الاسرائيلي راقبت عماد منذ اللحظة الأولى لفراره ليقودها الى شقيقه عادل المطلوب الرقم واحد لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، التي تحمله مسؤولية عمليات تفجيرات عدة ضد أهداف اسرائيلية خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

ووصفت مصادر أمنية اسرائيلية عملية فرار عماد من سجن الأمن الوقائي بانه «تمثيلية». وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن هذه المصادر ان هذه التمثيلية التي لم تكشف عن شخوصها مكنت اجهزة الأمن الاسرائيلية من احراز «الانجاز الكبير وتوجيه ضربة كبيرة للبنية التحتية لحماس».

وأثارت عملية اغتيال الشقيقين عوض الله مجدداً الشكوك حول مدى اختراق «حماس» من جانب الاستخبارات الاسرائيلية، التي تروت ونصبت مكمناً محكماً لهما وقتلتهما في البيت الصيفي في منطقة تخضع للسيطرة الأمنية الاسرائيلية.

ويبرز السؤال الكبير: لماذا سعى عماد الى الاتصال بشقيقه المطلوب منذ سنوات لدى الاستخبارات الاسرائيلية مع علمه المسبق، كما أفاد مقربون منه، ان الظروف التي أحاطت بفراره كانت موضع شك؟

وعن ذلك يوضح عامر ان شقيقه عماد كان يترك داخل زنزانته الصغيرة جداً مكبل اليدين والقدمين وان حراسة مشددة كانت تفرض عليه اثناء فترة «الفرصة» التي كان يسمح له خلالها بالتجول في ساحة السجن المحاط بالأسوار. لكن عامر لم يستطع توضيح السبب الذي حمل عماد على الاتصال بشقيقه. وبمقتل عماد وعادل، تبقى ظروف اغتيال الشريف غامضة، وربما يطوى ملف اغتياله بالكامل.

ونفى الشهود سماع انفجارات أو حدوث اشتباك بين القوات الاسرائيلية والشقيقين، كما صرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي الذي قال ان القوات الاسرائيلية حضرت الى المكان بعد سماع انفجارات شديدة. واضاف الناطق العسكري ان الشقيقين كانا يحضران للقيام بعملية عسكرية ضد أهداف اسرائيلية وان اشتباكاً مسلحاً وقع بين الجانبين ادى الى مقتل الشقيقين عوض الله. وبين الساعة الخامسة مساء وحتى بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة بقليل، تكتمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على عمليتي الاغتيال وقامت بـ«تنظيف» المنطقة وازالت اي ادلة من شأنها القاء الضوء على كيفية تنفيذ العملية. وأصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا قراراً حظرت فيه نشر مزيد من المعلومات عن تفاصيل عملية الاغتيال التي استهدفت الشقيقين عوض الله.

وعبثاً حاولت النساء اللواتي قدمن لمواساة ام عادل تهدئة روعها أو التخفيف عنها، وصاحت: «عادل وعماد ذهبا ولن يعودا أبداً (...) اختارا طريق الشهادة منذ زمن وقد نالاها، لكن ماذا أفعل أنا؟ ماذا اقول لأولادهما؟».

وفيما جلست نعمة زوجة عماد في بيت العزاء يخفي خمارها دموعها ويحيط بها أبناؤها الأربعة، لم يعرف حتى اللحظة مصير هدى زوجة عادل التي اختفت لتلحق به منذ مطاردته من القوات الاسرائيلية قبل ثلاث سنوات، وهي تحمل بين ذراعيها ولديه وفي رحمها طفلهما الثالث.

ودخل شقيق القتيلين الاصغر عامر الذي اطلق للتو من سجن رام الله الفلسطيني يعانق والدته ويهدد بالانتقام من الاسرائيليين، وقال: «لن انتظر حماس او السلطة او أي جهة أخرى سانتقم لهما ودماؤهما لن تذهب هدراً».

وكانت اجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت عامر بعد اعتقال شقيقه عماد الذي اعتقل بدوره بعدما اتهمته السلطة الفلسطينية بالتورط في عملية اغتيال الشريف في مدينة رام الله اواخر شهر آذار (مارس) الماضي في ظروف غامضة.

قلق اسرائيلي من بريماكوف "الموالي للعرب"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت الصحف الاسرائيلية امس ان مسؤولين اسرائيليين اعربوا في شكل غير رسمي عن قلقهم من تعيين يفغيني بريماكوف رئيساً لوزراء روسيا لانهم يعتبرونه «موالياً للعرب».

وقال مسؤول رفيع المستوى طلب عدم كشف اسمه لصحيفة «هآرتس» ان «روابط بريماكوف مع الدول العربية ونشاطاته السابقة تثير قلقنا لكننا نامل بان نكون على خطأ».

واعتبر مسؤولون آخرون ان الاهتمام الاساسي لرئيس الوزراء الروسي المعين سيكون اخراج الاقتصاد الروسي من الازمة، مما يتطلب علاقات جيدة مع واشنطن وحليفتها اسرائيل.

ويعتبر بريماكوف، الذي كان وزيراً للخارجية في الحكومة السابقة خبيراً في الشؤون العربية. وعمل بريماكوف في الاستخبارات وبدأ حياته المهنية نهاية الستينات مراسلاً لصحيفة «برافدا» في الدول العربية خصوصاً العراق حيث اقام علاقات وثيقة. وكان جدد التاكيد خلال زيارته اسرائيل والمناطق الفلسطينية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي دعم موسكو «قضية الشعب الفلسطيني الذي يريد استعادة ارضه وإقامة دولته المستقلة». واتهم اسرائيل بعدم احترام تعهداتها بعد لقاء مع الرئيس ياسر عرفات.

توضيح لتصريحات المجالي

■ جاءنا من السيد رشيد إدريس رئيس جمعية الدراسات الدولية في تونس التوضيح الآتي:

«نشرت جريدة «الحياة» أخيراً خبراً عن المحاضرة التي القاها في جمعية الدراسات الدولية في ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ دولة الرئيس عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني السابق.

وذكر مراسل «الحياة» في تونس ان دولة الرئيس قال ان اربعمئة كيلومتر مربع من اراضي الأردن ما زالت تحت سيطرة اسرائيل.

وقد تثير هذه المعلومة المستخرجة من المحاضرة بعض الالتباس في الاذهان، لذلك اود ان اوضح، استناداً الى ما فهمته والى نص المحاضرة المسجل، ان دولة الرئيس تحدث في تحليله لقضية الحدود عن محادثات سابقة حول الحدود بين الأطراف وليس عن الوضع الراهن.

عسى أن يكون في هذا التوضيح ما يرفع كل سوء تفاهم في الموضوع».

ولايتي قاطع مؤتمراً في تونس شارك فيه اسرائيليون

□ تونس - «الحياة»

■ قاطع وزير الخارجية الايراني السابق علي اكبر ولايتي المؤتمر العالمي السادس والثلاثون لتاريخ الطب الذي افتتح في تونس الاثنين، وانهى أعماله امس، وذلك بسبب مشاركة أطباء اسرائيليين في المؤتمر.

وتمر العلاقات بين تونس واسرائيل في فترة برود شديد، على رغم اقامة علاقات ديبلوماسية في عام ١٩٩٦ في عهد الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريز.

وقال عضو في اللجنة المنظمة للمؤتمر لـ«الحياة»، ان ولايتي ارسل ملخصين لبحثين طبيين لدى الإعداد للمؤتمر قبل اشهر يخص الأول الأمراض العصبية فيما يركز الثاني على الطب التقليدي الاسلامي في ايران، إلا أنه امتنع عن المشاركة في المؤتمر وأحجم عن ارسال البحثين بسبب مشاركة أربعة أطباء اسرائيليين في المؤتمر. ويعمل ولايتي، وهو طبيب، مستشاراً لمرشد الجمهورية علي خامنئي.

واوضح المصدر ان اطباء ايرانيين وسوريين ومصريين وعراقيين وليبيين يشاركون في المؤتمر الذي يعقد للمرة الأولى في تونس، وبين هؤلاء مدير معهد الدراسات الاسلامية في أكاديمية العلوم الطبية في طهران الدكتور مهدي محقق وعضو الأكاديمية الدكتور سعيدي فروخ.

وذكر المصدر ان الطبيب الاسرائيلي صمويل كوتيك الاستاذ في كلية الطب «عين كرم» في الجامعة العبرية في القدس القى محاضرة في المؤتمر أمس عن المؤلفات الطبية لاسحق الاسرائيلي، فيما القى مايكل شتيرنشيس من كلية تاريخ الطب في الجامعة العبرية محاضرة «الطب التقليدي الأوزبكي خلال الحقبة الاسلامية».

وافاد أن طبيبين آخرين تحدثا مساء أول من أمس، وهما إيلينا بافيلايان التي قدمت بحثاً عن أدوية السعال في كتاب «القانون» لابن سينا، والطبيب الاسرائيلي - الألماني ج. بابر أستاذ تاريخ الطب في الجامعة العبرية في القدس وجامعة برلين الحرة.

يذكر أن تونس ما زالت تمتنع عن الموافقة على اعتماد الرئيس الجديد لمكتب الاتصال الاسرائيلي الذي عينته الخارجية الاسرائيلية بدل الرئيس السابق للمكتب شالوم كوهين الذي غادر تونس الشهر الماضي بعدما انهيت مهامه في اطار المناقلات الدورية لأعضاء السلك الديبلوماسي.

ودعت تونس رئيس مكتب الاتصال في تل أبيب خميس الجهيناوي قبل اشهر الى العودة الى بلاده ثم دعت الشخص الثاني في المكتب محمد نجيب صفر الى تونس الشهر الماضي.







دنيس روس خلال لقائه نتانياهو امس. (اب)

مصادر اسرائيلية لخصتها بثلاث نقاط:

روس يطرح تعديلات في المبادرة الأميركية

■ القدس المحتلة - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - قالت مصادر اسرائيلية امس ان واشنطن ادخلت تعديلات على بنود مبادرتها، وان مهمة المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس في المنطقة الآن هي تقليص الاختلافات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في شأن المبادرة الاصلية والتعديلات.

في غضون ذلك، واصل المبعوث الاميركي جهوده للتقريب بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية. وعقد اجتماعا قبل ظهر امس مع الجانب الفلسطيني قبل ان يجتمع بعد الظهر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وكان مقررا ايضا ان يلتقي مساء مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ومسؤول دائرة المفاوضات حسن عصفور.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان التعديلات شملت ثلاث نقاط منها الجدول الزمني، ففي حين نصت المبادرة الاصلية على ان ينفذ الجانبان التزاماتهما بالتوازي، تقضي التعديلات بأن يبدأ الفلسطينيون تنفيذ الالتزامات في الاسبوعين الاولين على ان يقوم الاسرائيليون بتنفيذ نسبة واحدة فقط من اعادة الانتشار في الضفة الغربية في الاسبوعين التاليين.

واشارت الى ان النقطة الثانية تتحدث عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، اذ تشير المبادرة الاصلية الى تشكيل لجنة ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية لمتابعة تنفيذ هذه المرحلة، اما التعديل فيتحدث عن لجنة فلسطينية - اسرائيلية، على ان يتم اطلاع الاميركيين اولاً باول على ما يجري داخل هذه اللجنة.

وكان روس التقى مساء اول من امس كبار المسؤولين الفلسطينيين، وصرح امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) بأنه «متشجع» بعد اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات ونصف ساعة، لكنه أكد انه سيكون «من الصعب جداً التغلب على الصعوبات المتبقية مع اسرائيل.

وقال لوكالة «فرانس برس»: «اشعر بالتشجيع بعد اللقاء الذي كان جيداً وسيعقد الجمعة (امس) اجتماع آخر بين (الرئيس) ياسر عرفات وروس». ورداً على سؤال عن احتمال التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على الانسحاب من الضفة، قال «ابو مازن»: «هذا رهن بالطرف الآخر». وشارك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) في اللقاء مع روس لكنه امتنع عن الادلاء بأي تصريح.

وكان روس صرح بعد ساعات على اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس، بأن الاسرائيليين والفلسطينيين مهتمون بكسر الجمود ولكن يجب التغلب على مشكلات كثيرة. واضاف: «أعتقد ان المناقشات المبدئية توضح ان الطرفين مهتمان بمحاولة ايجاد سبيل للتقدم، وسنرى ان كنا نستطيع ذلك. اننا دائما متفائلون، ولكن علينا ايضا التعامل مع الحقائق. توجد قضايا خلاف كثيرة لا بد من تسويتها».

مشاورات بين القاهرة وعمان تتناول التعاون العسكري التركي -الإسرائيلي

سورية تندد بـ"استدراج الأردن" الى "محور حلف مشبوه"

☐ القاهرة - محمد علام
☐ دمشق - «الحياة»

تابعت الصحف الرسمية السورية امس حملتها على التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، واعتبرت ان محاولات اسرائيل استبدال «الاحلاف العدوانية المشبوهة بالسلام ستنفجر في وجه مخططيها».

وكتبت صحيفة «البعث» ان «محاولات الحكومة الاسرائيلية استبدال اقامة حلف عسكري نواته اسرائيل وتركيا بسلام حقيقي لن تحقق لأي طرف في هذا الحلف العدواني ما يحلم به».

واشارت الى ان «هذا الحلف سيوتر الأوضاع في المنطقة اكثر فاكثر، واذا ظنت تركيا واسرائيل ان بامكانهما الضغط على العرب وتحديداً سورية، فإنهما تقعان في خطأ قاتل».

وكررت ان «الأمن والاستقرار لا يتوافران إلا بالسلام العادل والشامل، وسياسة الاحلاف والاستفزاز لا يمكن ان تغير من الحقائق شيئاً».

وشددت صحيفة «الثورة» على «علاقات تركية - اسرائيلية مشبوهة ذات طبيعة عدوانية وغير نظيفة» مؤكدة ان هدفها هو «التأسيس لحلف عدواني يضطلع بممارسة التهديد المباشر للامن القومي العربي، ومحاصرة الدول العربية الرافضة للاملاءات الاسرائيلية». وتساءلت «إن كانت مصلحة النظام التركي في الهروب من ازماته الداخلية، ومصلحة اسرائيل في الخروج من عزلتها فاين هي مصلحة الأردن في استدراجه الى محور لا يشك احد في ان هدف اقامته وتغطيته بذريعة التعاون الامني هو التآمر والعدوان على العرب».

وتابعت الصحيفة: «على رغم احاطة المحور التركي - الاسرائيلي بالرعاية الاميركية، فإنه سيقود الى تفجير الأوضاع في وجه مخططيه، وسيلقى مصير كل الأحلاف التي أريد لها ان تكرس سياسة العدوان والاحتلال والهيمنة في المنطقة».

وتبادلت مصر وسورية وجهات النظر في إطار التشاور في شأن التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل، واستعدادهما لاجراء مناورات مشتركة بحرية وجوية، وعزم تل ابيب وانقرة على انشاء تحالف ترغبان في انضمام الأردن إليه.

وقال مصدر مصري لـ «الحياة» إن «التشاور حول سبل التعاطي مع احلاف ومحاور في المنطقة سيشمل اطرافاً غير عربية، اقليمية ومتوسطية، يهمها الاستقرار والسلام والامن في المنطقة على قاعدة اعلان برشلونة، كون التطورات في شرق المتوسط بين تركيا وإسرائيل تهدد عملية برشلونة بالانهيار».

وكشف عن «اتصالات مصرية - اردنية في شأن انباء، بعضها إسرائيلي، عن انضمام الأردن إلى التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي»، منكراً بان عمّان نفت هذه الانباء. وقال: «هذا الموضوع نتابعه بدقة، ولكل فعل رد فعل معاكس، والاحلاف والمحاور ستجر احلافاً ومحاور».

وزاد ان «انضمام طرف عربي إلى اطراف غير عربية في محور، تجربة فاشلة ومدانة، لن تجر سوى الانقسامات في الجانب العربي».

واعرب عن اعتقاده بـ «عدم وجود طرف عربي مستعد لتحمل نتائج الانخراط في عمل من هذا النوع» مشدداً على ان «الامن والاستقرار في الشرق الأوسط يتحققان من خلال افكار تجزئة المنطقة وشقها». واشار إلى اتصالات مصرية - اميركية تناولت ما اعلن عن مشاركة الولايات المتحدة في المناورات شرق المتوسط.

في غضون ذلك، علم ان الرئيس ياسر عرفات اطلع القاهرة على نتائج محادثاته في غزة الثلثاء الماضي مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي ابلغه الرئيس الفلسطيني القلق العربي من التعاون العسكري بين بلاده وإسرائيل.

ويتوقع ان تستأثر السياسات التركية بحيز من اعمال مجلس جامعة الدول العربية الأربعاء المقبل، سواء على صعيد التطورات العسكرية أو ملف المياه، علماً ان هناك مذكرة عراقية - سورية مدرجة على جدول اعمال المجلس في شأن التهديدات التركية لحقوق العراق وسورية في مياه الفرات.

عزف النشيد الأميركي في طهران

■ طهران، لندن - «الحياة»، رويترز - عزف النشيد الوطني الأميركي اثناء مباراة دولية للمصارعة في طهران الخميس، لتكون هذه المرة الأولى التي يسمع فيها النشيد علناً في ايران منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وارتفع العلم الأميركي في صالة في استاد «ازادي» (الحرية) في طهران اثناء عزف النشيد لدى تسلم الاميركي سام هنسون الميدالية الذهبية لوزن ٥٤ كيلوغراماً في بطولة العالم للمصارعة الحرة.

وعرض التلفزيون الايراني بداية حفلة توزيع الميداليات، لكنه تحول اثناء رفع الاعلام الى بث مقابلة مع مصارع ايراني مخضرم، وتسنى سماع عزف النشيد الاميركي.

ويمثل هذا الحدث خطوة جديدة في المبادلات المتزايدة بين البلدين.

وكان فريق مصارعة اميركي زار طهران في شباط (فبراير) للمرة الأولى منذ الثورة الاسلامية.

صدامات في مشهد

على صعيد اخر أفاد «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المعارض ان الاسبوع الماضي شهد سلسلة من التحركات في مدن ايرانية عدة.

وجاء في بيان للمجلس تلقته «الحياة» ان اكثر من خمسة آلاف من اهالي مدينة مشهد تجمعوا قبل اسبوع على جسر «فجر» واطلقوا شعارات مناهضة للنظام احتجاجاً على حكم باعدام امرأة كان مقرراً تنفيذه في الساحة العامة للمدينة. واكد بيان المجلس الذي يعد تابعاً لمنظمة «مجاهدين خلق» ان صدامات واسعة وقعت بين الاهالي وقوات الحرس والأمن «هاجم المتظاهرون خلالها مراكز حكومية وسيارات تابعة لقوات الحرس، كما دمروا مبنى بلدية المنطقة الرابعة وحطموا زجاج عدد من الباصات الحكومية، مما ادى الى وقف تنفيذ حكم الاعدام».

وجاء في بيان آخر للمجلس ان «حوالى ألف طالب تجمعوا في طهران، ومثلهم في مدينة كرمنشاه، واكثر من ٣ آلاف في شيراز احتجاجاً على شروط الانتساب الى الجامعات».

واكد ان عدداً كبيراً من رجال الامن المزودين بمعدات مكافحة الشغب ضربوا الشبان والمواطنين الذين جاؤوا لتاييدهم واعتقلوا عدداً منهم».

اليمن: الشايف قلِق من "إجهاض الدولة"

☐ لندن - «الحياة»

■ انتقد الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف، شيخ مشائخ قبائل بكيل اليمنية، اوضاع الدولة وما آلت إليه، معتبراً انها «تثير الحزن والقلق».

وقال في اتصال بـ «الحياة» امس: «بنينا الدولة اليمنية طيلة ٣٦ سنة بدمائنا واموالنا وجهدنا من اجل ان يقوى عودها وتتحقق الأماني والخيرات للشعب اليمني في كل الميادين. ولما اختلط الحابل بالنابل الآن اجهضت الدولة من الذين انخرطوا في اجهزتها واصبحت حالها لا تحتمل، وكل ما تحتمله الآن هو نفقات من يراد لهم ذلك».

واضاف الشايف: «قدمنا عشرات الملايين تعاوناً مع الدولة لتنهض بمسؤولياتها انطلاقاً من ايماننا بدورنا في خدمة شعبنا وبلادنا».

واشار إلى انه أعلن استغناءه عما كانت تدفعه له الدولة من مخصصات له ولمرافقيه، وطالب الرئيس علي عبدالله صالح بإلغاء ذلك.

وكان الشايف الذي عاد إلى صنعاء قبل يومين بعد اجازة امضاها في لندن، رفض الانضمام إلى المجلس الاستشاري الذي شكله الرئيس علي صالح قبل نحو سنة، واستقال قبل نحو سنتين من عضوية الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام. ووجه انتقادات في غير مناسبة إلى الأوضاع الحالية في اليمن، وهاجم «أيادي تحاول إثارة الفتن بين القبائل والقلاقل بما يخدم مصالحها». ويعرف عن الشيخ الشايف مساهمته الكبيرة في حل

الرئيس الاثيوبي يحذر من تجدد الحرب مع اريتريا

نحو اتفاق أمني بين صنعاء واديس ابابا

☐ اديس ابابا - افراح محمد

■ افادت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة في اديس ابابا ان اثيوبيا واليمن ستوقعان اتفاقاً امنياً يشمل تبادل المجرمين، وذلك خلال اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة المقررة مطلع الشهر المقبل.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اثيوبيا طلبت من اليمن تسليم عدد من قياديي «جبهة تحرير الأورومو» الاثيوبية المعارضة لجأوا الى صنعاء من مقديشو التي تعتبرها اديس ابابا معقل المعارضة الأورومية.

ويتزامن التطور في العلاقات الاثيوبية - اليمنية مع انفتاح اثيوبي على زعيم «الحركة الوطنية الصومالية» حسين عيديد الذي اكملت زيارته الحالية لاديس ابابا اسبوعها الثالث.

واضافت المصادر ان صنعاء تعهدت لعيديد تبني مشروع إعادة تشكيل الشرطة الصومالية في مقديشو. واشارت الى أن الاتفاق على هذا المشروع سيكتمل بوصول عيديد الى اليمن بعد انتهاء زيارته لاديس ابابا.

ولم يستبعد المراقبون أن يكون السبب وراء اطالة مدة الزيارة تمكين عيديد من لقاء عدد من الصوماليين في اثيوبيا في اقليم اوغادين.

وتعتبر زيارة عيديد الى اوغادين الأولى من نوعها لزعيم صومالي، وكان عقد لقاءات مطولة مع زعماء القبائل والعشائر في الاقليم الصومالي - الاثيوبي.

من جهة اخرى (ا ف ب)، اعتبر الرئيس الاثيوبي نيغاسو غيدادا ان حرباً جديدة مع اريتريا «تلوح في الأفق» في حال واصلت اسمرا «رفضها سحب قواتها من الأراضي التي تحتلها» في شمال اثيوبيا.

ونقلت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية عن الرئيس الاثيوبي امس قوله في كلمة وجهها الى الشعب الاثيوبي لمناسبة العام الاثيوبي الجديد (١٩٩١) ان بلاده «ستستخدم القوة في حال لم تسحب اريتريا قواتها من الأراضي التي تحتلها، دون شروط».

واضاف ان «الدفاع عن السيادة الوطنية ووحدة الأراضي الاثيوبية سيكون في مقدم اهتماماتنا الاساسية».

وكان مسؤول بارز في الحزب الحاكم في اثيوبيا اكد الخميس ان بلاده مستعدة لطرد قوات اريتريا من أراضيها ورد اي غزو جديد.

وقال اباي تسيهاي عضو «جبهة تحرير شعب تيغراي» الحاكمة ان «اثيوبيا استعدت في شكل مناسب تحسباً لأي حرب إذا اصرت اريتريا على رفض الدعوة الى السلام».

واندلع قتال بين اريتريا واثيوبيا في ايار (مايو) الماضي بسبب نزاع حدودي، ما لبث ان

توقع انحسار فيضانات السودان

☐ الخرطوم - كمال حامد

■ بلغ فيضان نهر النيل امس مستويات جديدة مرتفعة. وتوقع خبراء في وزارة الري السودانية ان يبدأ منسوب مياه النهر في الانخفاض بدءاً من اليوم. وادت الفيضانات الى وفاة ٦ اشخاص غرقاً وهدم منازل وتشريد آلاف من الأسر وغرق مزارع.

واجرى الرئيس السوداني عمر البشير فور عودته من زيارة للمغرب امس اتصالات بولاة الولايات الأكثر تضرراً من الفيضانات والسيول وهي ولايات نهر النيل الشمالية وكسلا والقضارف. وواصل النائب الاول للرئيس علي عثمان محمد طه جولات لتفقد المتضررين في الخرطوم خصوصاً في جزيرة توتي عند ملتقى النيلين الازرق والابيض وسط العاصمة.

وناشدت الحكومة سكان الجزر التي تقع على طول مجرى نهر النيل الموافقة على الانتقال الى مواقع جديدة بعيدة عن مجرى النهر وتحاشي الفيضانات المتكررة. وتركز الحديث على جزيرة توتي التي تتعرض لتهديد سنوي ويرفض سكانها مغادرتها. وبرزت دعوات الى اقامة جسر يربط الجزيرة بالخرطوم لتسهيل عبور الاهالي الذي يواجهون معاناة في ظل الفيضان. وأعلنت ادارة مشروع الرهد الزراعي الذي يعد ثاني اكبر المشاريع الزراعية في السودان لانتاج القطن والفول والذرة ان المشروع لحقت به خسائر كبيرة شملت غرق ٩٥ الف فدان وتضرر ١٦ قرية. وقدرت الخسائر بنسبة ٥٠ في المئة بتكلفة ٤ بلايين جنيه سوداني.

شرطة مقديشو تحاصر منزلاً تحتجز فيه راهبة ايطالية

■ مقديشو - أ ف ب - افاد شهود ان شرطة مقديشو حاصرت امس منزلاً تحتجز فيه راهبة ايطالية تعمل في احد مستشفيات العاصمة الصومالية خطفت الخميس. وانتشرت قوات الشرطة المدججة بالسلاح على الطرق المؤدية الى المنزل في منطقة حوريوا في جنوب مقديشو التي يسيطر عليها حسين عيديد.

وكان حوالى ١٠ مسلحين خطفوا مارتسيا فاورا التي تعمل لمنظمة «اس. او. اس. كينديردورف» النمسوية، في مستشفى للاطفال في مقديشو. وصرح حاكم العاصمة الصومالية حسين علي احمد بان الفصائل الصومالية طلبت عدم دفع الفدية.

حمادي يتوقع رداً "قوياً"

القيادة العراقية تلتزم الصمت بعد تجميد مراجعة الحظر

■ بغداد، دمشق، موسكو، نيويورك - «الحياة»، رويترز، ا ب - لزمت القيادة العراقية الصمت بعد مرور يومين على قرار مجلس الامن تجميد مراجعته الدورية للحظر الدولي على العراق. وراس الرئيس صدام حسين ليل الخميس اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم لمناقشة القرار.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» أن القيادة العراقية ستعقد اجتماعاً آخر الأسبوع المقبل للبحث في القرار الذي اتخذه مجلس الامن، رداً على وقف العراق تعاونه مع فرق التفتيش.

وأوضحت الوكالة ان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سيعقد جلسة للبحث في القرار الذي قدمته بريطانيا والولايات المتحدة وتبناه مجلس الأمن بالاجماع.

واعلن فرد ايكهارت الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في نيويورك ليل الخميس أن انان سيجتمع مع اعضاء المجلس للنظر في الخطوة المقبلة من أجل التوصل إلى «نظرة شاملة إلى تطور الالتزام العراقي بقرارات الامم المتحدة».

حمادي

في موسكو، حذر رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي من أن بغداد قد تتخذ «موقفاً قوياً» رداً على قرار مجلس الأمن.

وأوضح في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد اختتام الدورة المئوية لاتحاد البرلمانات الدولي، ان قرار المجلس «لا يعالج المشاكل القائمة»، داعياً إلى «عدم الاستغراب إذا اتخذ العراق موقفاً قوياً، لأنه لا يستسلم للظلم والاعتداء على القانون والعدالة».

واتهم حمدون اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة بانها «ليست لديها نية صادقة لرفع الحصار والظلم عن شعب العراق».

"المركز التجاري العراقي"

على صعيد آخر، قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان الحكومة السورية وافقت على تخصيص جناح خاص في مدينة «معرض دمشق الدولي» وسط العاصمة السورية ليكون المقر الموقت لـ «المركز التجاري العراقي».

واشارت الى ان وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي سيفتتح المركز بعد وصول وفد رسمي عراقي نهاية الأسبوع.

واوضح السيد فوزي الظاهر مدير الجناح العراقي في «معرض دمشق الدولي» في تصريحات الى «الحياة»، ان العمادي ابلغه خلال لقائهما الاخير في دمشق موافقته على تخصيص جناح وزارة النفط السورية في مدينة المعرض ليكون مقر «المركز التجاري العراقي» ريثما تنتهي عمليات تجهيز المقر القديم للمركز في ساحة المرجة.

ويأتي ذلك بعد اسبوع على افتتاح «المركز التجاري السوري» في بغداد من قبل وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، في حضور المدير العام لـ «المؤسسة العامة للمناطق الحرة» الدكتور خالد رعد، علماً ان المركزين التجاريين السوري والعراقي يعودان الى الستينات عندما كانت العلاقات بين البلدين في احسن الاحوال قبل دخولها في مرحلة قطيعة اعتباراً من ١٩٨٠.

واشارت مصادر في «المركز التجاري العراقي» الى ان الحكومة في بغداد قررت تقديم تسهيلات جمركية للبضائع السورية لـ «تكون منافسة امام بضائع الدول الاخرى».

الرئيس صدام حسين خلال اجتماع القيادة العراقية.(ا ف ب)

الأمير عبدالله في لندن غداً

بريطانيا تعتبر السعودية "مفتاح أمن الخليج"

□ لندن - عبدالعزيز نجم الدين

■ وصف مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية البريطانية الزيارة الرسمية لبريطانيا التي سيبدأها غداً ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأنها تعتبر «مهمة جداً لأن المملكة تعد مفتاح أمن الخليج». وقال في تصريحات الى الصحافيين عشية الزيارة التي تستمر اربعة ايام انها تعكس العلاقات الوثيقة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية. وتندرج الزيارة ضمن جولة تشمل ايضاً فرنسا والولايات المتحدة، والشرق الأقصى في مرحلة ثانية.

واوضح المسؤول ان هناك اهتماماً مشتركاً لدى الجانبين بتعزيز الروابط بينهما في كل المجالات.

ويصل الأمير عبدالله مساء غد الى لندن ويسافر الاثنين جواً الى بالمورال في اسكوتلندا لتناول طعام الغداء مع ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، وذلك في بادرة تقدير خاصة. ويرافق الأمير عبدالله وزراء الخارجية والمال والتجارة، ويجري كل منهم محادثات مع نظيره البريطاني تركز على اوجه التعاون في هذه المجالات المختلفة.

ويجري الأمير عبدالله الثلثاء محادثات يعقبها غداء مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، ويحضرها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ونظيره البريطاني روبن كوك. وتشمل القضايا الاقليمية والدولية المهمة بما فيها عملية السلام في الشرق الأوسط وامن الخليج والتطورات في العراق وإيران وافغانستان وقضية لوكربي، بالاضافة الى التعاون بين بريطانيا والسعودية في مجال التدريب المهني وتجديد اتفاق الخدمات الجوية بين شركات الطيران في البلدين.

ولفت المسؤول الى ان بريطانيا والسعودية «تتفقان على ضرورة التزام العراق كل قرارات الامم المتحدة والا يشكل النظام العراقي اي تهديد للمنطقة، وكذلك ضرورة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق واستئنافه التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة (اونسكوم)». ولاحظ المسؤول ان نجاحات تحققت في تعزيز الروابط والاتصالات بين السعودية وايران، مؤكداً ان بريطانيا تؤيد توسيع الحوار والتعاون بين طهران والرياض. ونوه باهمية مجلس التعاون الخليجي بوصفه «منظومة تجمع دول الخليج الست في تعاون سياسي وعسكري وتجاري».

وعن تاثير انخفاض اسعار النفط على العلاقات التجارية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية، قال المسؤول ان بريطانيا ثاني اكبر شريك تجاري للمملكة بعد اميركا. وتوقع انخفاضاً في الصادرات الغربية الى منطقة الشرق الأوسط نتيجة هبوط الأسعار.

ولفت سفير بريطانيا لدى السعودية السير اندرو غرين الى تطابق وجهات نظر البلدين في ما يتعلق بامن الخليج واستقراره ودفع عملية السلام في الشرق الأوسط وازالة اسلحة الدمار الشامل.

اعتبرتها خرقاً للاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب

القاهرة تنتقد مشاركة إسلامي محكوم بالإعدام في برنامج تلفزيوني بثّ من الدوحة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ ظهرت بوادر أزمة مصرية - قطرية إذ عبرت دوائر رسمية في القاهرة عن امتعاضها من سماح الحكومة القطرية لناشط اسلامي مصري محكوم غيابياً بالاعدام بدخول الاراضي القطرية ليشارك في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي بثته «قناة الجزيرة» مساء الثلثاء الماضي. واعتبرت ان ما حدث «يمثل خرقاً لإتفاق مكافحة الارهاب الذي وقعه وزراء الداخلية العرب في نيسان (ابريل) الماضي». وبث القناة البرنامج على الهواء مباشرة من الدوحة وشارك فيه المحامي المصري عادل عبدالمجيد عبدالباري اللاجئ في بريطانيا بعدما وصل الى الدوحة من لندن.

يذكر أن محكمة عسكرية اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حكماً غيابياً باعدام عبدالباري في القضية التي عرفت اعلامياً باسم «قضية خان الخليلي»، واتهم فيها اعضاء في جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يقيم في افغانستان. ودانت المحكمة عبدالمجيد بأنه أحد أهم مساعدي الظواهري، وانه كلف متهمين آخرين في القضية بتنفيذ عمليات عنف داخل البلاد بينها عملية لتفجير حي خان الخليلي السياحي. وأدلى وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي بتصريحات للصحافيين، اثناء زيارة قام بها لأكاديمية الشرطة، شدد فيها على «ضرورة تكاتف دول العالم لمواجهة الارهاب». ورغم أن العادلي لم يتناول قضية دخول عبد الباري وخروجه من قطر بالتعليق، إلا أنه اشار الى أن مشاركة مصر في أصدار الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب «كان بتوجيهات من الرئيس حسني مبارك حتى لا تترك الفرصة لعناصر الارهاب لحرية التحرك». ولفت الى ان مبارك «سبق الجميع بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة ظاهرة الارهاب ادراكاً منه بأنها لم تعد اقليمية، وأنما صارت قضية دولية لها خطورتها على كل انحاء العالم بلا استثناء». واوضح العادلي ان تأخير تصديق مصر على الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب «يعود الى العطلة البرلمانية».

وقالت مصادر مصرية مطلعة إن عدداً من قادة الجماعات الدينية المصرية من المقيمين في دول اوروبية شاركوا في البرنامج المذكور عن طريق المداخلات بالهاتف، وبين هؤلاء المسؤول الاعلامي لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، اسامة رشدي المقيم في هولندا الذي انتحل اسماً آخر هو احمد علاء أثناء حديثه في البرنامج.

وكانت مصر وضعت اسم رشدي ضمن لائحة تضم ١٤ شخصاً، على رأسهم زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور احمد عبدالرحمن والظواهري، قامت بتوزيعها وبثها عبر شبكة الانترنت وحذرت من أن هؤلاء «أخطر العناصر الارهابية في الخارج ممن يخططون لعمليات عنف داخل البلاد». وأضافت المصادر أن الأمين العام «للرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» محمد مصطفى المقرئ والامين المساعد للرابطة خالد فكري المصريين المقيمين في لندن شاركا في البرنامج ايضا عن طريق الهاتف بعدما انتحل الأخير اسم خالد الخالدي وزعم أنه يتحدث من الكويت.

ووفقاً للمصادر نفسها فإن الرابطة المذكورة «واجهة علنية لتنظيم الجماعة الاسلامية»، واوضحت أن فكري اقام لفترة في الكويت ورحل منها ولجأ الى بريطانيا. وذكرت ان المسؤولين المصريين يدرسون طريقة للتعاطي مع التطور الاخير، مشيرة الى أن ما جاء على لسان المشاركين في البرنامج «تضمن سباً وقذفاً في حق الزعماء العرب من دون استثناء بعدما تم وصفهم بالعمالة والخيانة» لكن المصادر شددت على ان «السماح لشخص محكوم بالاعدام في قضية تتعلق بالارهاب بدخول دولة عربية علناً وصراحة يعد تطوراً بالغ الخطورة».

طالباني التقى فاتشيت

□ لندن - «الحياة»

■ التقى الزعيم الكردي جلال طالباني في لندن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

واعلن مدير «اذاعة اوروبا الحرة - اذاعة الحرية» الاميركية التي تبث من براغ تعيين السفير الاميركي السابق لدى العراق واليمن ديفيد نيوتن مديراً لمحطة اذاعة جديدة موجهة الى العراق في اطار خطة حكومية اميركية لدعم المعارضة العراقية.

وأوضح بيان اصدره توماس داين ان المحطة التي اطلق عليها «اذاعة العراق الحر» ستبث باللغة العربية وستوجه الى العراق خلال الخريف. وعمل السفير نيوتن في بغداد بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ وفي صنعاء بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧. وستعمل المحطة التي يمولها الكونغرس تحت مظلة «اذاعة اوروبا الحرة» التي اسست في خضم النزاع الاميركي - السوفياتي لبث برامج موجهة الى دول اوروبا الشرقية.

ووصف داين مدير الاذاعة الجديدة بانه «خبير مرموق في الشرق الأوسط عمل في مناطق عدة من العالم العربي خلال خدمة استمرت ٣٦ سنة في وزارة الخارجية الاميركية، وهو متحدث جيد باللغة العربية».

واعتبر ان «دور هذه الاذاعة سيكون مشابهاً للدور الذي لعبته اذاعة اوروبا الحرة خلال احلك ايام الحرب الباردة». واضاف داين ان الولايات المتحدة انشات الاذاعة «لتزويد العراقيين معلومات يمكن الاعتماد عليها». وتعهد بث «اخبار ومعلومات تتوافق مع اعلى المستويات الصحافية». وتابع: «نعمل لتوظيف صحافيين اميركيين خبراء في العراق، وعراقيين يقيمون خارج بلادهم».

من جهة اخرى، افاد بيان اصدره الاتحاد الوطني الكردستاني ان زعيم الحزب طالباني التقى في لندن وزير الدولة ديريك فاتشيت.

واوضح ان طالباني اجتمع الخميس ايضاً مع كبار المسؤولين في الخارجية البريطانية وتبادل معهم الآراء في شأن الاوضاع في العراق وكردستان والمصالحة بين الاكراد. واضاف ان طالباني التقى في اليوم ذاته الأمين العام للاشتراكية الدولية لويس ايلا في مقره في لندن، وبحثا في تعزيز العلاقات بين الحزب والمنظمة الاشتراكية.

على صعيد آخر (ا ب) بثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس ان مركباً يقل حوالى ٢٢٠ من المهاجرين غالبيتهم من الاكراد العراقيين ضبط الجمعة في بحر ايجه لدى محاولته الوصول الى جزيرة يونانية. واكدت ان المهاجرين نقلوا الى جزيرة سيمي التركية.

ندوة للمعارضة العراقية لتجاوز "شلل المؤتمر الوطني"

□ لاهاي - إسماعيل زاير

■ بدات في العاصمة الهولندية أمس «الندوة الدولية لحقوق الإنسان في العراق» التي دعت إليها شخصيات وتنظيمات عراقية معارضة، في مسعى لتجاوز الشلل الذي أصاب «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض، وذلك بتبني موضوع حقوق الإنسان والدفاع عن الحقوق الأساسية للشعب العراقي، وحقوق الاقليات كمنطلق لايجاد خطاب سياسي جديد يوحد الاحزاب والتنظيمات العراقية التي بلغ عددها ٧١ تنظيماً في الخارج.

وقال الدكتور صلاح الشيخلي لـ «الحياة» إن «المهمة الأساسية للندوة تنشيط العمل السياسي والإنساني ضد الحكومة العراقية، لوقف محاولات التطبيع معها، والمساعي التي حاولت تلميع وجه النظام». واكد «أن المظلة التي وفرها المؤتمر الوطني العراقي زالت واختفت، مما يستدعي العمل لإنشاء مظلة جديدة لإثبات وجود المعارضة». وغابت عن الندوة الأحزاب والقوى العراقية المعارضة التي تحظى بتأييد سورية ومصر.

القذافي لن يُسلّم المتهمين إذا لم تتفاوض معه بريطانيا وأميركا

ليبيا قدّمت الى أنان ردّاً عملياً على عرض المحاكمة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ اتهم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مجدداً لندن بتدبير محاولة لاغتياله عام ١٩٩٦، في حين كلف الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان مستشاره القانوني هانز كوريل متابعة ملف لوكربي مع ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة وهولندا، لايجاد الصيغ المناسبة لمحاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي.

واجرى مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير أبو زيد عمر دوردة مشاورات مع الأمين العام تمهيداً لـ «لقاء بين المختصين والقانونيين يضم ليبيا والامانة العامة، لبلورة نهائية لوضع المبادرة (إجراء المحاكمة) موضع التنفيذ» بحسب تأكيد دوردة لـ «الحياة». وزاد: «اتفقنا على مواصلة البحث الاسبوع المقبل لايجاد الصيغ العملية المناسبة لتحقيق ما يرضي كل الأطراف ويؤدي إلى حل نهائي للمشكلة». وقال: «لم يبق سوى القليل، وينبغي التعامل معه بموضوعية وحذر وجدية، ونحاول تجنب هوة انعدام الثقة المتبادلة».

وفي لندن، صرّح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بان ليبيا بعثت برسالة الى الامين العام للامم المتحدة، لكنه اوضح انه لا يعرف مضمونها. واضاف: «نعرف ان شيئاً خطياً ذهب الى مكتب الامين العام».

وكتبت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية امس ان الرسالة تضمنت طلبات ايضاح لكيفية اجراء المحاكمة في هولندا بموجب القانون الاسكتلندي. وكانت واشنطن ولندن اعلنتا قبول محاكمة عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة في هولندا الشهر الماضي، وقدمتا مشروع قرار تبناه مجلس الأمن يقضي برفع العقوبات عن ليبيا فور تسليمها الرجلين الى هولندا. لكن واشنطن ولندن اكدتا ان اقتراحهما غير قابل للتفاوض. وبموجب اقتراح اجراء المحاكمة في هولندا يمكن نقل الرجلين الى بريطانيا لقضاء فترة العقوبة بالسجن اذا دانتهما المحكمة.

لكن القذافي كرر ليل الخميس - الجمعة في مقابلة بثتها «شبكة الاخبار العربية» من لندن، رفضه مضمون العرض الاميركي - البريطاني، معتبراً ان تبني مجلس الأمن خطة الدولتين «غير قانوني». واضاف ان اي محاكمة للمتهمين الليبيين لن تحصل إذا لم تجر الولايات المتحدة وبريطانيا محادثات مع ليبيا لضمان عدم نقلهما الى احد هذين البلدين. وتابع: «لا بد ان يتفاوضوا معنا رغماً عنهم والا (فإن) المحكمة لن تعقد».

وافادت وكالة «رويترز» من تونس، ان القذافي اشار الى ان ليبيا التي تعارض بشدة اي محاكمة للرجلين في الولايات المتحدة او بريطانيا قبلت محاكمة في «دولة ثالثة». لكنه اضاف ان الترتيبات التي اتخذتها بريطانيا مع هولندا لاجراء المحاكمة هناك تسمح بنقل الرجلين الى بريطانيا في اي وقت. واردف: «عندما نطلع على الاتفاق بين هولندا وبريطانيا يتضح ان هولندا هي نقطة عبور وان هنه خدعة».

وتتهم السلطات الاميركية والبريطانية المقرحي وفحيمة بالتورط بتفجير طائرة ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨ مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

الى ذلك، بثت «شبكة الأخبار العربية»، في المقابلة مع القذافي، صوراً تعرض للمرة الاولى عن محاولة الاغتيال التي قيل انها استهدفت الزعيم الليبي في ١٩٩٦. واظهرت الصور التي علق عليها القذافي الزعيم الليبي وحشداً من الناس يرحب به في اجتماع شعبي في وادي الشاطيء في منطقة فزان الجنوبية، عندما القى رجل، بحسب تأكيد القذافي، قنبلة يدوية باتجاهه من مسافة تقل عن ثلاثة امتار. وقال القذافي: «القنبلة اليدوية وقعت امامي وركلتها برجلي ولم تنفجر». واظهرت الصور بوضوح الزعيم الليبي وقد احاط به حراسه والحشد، لكنها لم تُظهر القنبلة، دون ان تظهر عليهم اي علامات على الذعر، الى منصة على بعد بضعة امتار حيث جلس امام الحشد بينما تولى حراس آخرون اعتقال الرجل الذي ظهر في الصور، في العقد الرابع من العمر. وقال القذافي انه «عميل للمخابرات البريطانية»، واعترف بانه كان يريد قتله. ولم يذكر الزعيم الليبي تفاصيل عن هوية الرجل او مصيره. وذكر ان الضابط السابق في جهاز الإستخبارات البريطاني ديفيد شايلر اكد ان المحاولة ابتتها ومولتها الإستخبارات الخارجية البريطانية.

وتختلف رواية القذافي عن راوية شايلر التي اوردتها «هيئة الاذاعة البريطانية» الشهر الماضي، ففي حين قال الزعيم الليبي ان القنبلة القيت باتجاهه ولم تنفجر، اشار شايلر الى ان عبوة وضعت تحت سيارة في موكب القذافي لكنها اخطات سيارته وانفجرت مما اسفر عن مقتل عدد من المارة. ونفت الحكومة البريطانية مزاعم شايلر.

ويتوقع ان تنظر محكمة في باريس قريباً في طلب لندن تسليمها شايلر المتهم بافشاء اسرار رسمية، والذي تحتجزه فرنسا بناء على طلب بريطانيا.

بعد عرض لـ "الكردستاني" حضره القذافي

تركيا تستدعي سفيرها لدى ليبيا

■ أنقرة، نجامينا - رويترز، أ ف ب - ذكر مسؤولون اتراك أمس ان تركيا استدعت سفيرها لدى ليبيا احتجاجاً على عرض لعناصر من حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) خلال احتفال رسمي شهده الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية التركية لوكالة «رويترز»: «قدمنا احتجاجاً لليبيا، وعاد سفيرنا مفيد اوزديس (الى انقرة) للتشاور في شأن هذا الحدث».

وتابع ان اعضاء في حزب العمال المحظور في تركيا يرتدون زيهم الرسمي ويحملون صوراً لاوجلان قاموا بعرض امام القذافي ومسؤولين ليبيين في اطار احتفالات «الفاتح من سبتمبر» في طرابلس في ذكرى ٢٩ سنة على تولي القذافي السلطة. وأشار المسؤول الى ان السفير التركي شهد الحدث.

وواجهت تركيا وليبيا خلافاً مماثلاً عام ١٩٩٦ عندما دعا القذافي الى تأسيس دولة للاكراد على أراض تركية، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء التركي آنذاك نجم الدين اربكان لليبيا.

على صعيد آخر، اعتبر وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان في نجامينا مساء الخميس ان «التعاون بين تشاد وفرنسا في احسن حال»، وان باريس مستعدة لـ «لمساعدة تشاد في كل المجالات».

ونفى جوسلان الذي عقد مؤتمراً صحافياً في ختام زيارة لنجامينا استمرت ٢٤ ساعة، ان يكون التقارب بين تشاد وليبيا يطرح مشكلة لفرنسا.

وقال ان «هذا التقارب لا يؤثر في اي شكل على العلاقات الطيبة بين باريس ونجامينا»، في اشارة الى تبادل الزيارات اخيراً بين مسؤولين من تشاديين وليبيين.

نجل القذافي يزور السعودية

■ الرياض - قنا - وصل الى الرياض أمس المهندس الساعدي معمر القذافي نجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وأفادت وكالة الانباء السعودية ان الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد السعودي كان في استقبال نجل القذافي.

معلومات عن ملاحقة تركيا قطرياً من أتباع بن لادن

□ انقرة - «الحياة»

■ افادت تقارير صحافية تركية امس ان قطرياً من اتباع اسامة بن لادن دخل تركيا متنكراً بصفة مراسل مصري لرصد أهداف اميركية قبل تفجير سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا.

واكدت صحيفة «حريت» في تقرير نشرته تحت عنوان بارز «بليونير إرهابي يرسل رجلاً الى تركيا»، ان الشرطة اصدرت مذكرة توقيف بحق رأفت يحيى العزب عبدو (٣٨ عاماً) الذي اختفى بعدما أحس ان الشبهات تحوم حوله. وأشارت الى انه وصل الى تركيا في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي، قبل نحو ١٠ أيام من تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام، وتمكن بواسطة وثائق في حوزته من إقناع مسؤولين اتراك بانه يعمل لمصلحة مؤسسات اعلامية مقرها في مصر، وحصل على بطاقة صحافية موقتة تُمنح للمراسلين الاجانب.

واقام عبدو في فندق متواضع في ضاحية فاتح الشعبية في اسطنبول، وأُفيد انه أجرى عمليات استطلاع ورصد لمواقع ديبلوماسية وعسكرية اميركية في اسطنبول وانقرة قبل ان يختفي. ونقلت صحيفة «حريت» عن «خبراء» لم تكشف هويتهم ان من المحتمل ان يكون «الإرهابي» المشتبه فيه بقي في تركيا للتخطيط لهجمات انتقامية رداً على الضربات الصاروخية الاميركية لمعسكرات بن لادن في افغانستان، او انه غادر تركيا، التي كان توجه اليها اصلاً لتنفيذ اعتداءات تتزامن مع التفجيرين في افريقيا، بعدما اكتشف صعوبة لختراق الطوق الأمني المشدد حول المنشآت الاميركية.

وفي دار السلام (ا ب)، افادت صحيفة محلية ان تنزانيا ابعدت ليبياً وخمسة عراقيين بعدما حققت معهم الشرطة واعضاء في «مكتب التحقيقات الفيديرالي» الاميركي في قضية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وكتبت صحيفة «اوحرو» (الحرية)، الناطقة باللغة السواحيلية والتي يملكها الحزب الحاكم، ان مسؤولي الهجرة رافقوا الليبي عاطف عيسى بن حامد الى المطار ووضعوه في طائرة متوجهة الى دولة شرق اوسطية لم يكشف عنها. واضاف ان العراقيين الخمسة الذين لم تُكشف أسماؤهم، رُحّلوا ايضاً. ولم تقدم الصحيفة اسباب الترحيل.

واعلنت الشرطة التنزانية ومكتب التحقيقات الفيديرالي الاحد ان المحققين توصلوا «الى اكتشافات خارقة، ومعرفة مما صُنعت المتفجرة التي استخدمت في تفجير السفارة في تنزانيا، ومن هي الجهة التي نقلتها». وكانت تقارير صحافية في تنزانيا افادت ان مصدر المواد المتفجرة الشرق الأوسط ونُقلت الى دار السلام بحراً عبر جزر القمر.

وفي واشنطن (رويترز) اكدت وزارة الخارجية ان الاميرال وليام كراو، وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى بريطانيا، سيشرف على تحقيقات لمعرفة هل كانت هناك ثغرات امنية في سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا، واللتين تعرضتا لتفجيرين الشهر الماضي.

واوضحت الوزارة ان كراو سيرأس لجنتي تحقيق في تفجيري دار السلام ونيروبي.

وقال جيمس روبن الناطق باسم الخارجية إن الاسئلة التي سيسعى كراو إلى ايجاد لجابات عنها تتضمن هل كانت اجراءات الأمن كافية ومنفذة بطريقة سليمة وما هي معلومات الاستخبارات التي كانت متاحة وهل هناك تقصير.

زروال يدعو لانتخابات مبكرة وثلاثة مرشحين محتملين للرئاسة الجزائرية

□ لندن - كميل الطويل

■ ما هي اسباب دعوة الرئيس اليمين زروال مساء أمس الى انتخابات رئاسية مبكرة؟

تقول مصادر جزائرية مختلفة ان عوامل عدة وراء هذه الدعوة التي هي بمثابة تنحٍ. ويمكن تلخيص اهمها في ما يأتي:

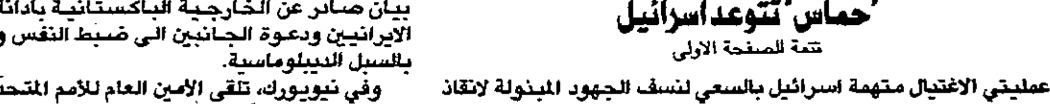
لا شك ان العامل الأول الذي حمل زروال على إعلان هذه الدعوة هو نفاد صبره من الضغوط التي تُمارس عليه للتخلص مع خياره في رئاسة الحكومة السيد أحمد أويحيى. ومعلوم ان زروال قاوم على مدى الأشهر الماضية ضغوطاً كبيرة اتى بعضها من داخل المؤسسة العسكرية، للتخلي عن اويحيى، لكنه كان يرفض الخضوع لها، مؤكداً في كل مرة ثقته برئيس الحكومة، وهو اصلاً من إختاره لهذا المنصب. وقد هدد زروال اكثر من مرة بالاستقالة رداً على هذه الضغوط، إلا انه كان يقنع بالتراجع عنها. لكن هذه الضغوط تصاعدت، على ما يبدو، في الايام القليلة الماضية، وشارك فيها بعض كبار قادة الجيش. وقد اعتبر زروال هذه الضغوط حداً من الصلاحيات التي يمنحها له الدستور، فقرر التخلي عن منصبه على ان لا يتنازل عن أويحيى.

اما السبب الثاني لدعوة زروال الى انتخابات، على ما تقول مصادر جزائرية مطلعة، فهي الأوضاع الإجتماعية المتدهورة التي يبدو انها تسير يومياً من سيئ الى اسوأ. ويكثر الكلام هذه الأيام عن إمكان حصول انتفاضة شعبية إجتماعية مشابهة للانتفاضة التي شهدتها البلاد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ واطاحت حكم حزب جبهة التحرير الوطني فاتحة الباب امام حصول إصلاحات اجتماعية وسياسية ادت في النهاية الى قيام تعددية.

يعيش حال غليان حالياً بسبب تصاعد عمليات تسريح العمال وغلق المؤسسات العمومية او تقليص عدد موظفيها في إطار تحوّل الجزائر الى سياسة اقتصاد السوق بعيداً من الاقتصاد الموجّه.

ويتعلق السبب الثالث بخلاف زروال مع بعض ضباط الجيش والاستخبارات على طريقة التعاطي مع ملف الجبهة الإسلامية للإنقاذ. ومثلما هو معروف، فإن الهدنة التي بدأ «الجيش الإسلامي للإنقاذ» تنفيذها منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، كانت ثمرة إتصالات اجراها قائد الجناح المسلح لـ «الإنقاذ» مدني مزراق مع بعض الضباط الكبار في جهاز الاستخبارات. وقد اعتبر بعض المحيطين بزروال ممن كانوا يمسكون في ما مضى بملف الإتصالات مع هذه الجبهة المحظورة، ان اتصالات ضباط المؤسسة العسكرية بقادة «جيش الإنقاذ» تجاوزتهم. وقد ظهر هذا الخلاف اكثر من مرة. إذ في وقت اكد الرئيس زروال اكثر من مرة ان «ملف الحوار مع الانقاذ» أغلق، كان ضباطه يحاورون هذه الجبهة سراً. ويُقال انه عندما اعلن مدني مزراق الهدنة، فإن وسائل الإعلام الجزائرية لم تنشر هذا الخبر سوى بعد «توجيهات» من المؤسسة العسكرية. وقد حاول قريبون من زروال عرقلة هذه الإتصالات مراراً، إذ كانوا يعلنون رسمياً ان لا صحة للانباء عن إتصالات بين الحكم الجزائري وقادة «جيش الإنقاذ» حتى ان رئيس الحكومة نفسه ذهب الى حد التأكيد في كلمة امام المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، مطلع هذه السنة، ان الهدنة لم تكن ثمرة اتصالات بين الحكم الجزائري و«جيش الانقاذ». وهو نفي غير صحيح بالطبع. وتكرر هذا الموقف الشهر الماضي بعدما تسرب خبر استقبال زعيم الجبهة الإسلامية الشيخ عباسي مدني (الموضوع في الإقامة الجبرية في العاصمة منذ الأول من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧، اي بعد شهرين من إطلاقه) بعض قادة «جيش الإنقاذ»، علماً ان مثل هذا الإجتماع ما كان ليحصل لو لم توافق عليه المؤسسة العسكرية. وقد نفت الحكومة الجزائرية هذا الخبر، وهو ما اثار غضب بعض الضباط على ما يبدو.

ويفتح إعلان زروال الى الانتخابات الباب امام حصول انتخابات رئاسية جديدة خلال ثلاثة أشهر. ومن المرشحين المحتملين الشيخ محفوظ نحناح (حركة مجتمع السلم) والسيد رضا مالك (التحالف الوطني الجمهوري) اللذان نافسا زروال في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وحقق زروال فوزاً ساحقاً في تلك الانتخابات بلغ اكثر من ٦١ في المئة من اصوات الناخبين. ومن المرشحين المحتملين ايضاً وزير الخارجية السابق السيد أحمد طالب الابراهيمي الذي قد ترشحه جبهة التحرير الوطني في حال قرر دخول السباق الى الرئاسة. ويحظى السيد الابراهيمي برضا قطاع عريض من الشارع الإسلامي.



المغرب يدعو الأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤوليتها في الصحراء الغربية

■ الرباط - «الحياة» - جدد النائب الاول لرئيس مجلس النواب المغربي السيد عبدالعزيز العلوي الحافظي التزام بلاده دعم خطة السلام التي ترعاها الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية.

وقال في مداخلة امام مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولية الذي يختتم اليوم في موسكو: «على الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها الكاملة في تنفيذ خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية».

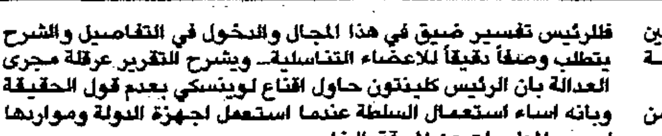
ودعاها الى تمكين جميع المتحدرين من أصول صحراوية من التسجيل في قوائم الاقتراع من دون عراقيل او صعوبات. واضاف في كلمته التي وزعت في الرباط ان المغرب متشبث بالشرعية الدولية «وينشد السلام هدفاً استراتيجياً، وسيواصل جهوده من أجل «ارساء الأمن واستئصال الارهاب والقضاء على أسباب تناميه».

وتطرق الى اتساع بؤر التوتر في العالم، وقال ان «الاضطرابات والمآسي التي يشهدها العالم ناتجة عن غياب توازن عالمي، ويجب أن يركز النظام الجديد على المساواة بين الدول». واضاف «ان سياسة الكيل بمكيالين المتمثلة في فرض عقوبات ضد الأطفال والنساء والعجز من جهة وشن غارات على مناطق اخرى بدعوى محاربة الارهاب من جهة أخرى، لا يمكن اعتبارها نموذجاً في هذا الصدد».

وجدد دعم بلاده الشعبين العراقي والليبي في مواجهة الحصار المفروض على بلديهما، وكذلك الحال بالنسبة الى الشعب السوداني. وأوضح ان الشعب الفلسطيني ما زال ينتظر من المجموعة الدولية ان تمارس ضغوطاً على اسرائيل لحملها على احترام الاتفاقات المبرمة.

محادثات سعودية - مغربية تتناول حقوق الانسان في العالم العربي

■ الرباط - «الحياة» - وصف وزير العدل السعودي السيد عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الهجوم الذي يشنه بعض الأوساط الدولية على البلدان الاسلامية في مجال حقوق الانسان بأنه ناتج عن «عدم اطلاع هذه الأوساط على خصوصيات الدولة الاسلامية»، وتحديداً ما يتعلق بتنفيذ تعاليم الشريعة الاسلامية. وحرص الوزير السعودي لدى اجتماعه مع وزير حقوق الانسان المغربي السيد محمد اوجار على تأكيد تشبث بلاده بمظاهر تكريم الانسان.



وسط تجاذب ينذر بأزمة حكومية

الرباط: مجلس المستشارين يناقش الاثنين مشروع الموازنة

■ الرباط - «الحياة» - يعقد مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية في البرلمان) بعد غد جلسة عامة لدرس مشروع موازنة العام المقبل، بعد تعذر اقراره امام لجنة المال نتيجة تعادل اصوات المؤيدين والمعارضين، مما يهدد بأزمة حكومية في حال لم يتأمن مخرج.

وكانت احزاب المعارضة، الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، اضافة الى الحركة الديموقراطية الاجتماعية، اكدت انها صوتت ضد مشروع الموازنة نتيجة رفض الحكومة تعديلات اقترحتها، وبررت ذلك بأن مجلس المستشارين يحق له اجراء قراءة ثانية للموازنة التي وافق عليها مجلس النواب الشهر الماضي، على اساس ان مجلس المستشارين مؤسسة مستقلة لها صلاحيات محددة توازي دور مجلس النواب. لكن احزاب الغالبية الحكومية اكدت ان تصويت المستشارين في لجنة المال ضد مشروع الموازنة يناقض موقف احزابهم عند درسها امام مجلس النواب، كون الحكومة وافقت على تعديلات اقترحتها احزاب المعارضة. ويرى مراقبون ان هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها حكومة عبدالرحمن اليوسفي موقفاً بهذه الحدة. وكان رئيس الوزراء المغربي اجتمع الاسبوع الماضي مع الكتل النيابية المعارضة، وحضها على التعاون، لكن مصادر المعارضة وصفت ذلك بانه تدخل في صلاحيات مجلس المستشارين.

ورجحت مصادر تجاوز الاشكالات عبر حل وفاقي، علماً ان الموقف الذي قد تلتزمه المركزيات في التصويت سيكون حاسماً لجهة دعم الحكومة او وضعها امام مأزق سياسي وقانوني.

'حماس' تتوعد اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

عمليتي الاغتيال متهمة اسرائيل بالسعي لنسف الجهود المبذولة لانقاذ العملية التفاوضية بين الطرفين. ووصف الأمين العام لرئاسة الوزراء احمد عبدالرحمن عمليتي الاغتيال بانهما «شكل من اشكال ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين».

ووصف ناطق عسكري اسرائيلي عملية الاغتيال بانها «انجاز كبير لاجهزة الأمن الاسرائيلية وستشكل ضربة قاسمة للبنية التحتية لحركة حماس».

وهنأ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الجيش الاسرائيلي لقتله الشقيقين عوض الله. وقال: «يجب ان يعلم الذين يحاربوننا باننا سنحاربهم بلا كلل».

وحظرت المحكمة الاسرائيلية العليا نشر مزيد من تفاصيل عملية الاغتيال التي طالت الشقيقين عوض الله. ومنعت اسرائيل نشر نبأ اغتيال الشقيقين عوض الله لساعات لاستكمال استعداداتها لمواجهة عمليات انتقامية قد تنفذها «حماس» على غرار موجة العمليات الانتحارية التي اعقبت اغتيال احد قادة الحركة العسكريين المهندس يحيى عياش في اواخر العام ١٩٩٥. واغلقت الحدود والقدس المحتلة في وجه الفلسطينيين.

وفور سماع نبأ تصفية الشقيقين عوض الله اندلعت مواجهات في العديد من المدن الفلسطينية اصيب فيها ثمانية شبان بالرصاص المطاط.

طائرات ايرانية

تتمة الصفحة الاولى

عنيفاً للرئيس الايراني سيد محمد خاتمي قال فيه ان بلاده «مصممة على المضي حتى النهاية لتوضيح ملابسات هذه الكارثة الانسانية» في اشارة الى مقتل الديبلوماسيين الذي اعتبره نتيجة «عنف حركة طالبان ووحشيتها وجهلها».

واتخذ الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني موقفاً مماثلاً اذ قال في خطبة الجمعة ان بلاده «ستثار لاستشهاد ابنائنا وسترون اننا سنتحرك في الوقت المناسب... حسب خطة واضحة واهداف محددة».

وانسجم كلام خاتمي ورفسنجاني مع بيان أصدره الحرس الثوري وتعهد فيه «معاقبة» المسؤولين عن قتل الديبلوماسيين الايرانيين. واتهم البيان حكومة باكستان وجيشها بالتورط في الجريمة ووصف الباكستانيين بالمرتزقة، في اشارة الى تهم بتدخلهم عسكرياً الى جانب «طالبان».

وقال بيان الحرس الثوري ان «ابناء ايران الثوريين سيضحون بارواحهم لمعاقبة الجناة» إذا لم تنفذ «طالبان» وباكستان مطالب طهران تسليمها القتلة لمحاكمتهم ومعاقبتهم. ورفعت وسط طهران لافتات كتب عليها: «الموت لنواز شريف الخائن».

ولم يصدر عن اسلام اباد أي رد على الاتهامات الايرانية. واكتفى بيان صادر عن الخارجية الباكستانية بادانة مقتل الديبلوماسيين الايرانيين ودعوة الجانبين الى ضبط النفس والعمل على حل الازمة بالسبل الديبلوماسية.

وفي نيويورك، تلقى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان رسالة من زعيم «طالبان» ملا محمد عمر اعتبرها بمثابة طلب من جانب الاخير للتوسط بين حركته وطهران. إلا ان انان طالب الحركة في بيان بوقف عملياتها العسكرية في افغانستان فوراً.

ودان انان قتل الديبلوماسيين الايرانيين ودعا الى تحقيق فوري ومثول القتلة امام العدالة. كما طالب بالكشف عن مصير الديبلوماسيين الاثنين والصحافي مراسل وكالة الأنباء الايرانية الذي كان في القنصلية في مزار الشريف.

الوضع العسكري

وعلمت «الحياة» مساء امس ان مقاتلي «طالبان» اخترقوا الخطين الدفاعيين الأول والثاني حول باميان وتقدموا في اتجاه الخط الثالث المتبقي والذي تولى القائد الشيعي آية الله محققي (المتدرب على ايدي الاستخبارات الايرانية) مهمة الاشراف على عمليات الدفاع عنه.

كما ابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان قائد الهجوم على باميان يار محمد وهو والي محافظة غزني، قتل في العمليات العسكرية امس. كذلك قتل وجرح عشرات من مقاتلي «طالبان» في انفجار الغام ارضية في أربع ناقلات جند كانت تقلهم.

كلينتون يعتذر لونيكا

تتمة الصفحة الاولى

وبعد حوالى ساعتين من اعلان الرئيس كلينتون توبته صوت مجلس النواب على نشر تقرير المحقق الخاص ستار ووضعه على «الانترنيت» وذلك في اطار سعي البيت الأبيض الى استباق نشر «الغسيل» غير النظيف الذي يتضمنه تقرير المحقق خصوصاً تفاصيل العلاقات الحميمية بين كلينتون ولوينسكي في البيت الأبيض، وكانت زوجة الرئيس هيلاري مهدت مساء الخميس لعملية الصفح عندما قدمته خلال مؤتمر للحزب الديموقراطي باطراء شديد.

وكان كلينتون عقد اجتماعاً لاعضاء حكومته اعتذر فيه لهم على تصرفاته وخرج هؤلاء من البيت الابيض ليعلنوا صفحهم عنه وتاييدهم لاستمراره في قيادة البلاد.

وظهر امس بدات تظهر تفاصيل ما ورد في التقرير، والواضح ان ستار أورد في تقريره العناصر الاساسية التي تدفعه الى الدعوة لمحاكمة كلينتون تمهيداً لعزله. وعددها ١١ عنصراً. ابرزها اتهام الرئيس بالكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة واساءة استعمال السلطة والضغط على الشهود. وكل هذه العناصر تتعلق بالعلاقات مع لوينسكي. فالاتهام بالكذب سببه ان الرئيس نفى في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي في شهادة ادلى بها تحت القسم لمحامي بولا جونز اقامته علاقات جنسية مع لوينسكي. وهو امر رأى المحقق الخاص انه غير صحيح بناء على شهادات لوينسكي نفسها. والواضح ان الخلاف القانوني في هذا المجال يدور حول التفسير «للعلاقة الجنسية». فللرئيس تفسير ضيق في هذا المجال والدخول في التفاصيل والشرح يتطلب وصفاً دقيقاً للاعضاء التناسلية. ويشرح التقرير عرقلة مجرى العدالة بان الرئيس كلينتون حاول اقناع لوينسكي بعدم قول الحقيقة وبانه اساء استعمال السلطة عندما استعمل اجهزة الدولة ومواردها لحجب المعلومات عن المحقق الخاص.

ويتحدث التقرير بكثير من التفاصيل عن لقاءات حميمة للرئيس كلينتون ولوينسكي يصل عددها الى حوالى ١٢ لقاء بالقرب من المكتب البيضاوي الشكل في البيت الابيض بالاضافة الى محادثات هاتفية جنسية. وعن استعادته معظم الهدايا وعددها ٢٠ هدية التي سبق وقدمها اليها. ويتضمن التقرير ايضاً تفاصيل سبق ونشرت حول قصة استعمال السيكار لاسباب لا علاقة لها بالتدخين... او ممارسة العلاقة بينما الرئيس يتحدث على الهاتف مع احد اعضاء الكونغرس.

يذكر ان تقرير ستار، وهو المحقق الخاص الذي عين قبل اربع سنوات ونصف السنة للتحقيق في قضية وايت ووتر (صفقات عقارية) وغيرها من القضايا، لا يلحظ اي مخالفات ارتكبها الرئيس في هذا المجال. وان معظم التقرير يدور حول لوينسكي مع اشارات الى امرأة اخرى ادعت ان الرئيس تحرش بها وهي كاثلين ويلي.

والملفت انه على رغم الفضيحة اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة «سي بي اس» ان شعبية الرئيس كلينتون لا تزال عالية وبنسبة ٥٩ في المئة.

ووسط اجواء الازمة، لم تتوقف السيدة الاولى هيلاري عن انتقاد الصحافة في معرض المزح - الجد. وجرى ذلك بعد ظهر الخميس خلال احتفال مخصص لتاكيد اهمية اجراء الفحوص المبكرة لتقصي سرطان الكولون الشرجي. وبعد الاحتفال دعت السيدة كلينتون الحضور الى حفلة استقبال في احدى قاعات البيت الابيض. ثم التفتت الى عشرات الصحافيين الذين كانوا يراقبونها عن كثب لمعرفة وضعها نتيجة الفضيحة، وقالت لهم انها مسرورة جداً لاهتمامهم بهذا المرض ودعتهم الى التوجه الى «القاعة الخضراء» في البيت الابيض ايضاً لاجراء الفحوص المبكرة.

وقبل وصول تقرير ستار الى ايدي الصحافيين امس صدر عن البيت الابيض تقرير تمهيدي مضاد جاء في ٧٣ صفحة ويتضمن الرد القانوني لمحامي الرئيس ديفيد كيندل على اتهامات المحقق الخاص نفى فيه انها تشكل اي من اتهامات ستار سبباً لمحاكمة الرئيس من جانب الكونغرس تمهيداً لعزله.

زروال يدعو لانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

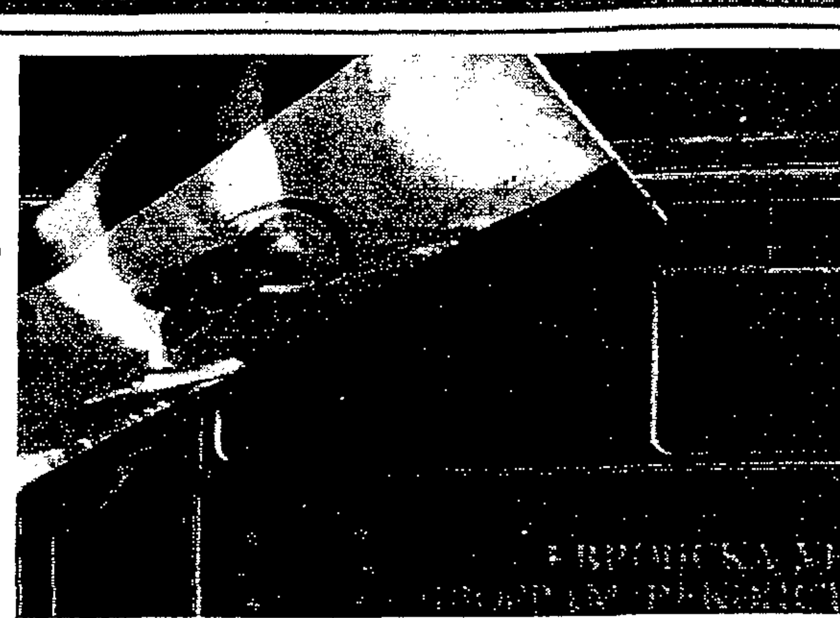
الدولة التي فقدتها شرعيتها اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ عندما استقال رئيس الجمهورية وحل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) وكذلك المجالس البلدية ومجالس البلديات (كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تسيطر عليها). وبعد إشراف زروال على انتخابات الرئاسة في ١٩٩٥، اشرف كذلك على إجراء انتخابات لمجلسي البرلمان (الغرفة الأولى ومجلس الأمة).

وأجرى زروال، منذ توليه وزارة الدفاع، اتصالات عديدة بقادة جبهة الإنقاذ من أجل الوصول الى حل للازمة التي تعصف بالبلاد. إذ إتصل بقادة الجبهة في صيف ١٩٩٣ في سجن البليدة، ثم عاود الإتصال في صيف وخريف ١٩٩٤، وكذلك في ربيع وصيف ١٩٩٥. لكن كل هذه الإتصالات باءت بالفشل.





الانتخابات الثانية في البوسنة - الهرسك منذ توقف الحرب والمنافسة حامية بين "المعتدلين" و"المتشددين"


علم حزبي في احد الباصات في ساراييفو عشية الانتخابات امس. (ا ف ب)

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تجرى اليوم السبت وغداً الاحد انتخابات عامة في البوسنة - الهرسك تشمل هيئة الرئاسة الثلاثية والمؤسسات المركزية والمحلية، وتشرف عليها منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ويوفر الحماية لها اكثر من ٣٠ الفاً من قوات حلف شمال الأطلسي والشرطة الدولية.

وزار البوسنة عشية الانتخابات كل من الأمين العام للحلف الأطلسي خافيير سولانا وقائد الحلف في أوروبا الجنرال ويسلي كلارك، للوقوف على الاجراءات الأمنية المتخذة لحراسة مراكز التصويت وإقامة نقاط مراقبة على الطرق الرئيسية.

وأعلن رئيس البعثة الأوروبية المشرفة على الانتخابات روبرت روبرت بيري أن التصويت سيتم في ١٣٠٧ مراكز في الاتحاد الفيديرالي (المسلم - الكرواتي) و٨٧٣ في الجمهورية الصربية، و١٦٢ مركزاً خارج البوسنة ويعمل فيها ٣٠ الف شخص ويشرف عليها ٢٧٠٠ مراقب دولي ويشارك فيها ٦٧ حزباً. وأضاف ان المبالغ المخصصة لهذه الانتخابات تبلغ ٣٠ مليون دولار.

وتبدو المنافسة شديدة بين الذين يوصفون بالاعتدال والمدعومين من الولايات المتحدة وأوروبا، وبين «المتشددين» الذين يتعرضون لاجراءات عقابية بسبب ما يعتبره المسؤولون الدوليون «نزاعاتهم العرقية المتطرفة وعدم تعاونهم مع جهود السلام الدولية».

وحذفت البعثة الأوروبية اسماء أكثر من ٣٠ مرشحاً ينتمون إلى الأحزاب التي تقاتلت أثناء الحرب، «لأنهم لم يتقيدوا بالقواعد والتعليمات الانتخابية».

وتتركز المنافسة في المجال المسلم بين ائتلاف «من أجل البوسنة - الهرسك الموحدة والديموقراطية» الذي يقوده علي عزت بيغوفيتش وحارث سيلايجيتش وبين تحالف الأحزاب الاشتراكية - الديموقراطية بزعامة زلاتكو لاغوميجيا وسليم بيشلاغيتش.

وفي الجمهورية الصربية، فإن الصراع شديد بين «ائتلاف الوفاق» الذي يضم أحزاب الاشتراكي (المؤيد للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش) والاتحاد الشعبي بزعامة بيليانا بلافيتش، والاشتراكي الديموقراطي بقيادة رئيس وزراء صرب البوسنة الحالي ميلوراد دوديك وبين تحالف الحزبين الديموقراطي (الذي يواصل نهج رادوفان كاراجيتش) والراديكالي (الذي هو فرع من حزب بالاسم ذاته في صربيا يقوده المتطرف فويسلاف شيشيلي).

ويتنافس على المقعد المسلم في هيئة الرئاسة خمسة مرشحين أبرزهم علي عزت بيغوفيتش. والأربعة الآخرون هم: زلاتكو لاغوميجيا (الحزب الديموقراطي الاشتراكي) وفكرت عبديتش (التجمع الديموقراطي الشعبي) وسفر خليلوفيتش (قائد الجيش البوسني السابق - الحزب الوطني) وخيرية راحمانوفيتش (الحزب البوسني).

أما بالنسبة للبرلمان المركزي، فإن كل كيان ينتخب نوابه فيه على حدة، وفي المجال المحلي للكيانين، فإنه لا توجد انتخابات لرئيس الاتحاد الفيديرالي لأنه ينتخب من قبل برلمان الاتحاد بصورة دورية بين المسلمين والكروات، في حين تجرى انتخابات برلمان الاتحاد وأعضاء مجالس الوحدات الإدارية (الكانتونات) العشر التي تقسم مناطق الاتحاد.

يلتسن يعوّل على بريماكوف "مرشح الوفاق" للخروج من "مرحلة الخطر"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ تحدث الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى شعبه امس الجمعة بعد صمت طويل. وحذر من أن بلاده دخلت في مرحلة الخطر. وأعرب عن أمله في أن تتمكن حكومة رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف من معالجة الأزمة، فيما اكد الأخير ان ذلك يقتضي «الوفاق وتعبئة كل الامكانات المتاحة».

وكان يلتسن اعتكف طوال الفترة الماضية بعدما خذله البرلمان مرتين ولم يوافق على تعيين مرشحه فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة.

وعرض رئيس الدولة امس صورة قاتمة للأوضاع، وقال: «الرفوف خالية من البضائع والطوابير (امام المتاجر) عادت مرة اخرى والشحة قائمة، والروبل القوي الذي فاخرنا به يهوي». وأضاف: «وصلنا إلى نقطة خطرة».

ومن دون أن يوجه اللوم إلى نفسه أو إلى البرلمان، قال يلتسن إن روسيا ظلت ثلاثة أسابيع من دون حكومة وغدت «على اعتاب ازمة سياسية خطيرة». لكنه قال إن القادة السياسيين برهنوا قدرتهم على التوصل إلى حل وسط. ووصف بريماكوف بأنه «مرشح الوفاق»، وقال إن على حكومته أن تعمل بسرعة على خفض الأسعار وإعادة البضائع إلى الأسواق وتحقيق الاستقرار في النظام المصرفي وضمان ودائع المواطنين.

واعترف يلتسن بان الحكومات السابقة لم تكن تحظى بدعم البرلمان. وقال إن وضعاً جديداً طرأ الآن بقيام وزارة «يؤيدها الرئيس والبرلمان معاً». ودعا المواطنين إلى «العمل سوية» للخروج من الأزمة.

واجتمع يلتسن مع تشيرنوميردين ليشكره على «خطوته الشجاعة» بالانسحاب. ثم التقى بريماكوف للبحث في تشكيلة الحكومة العتيدة.

وفور مغادرته الكرملين، توجه بريماكوف إلى مجلس الدوما للاجتماع مع قادة الكتل البرلمانية. وأعلن أنه لن يقدم الآن برنامجاً تفصيلياً لخطواته الاقتصادية. لكنه دعا إلى «الوفاق بين جميع القوى وتعبئة كل المتاح للخروج من الأزمة والحفاظ على روسيا كدولة قوية».

ونقل نائب رئيس البرلمان فلاديمير ريجكوف عن بريماكوف قوله إنه وضع النواب امام خيار أن يؤيدوه أو «الأفضل ان لا تصوتوا لصالحي». وطلب مهلة ستة أشهر وليس مئة يوم كالمعتاد، قبل محاسبة حكومته على ما انجزت.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن احد المشاركين في الاجتماع ان رئيس الوزراء أكد اختياره النائب الشيوعي يوري ماسليوكوف ليكون نائباً أول لرئيس الحكومة ومسؤولاً عن الصناعة والاقتصاد. ويذكر ان ماسليوكوف كان شغل منصباً مماثلاً في العهد السوفياتي وتولى رئاسة لجنة الدولة للتخطيط الاقتصادي.

وايد الشيوعيون اقتراح يلتسن اسناد رئاسة البنك المركزي إلى فيكتور غيراشينكو بدلاً من سيرغي دوبينين الذي قبل رئيس الدولة استقالته امس.

ورأى المراقبون ان اسناد منصبين أساسيين إلى عنصرين محسوبين على اليسار يعني أن بريماكوف سيشكل حكومة «وربية» تستند إلى اغلبية برلمانية لا تضم الشخصيات «الاصلاحية» التقليدية مثل اناتولي تشوبايس ويغور غايدار.

العالم العربي

يلماز يدعو الى "مرونة" مع المحجبات

● اسطنبول - رويترز - دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس الجمعة الى التخفيف من حظر مثير للجدل على الحجاب في الجامعات التركية. ونقلت صحيفة «ميليت» التركية عن يلماز: «في رايي يتعين ان ننتهج اسلوباً لينا في ما يتعلق بمسألة الحجاب في الجامعات». وأضاف: «اذا ابدينا مرونة بخصوص هذه القضية يمكننا منع حزب الفضيلة من استخدام ذلك كأداة سياسية».

وحشد حزب الفضيلة الاسلامي تأييد الرأي العام للطالبات الممنوعات من دخول الحرم الجامعي بسبب ارتدائهن الحجاب.

ودق هذا الحظر اسفيناً بين مجلس وزراء يلماز الذي يقوده المحافظون والجيش التركي العلماني، في حين شكلت احتجاجات الاسلاميين ضغوطاً على الحكومة. وفي وقت سابق هذا الاسبوع منعت زوجة العضو الاسلامي البارز في البرلمان عبدالله غول من الحصول على تصريح لتسجيل اسمها بجامعة انقرة بسبب ارتدائها الحجاب.

ويرجع هذا الحظر الى عهد مصطفى كمال اتاتورك الذي اسس تركيا كجمهورية علمانية عام ١٩٢٣.

باكستان: جرح ٣٠ مزارعا وكاهنين كاثوليكيين في هجوم على مخيم للرقيق

● كراتشي - أ ف ب - افادت لجنة حقوق الانسان في باكستان ان حوالى ٣٠ مزارعا وكاهنين كاثوليكيين اصيبوا بجروح الاربعاء في هجوم على مخيم للرقيق اعتقوا لتوهم من نفوذ اقطاعيين.

وهاجمت مجموعة مسلحة ببنادق اوتوماتيكية المخيم في ماتلي على بعد ٢٢٠ كيلومتراً الى الشمال من كراتشي. وخطف المهاجمون ١٠٧ أشخاص بينهم رجال ونساء واطفال واجبروهم على الصعود الى شاحنات وضربوا باعقاب البنادق وبالهروات كل من حاول المقاومة فاصابوهم بجروح. وبين الجرحى كاهنان كاثوليكيان وفرا الاراضي للمزارعين ليؤمنوا لقمة العيش. واوضحت اللجنة المدافعة عن حقوق الانسان ان المهاجمين يعملون لحساب المالكين الاقطاعيين الذين يشغلون المزارعين كرقيق بعدما يمنحونهم قروضا لا يمكنهم تسديدها. ولم يثر هذا الهجوم اي رد فعل من جانب الشرطة والسلطات المحلية.

ويرغم الاف «الرقيق» على العمل في حقول ولايتي السند والبنجاب رغم صدور قانون عام ١٩٩٢ يحظر هذه الممارسات. وتؤكد اللجنة المدافعة عن حقوق الانسان ان الحكومات التي توالت في باكستان لم تتخذ اي تدابير ضد اصحاب العقارات الكبار بسبب نفوذهم السياسي.

كمبوديا قتل معارض خلال اشتباكات مع أنصار الحكومة

● بنوم بنه - رويترز - قتل متظاهر معارض بالرصاص وأصيب اخر عندما اشتبك حشد كبير من أنصار الحكومة الكمبودية مع معارضين في بنوم بنه أمس الجمعة. وقال شهود ان الاشتباك بين الجماعات المتناحرة قرب منزل زعيم المعارضة الأمير نورودوم راناريد استمر فترة قصيرة وأن المحتجين تفرقوا من دون وقوع اشتباكات ضخمة. ونظم ما يصل الى ألف شخص من أنصار الحكومة مسيرة عبر بنوم بنه رافعين لافتات تؤيد نتيجة الانتخابات التي جرت في ٢٦ تموز (يوليو) وفاز فيها هون سين وحزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه.

وشككت المعارضة بزعامة راناريد وسام رينسي وزير المالية السابق في نتيجة الانتخابات، وقالت ان حزب الشعب فاز بالتلاعب والتخويف.

وقال مراقبون دوليون ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة بما يكفي، ولكن زعماء المعارضة يصرون على التحقيق في اتهاماتهم بحدوث تلاعب في الانتخابات. وينظم أنصار المعارضة احتجاجات في الشوارع يومياً منذ أكثر من اسبوعين مطالبين هون سين بالاستقالة. واشتبك المحتجون مع الشرطة في مناسبات عدة خلال الأيام الأخيرة.

مداخلات عنيفة لنجل كابيلا تنسف اجتماع "الوحدة الافريقية" في اديس ابابا

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ بالرغم من التفاؤل الذي ابداه الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات وزراء الدفاع الافارقة بشأن الكونغو في مقر المنظمة في اديس ابابا امس، الا ان الجلسة المغلقة التي عقدها الوزراء شابها كثير من التوتر والحدة وعدم التفاهم. وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية افريقية مطلعة، ان تذمراً نشأ نتيجة مداخلات ابن الرئيس لوران كابيلا، رئيس هيئة الاركان الكونغولية وتوجيهه اصابع الاتهام صراحة الى كل من اوغندا ورواندا بزعزعة الأمن والاستقرار في بلاده، واصفاً الدول التي تساند المتمردين في بلاده بانها السبب الرئيسي في اندلاع الحرب وتفاقم المشكلة في الكونغو، محملاً هذه الدول نتائج الدمار والتشرد للشعب الكونغولي. وهذه اللهجة العنيفة احدثت التذمر وعدم الرضى من قبل الدول المعنية، وبدات مشادة كلامية حادة ما ادى الى تدخل الأمين العام لتهدئة الموقف، ورفعت الجلسة لتستانف بعد ساعة. واضافت المصادر ان وقف اطلاق النار، وهو اهم بند في اجتماعات الوزراء لن يجد اذناً صاغية في ظل غياب المتمردين المعنيين عن الاجتماعات، في حين وضعت رواندا واوغندا شرط انسحاب القوات الانغولية والزيمبابوية قبل الشروع في تنفيذ خطة وقف اطلاق النار، لاعتبارها تلك القوات بانها قوات غازية لمساندة نظام غير مقبول من شعبه في اشارة واضحة الى معارضتهم الشديدة لنظام كابيلا. ولم يستبعد المراقبون في اديس ابابا، ان تنهار الاجتماعات في ظل التوتر وعدم الوصول الى نقاط تفاهم، على رغم ان العديد من دول منطقة البحيرات العظمى علقت آمالاً كبيرة على نجاح الاجتماعات لاحتواء الازمة الكونغولية. وما زالت جهود المنظمة الافريقية حثيثة لتلطيف جو التفاهم بين مساندي كابيلا ومعارضيه.

تسريح مئة ألف جندي من الخدمة

الصين "تدرس" السماح لحزب "ديموقراطي"

■ هونغ كونغ - رويترز - نقلت جماعة لحقوق الانسان عن مسؤول صيني قوله ان بكين قد تسمح لمنشقين بانشاء حزب معارض مؤيد للديموقراطية. فيما تم تسريح مئة الف جندي من الخدمة.

واضافت جماعة «المركز الاعلامي لحقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين»، مقرها هونغ كونغ، في بيان الخميس ان مسؤولا صينيا ابلغ معارضين ان بكين تدرس السماح لهم بانشاء حزب.

ومضت الجماعة قائلة ان المسؤول عن تسجيل الاحزاب في مدينة جينان في اقليم شاندونغ شرق الصين ابلغ اثنين من المعارضين الصينيين يحاولان تسجيل الحزب الديموقراطي الصيني ان الحكومة تدرس السماح بانشاء الحزب.

وعدد المسؤول شروطاً مسبقة للموافقة على انشاء الحزب، منها ان عليه ان يستوفي راس المال المحدد للتسجيل ومقداره ٦٥٠ الف يوان (ستة آلاف دولار اميركي) وان يقدم عنوانه وقائمة باعضائه ووصفاً موجزاً لرئيس الحزب ونائب الرئيس والامين العام.

وفي تموز (يوليو) اعتقلت الشرطة الصينية ١٣ معارضاً حاولوا انشاء الحزب الديمقراطي الصيني المعارض خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «الشعب» الصينية امس الجمعة ان الصين سرحت اكثر من ١٠٠ الف جندي في اطار خطة لتقليص عدد الجيش الصيني وتحديثه. واضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان من بين هؤلاء الجنود كثيرين سرحوا قبل انتهاء فترة خدمتهم العسكرية.

واشيد بهذا التحرك بوصفه خطوة مهمة في تغيير اولويات الموازنة لاكبر جيش في العالم.

وتعهد جيانغ زيمين زعيم الحزب الشيوعي الصيني خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب في ايلول (سبتمبر) بخفض عدد الجيش الذي يزيد العاملون فيه والاحتياط عن ثلاثة ملايين.

وتابعت الصحيفة ان مجلس الدولة الصيني دعا الحكومات المحلية الى اتخاذ خطوات بحلول نهاية العام للتوصل الى ترتيب عمل ومعيشة للعسكريين المتقاعدين.

الفيضانات تهدد مليون نسمة في دكا

■ دكا - رويترز - هددت الفيضانات منازل اكثر من مليون شخص في العاصمة البنغلاديشية دكا امس الجمعة على الرغم من قيام آلاف القوات وعمال الطوارئ بتدعيم احد السدود المعرضة للانهيار خلال الليل.

واجلى العديد من السكان عائلاتهم اثناء ليل الخميس - الجمعة خوفاً من عدم تحمل السد ضغط مياه الفيضانات.

وقال شهيد الدين موندول وهو احد من قاموا باجلاء اسرهم: «استطيع ان اقول ان السد صمد امام هجوم مياه الانهار المرتفعة. نامل فقط في الا ينهار».

وقال مسؤولون محليون انهم يقومون بكل ما في وسعهم لتعزيز السد. وذكر احد المسؤولين في مجلس التنمية ان الجهود «تكثفت لانقاذ سد دكا - نارايانغانغ ديمرا بوضع اكياس الرمال واقامة اسوار من البامبو».

ويبلغ طول السد ١٧ كيلومتراً ويعمل أيضاً كطريق سريع يربط العاصمة دكا ببلدتي ديمرا ونارايانغانغ.

وتكثفت عمليات الطوارئ في حين قال مراقبون ان لا مؤشر حتى الآن الى انحسار الفيضانات التي قتلت ٨٢٣ شخصاً على الأقل حتى الآن.

ودعت رئيسة الوزراء البنغلاديشية الشيخة حسينة وازد اول من امس الى «اعلى درجة من العمل الشاق» لمساعدة ضحايا أطول كارثة طبيعية تتعرض لها البلاد.

وقالت ان ثلث عدد سكان البلاد البالغ عددهم ٤٠ مليونا، تضرروا من الفيضانات.

وضربت الفيضانات التي سببتها الأمطار الموسمية الغزيرة والمياه المتدفقة من الهند، البلاد لأكثر من شهرين تاركة حوالى ٢٥ مليونا مشردين أو محاصرين في مياه الفيضان.

دور ليبيا في الشراكة المتوسطية

انفراج أزمة لوكربي يفتح باب التفاوض مع أوروبا

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ هل حان وقت إلحاق ليبيا بخطة الشراكة الأوروبية المتوسطية بعد ان استثنيت منها في مؤتمر برشلونة في عام ١٩٩٥ بسبب الأزمة بينها والبلدان الغربية؟ ومع سير ازمة لوكربي الآن نحو الانفراج ماذا يمكن لليبيا ان تقدمه لاغراء الأوروبيين باهمية انخراطها في المحيط الأوروبي - المتوسطي؟ وهل يسلم الأوروبيون بحسن النوايا الليبية ام انهم سيفضلون التريث الى حين انتهاء المحاكمة في هولندا وكي لا يتضاعف الجدل على صدقية المشروع السياسي الأوروبي - المتوسطي؟

لا تقل الأسئلة حول الآفاق الجديدة التي ستنفتح امام العلاقات بين الاتحاد وليبيا على اثر التطورات الايجابية التي شهدتها أزمة تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ وقبول الولايات المتحدة بالحل الذي اقترحته ليبيا منذ سنوات بمحاكمة المشتبه فيهما، عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمه.

وتبحث طرابلس الآن عن الضمانات القانونية لتامين حقوق المواطنين خلال فترة التحقيق وأثناء المحاكمة وبعدها بصرف النظر عن التبرئة او الإدانة التي قد تصدرها هيئة القضاء الاسكوتلندية في هولندا.

هذا التطور احدث تغييرات في نظرة بعض المسؤولين والنواب ورجال الاعمال الأوروبيين تجاه مستقبل العلاقات مع ليبيا. فاستبق عضو البرلمان الأوروبي ومقرر الشراكة الأوروبية - المتوسطية يانيس ساكالاريو، نهاية العطل الصيفية وعودة زملائه في البرلمان بالدعوة في بروكسيل الى ادماج ليبيا في خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية حتى يكتمل نصاب بلدان الضفة الجنوبية شريكة الاتحاد في خطة برشلونه. ويعتقد ساكالاريو (المجموعة الاشتراكية - المانيا) بان انفراج ازمة لوكربي «يدفع الأوروبيين الى تعزيز العلاقات مع الجماهيرية» التي زارها قبل أيام ووجد لدى المسؤولين فيها تطلعاً للالتحاق بخطة الشراكة والانخراط في المفاوضات المتعددة الأطراف الجارية بين البلدان الأوروبية (١٥ دولة) وبلدان جنوب شرقي الحوض المتوسطي (١٢ دولة) من اجل اقامة حيز للسلم والاستقرار والتبادل التجاري الحر عبر ضفتي الحوض. ونقل ساكالاريو شعور وزير الدولة للشؤون الخارجية الليبية عبدالعاطي العبيدي بأن الانتماء للخطة الاقليمية «حق» ليبي بحكم امتداد سواحل الجماهيرية الى الفي كيلومتر على طول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي والامكانات الاقتصادية الهائلة التي توفرها حقول النفط لتزويد اوروبا بمصادر الطاقة. وكانت ليبيا استثنيت من مؤتمر برشلونه في عام ١٩٩٥ بفعل معارضة بريطانيا والضغوط المكثفة التي مارستها وزارة الخارجية الاميركية في حينه ضد الاتحاد الأوروبي من اجل استبعادها.

مع تيسر حل أزمة لوكربي وعلى افتراض تسليم ليبيا المواطنين المشتبه فيهما الى هولندا سيزول الشرط الاساسي الذي وضعه الأوروبيون لتغييب طرابلس عن مؤتمر برشلونه والاجتماعات التي تفرعت عنه واستثنائها من خطة الشراكة، على رغم الحاح البلدان العربية وتذكيرها في كل اللقاءات المشتركة مع الاتحاد بضرورة تصحيح «عيب» وتعبئة الفراغ الذي تعانيه المناطق الجنوبية لخاطرة الشراكة. ولإغراء الأوروبيين وتامين تفهمهم السياسي في الفترة الجارية، ابلغت ليبيا الى المفوضية الأوروبية قائمة في مشاريع تطوير البنيات التحتية في قطاعات النفط والنقل تصل كلفتها الى ١١ بليون دولار. وتتضمن الوثيقة الليبية حاجات طرابلس الى تطوير حقوق نفطية وتزويد اسطولها بـ ٥٢ طائرة من طراز «ايرباص» الأوروبية بالاضافة الى ورشات الصيانة وإعادة تجهيز المطارات التي تضررت جراء الحصار المفروض منذ عام ١٩٩٢ من جانب مجلس الأمن. وتبدو وثيقة طلبات التجهيز بمثابة الصفقة التي تعرضها طرابلس لتامين تطبيع علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي في مقابل توسيع حظوظ المؤسسات الأوروبية في السوق المحلية الواعدة. وتنظر الأوساط الاقتصادية بنهم الى طلبات تطوير البنيات التحتية التي تحتاجها طرابلس فتدفع الدوائر الحكومية في اتجاه تطبيع العلاقات الليبية - الأوروبية قبل ان ينقض المصدرون الاميركيون على السوق الليبية.

ولا تمانع الدوائر الرسمية في بروكسيل من الناحية النظرية إدماج ليبيا في خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية وتنتظر «بإيجاب» تطورات ملف لوكربي، إلا ان مسؤولين في المفوضية يفضلون التريث الى حين اكتمال حل التفاصيل القانونية لتسليم المواطنين الليبيين ومحاكمتهما في هولندا ونضج مواقف العواصم الأوروبية وخصوصاً موقف بريطانيا. وثمة من يدعو داخل المفوضية الى انتظار نهاية المحاكمة التي قد تستمر فترة طويلة لحل الغاز ازمة لوكربي لأن مجرد افتراض ثبات ضلوع ليبيا في تفجير الطائرة الاميركية وخيوط الاتهامات التي قد تمتد الى اجهزة حكم العقيد والمسؤولين في استخباراته سيقود الى مضاعفات سياسية ربما ستزيد في عزلة نظامه. ولا يخشى أنصار الدعوة الى التريث على مستقبل العلاقات الاقتصادية ومصالح المؤسسات الأوروبية في اسواق ليبيا لأن المشاريع جارية وستتسع بعد رفع الحصار الدولي المفروض على طرابلس وذلك من دون حاجة لتطبيع سياسي يصل الى حد ادماجها في خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية.

كذلك فإن احتمال ادماج ليبيا في خطة الشراكة يدعو البعض للتفكير في ان المضمون السياسي لخطة برشلونه سيفقد صدقيته بحكم السجل الليبي «الخاص» والضوابط التي تميز حكم العقيد والادبيات السياسية الفريدة التي يتضمنها «الكتاب الاخضر». فتدعو الوثيقة الى احترام دولة القانون والقانون الدولي وعلاقات حسن الجوار والتعددية السياسية وحرية التعبير وحقوق الانسان وهي مبادئ لا يراها العقيد القذافي بالمنظور المشترك المتداول والمتفق عليه. وقال مصدر مسؤول في المفوضية الأوروبية الى «الحياة»: «إذا ادمجت ليبيا داخل خطة الشراكة بما ينسب اليها من انتهاكات لمواثيق حقوق الانسان والعلاقات مع الدول المجاورة فكيف سيقدر الاتحاد على توجيه اللوم الى هذا النظام العربي او ذاك في شأن انتهاكات حقوق الانسان وغياب دولة القانون. وهل سيتحفظ العقيد القذافي عن انتقاد خطة الشراكة وهو كان وصفها مراراً بسياسة استعمارية جديدة؟ تلك بعض الأسئلة والافتراضات التي تغلب وجهة النظر الداعية داخل بعض الأوساط الأوروبية الى التريث وتاجيل التطبيع الكامل مع ليبيا الى حين حل الغاز لوكربي. كذلك فإن العطب الذي اصاب مسيرة الشراكة الأوروبية - المتوسطية جراء انهيار مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتوتر القائم بين تركيا واليونان حول الأزمة القبرصية وتاخر المفاوضات التجارية الجارية منذ اعوام بين الاتحاد وكل من مصر واليونان وانعدام نتائجها مع كل من الجزائر وسورية قد تدفع المستشارين والخبراء في بروكسيل الى النصح بتاجيل انضمام ليبيا كي يتفادى الشركاء جدلاً سياسياً اضافياً معدوم الفائدة، اقله الى حين تسليم ليبيا المشتبه فيهما تفجير الطائرة الاميركية.


حطام طائرة بانام في لوكربي

محاكمة المتهمين في قضية لوكربي مطلب الشعب العربي

الصراع بين سيادة القانون ومبدأ سيادة الدولة

عبدالمنعم الخطيب *

■ بموافقة بريطانيا والولايات المتحدة على عرض العقيد معمر القذافي باجراء محاكمة الليبيين عبدالباسط المقراحي ولمين خليفة فحيمة، المتهمين في قضية تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي، امام محكمة اسكتلندية في هولندا. تكون الازمة دخلت مرحلة خطيرة، ولن تقتصر آثارها على اطراف النظام الليبي والولايات المتحدة وبريطانيا فقط بل ستنعكس آثارها الديبلوماسية والقانونية على غيرهم وستشكل سابقة مهمة في القانون الدولي.

صرحت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك بأن موافقتهما على اقتراح العقيد الليبي بمحاكمة المتهمين الليبيين في بلد ثالث محايد وضعت القذافي على المحك وتحدياه ان يوافق على مقترحه هذا الذي سبق ان طرحه من دون شروط او اعذار اخرى والا كشفوا مراوغاته وانه ما قدم هذا المقترح الا قناعة منه بان كلاً منهما سوف لا يتنازل عن حقه الذي يمنحه له القانون الدولي وهو ان القضاء المختص في نظر الدعوى هي محاكم الدولة التي وقع فيها الحادث او الدولة المالكة للطائرة.

في الحقيقة، ليس النظام الليبي وحده وضع في المحك، فان صدقية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ايضاً في المحك. فطالما سارعت الدولتان الى كيل التهم جزافاً الى العرب والمسلمين واتهمتهم بالضلوع بكل حادث تخريب او تفجير لمؤسسات مدنية وقتل النساء والاطفال والشيوخ والابرياء يقع في اي مكان من الكرة الارضية. وتكشف المحاكمة هذه، فيما تكشفه، المقاييس المزدوجة التي تتخذها كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ازاء الدول العربية والدول الاسلامية، كذلك اجهزتها الاعلامية المصورة والمسموعة والمقروءة التي ما فتئت تتحامل على العرب والمسلمين وتتهمهم بالارهاب والتعصب الديني والعرقي والقومي ما يثير الراي العام العالمي عليهم.

ومهما كانت النتيجة التي ستسفر عنها الطروحات والتحديات، وسواء جرت المحاكمة حسب الاصول القضائية الى آخر مراحل القضية، ام لم تبدأ اصلاً لعدم مثول المتهمين امامها، وسيان ادانت المحكمة المتهمين او ثبتت براءتهما، فكل ذلك سيعود بفائدة عظيمة لا يستهان بها على الشعوب العربية وعلى المسلمين. فاليوم يقف في قفص الاتهام الى جانب المتهمين وليس فقط امام هيئة المحكمة الاسكتلندية في هولندا بل ايضاً امام الرأي العام العالمي: النظام الليبي والادارة الاميركية والحكومة البريطانية. وللمرة الاولى في التاريخ الحديث سيكون الشعب الليبي خصوصاً والامة العربية والمسلمون عموماً المدعين بالحق الشخصي في هذه القضية.

تعوّد حكّام دول العالم الثالث ان يكونوا فوق القانون، يتحكّمون بمصير شعوبهم وبمقدراتهم وثرواتهم من دون حسيب ولا رقيب، ولم يستح الكثير منهم ان يدرج ذلك في صلب قوانين بلادهم. فمعظم دساتيرها تنص صراحة بأن «لا تسمع المحاكم المختصة الدعاوى التي تقام على رئيس الدولة» هذا من الناحية الدستورية والقانونية، اما من الناحية العملية والواقعية، فان عائلة الرئيس واولاده وازلامه ولا سيما ضباط مخابراته فجميعهم وضعوا انفسهم فوق القانون. لهم مطلق الحرية في ظلم الناس وسلبهم واستباحة اعراضهم.

قديماً قيل «لأمر ما ساد عصام قومه». اي لا بد ان تتوافر لمن يتولى امور عشيرته مزية ينفرد بها الرئيس عن اقرانه لتكون له نوعاً من الشرعية لقيادتهم كان يكون تقياً ورعاً يخشى الله. او ان يتمتع بعقل راجح، او سماحة خُلق، او وفرة علم، او نسب شريف، او شخصية ذاتية جليلة تكسب ود ابناء الشعب وولاء جميع طوائفه وملله ونحله رضاء وطواعية، وتفرض احترامها على الناس من دون سلاح. اما في التاريخ الحديث، فبفضل الاختراعات السلكية واللاسلكية والتلفزيون والتلفون والتسجيل وغير ذلك من اجهزة البث والإنصات، فقد أغنته عن كل ذلك. فلم يعد الاخ الفاتح او قائد الضرورة بحاجة الى اية اهلية او هوية او مؤهلات. كل ما يحتاج اليه هو ان يجمع حوله فئة من المتعطشين للقتل والنهب، وزمرة من ضباط المخابرات، وما اكثرهم! للاستغناء عن تاييد البقية من ابناء الشعب. وقلما تجد اليوم في تصرفات الغالبية المطلقة لرؤساء دول العالم الثالث ما تدلّ على حكمة ولا في اقوالهم ما ينمّ عن فطنة. وقد ينقضي العمر ولا ينقضي العجب كيف يمكن لمثل هؤلاء الافراد ان يتسولوا حكم شعوبهم مدة طويلة ومن بينها رجال وعلماء. واي خير ينتظر او يتوقع من هؤلاء الرؤساء يعود على شعوبهم سوى الدمار والظلم والافلاس والهزائم في الحروب. ولعل الجواب عن ذلك هو أن هؤلاء الرؤساء أمنوا العقوبة فاساؤوا التصرف. حسبهم ان يكون ضباط المخابرات ورجال الشرطة السرية معهم فلا خوف عليهم بعدئذ فهم في حرز أمين.

وعلى عكس الأنظمة الديكتاتورية والعسكرية التي تقرر اولاً ثم تسال ثانياً فان من طبيعة القضاء والتحقيقات التي تجريها المحكمة توجيه آلاف الأسئلة الى المتهمين قبل النطق بالحكم. ولا يستبعد ان ينقلب كل من المقراحي وفحيمة، وهما بعيدين عن سلطة نظام القذافي، وفي حماية المحكمة الاسكتلندية والحكومة الهولندية الى مخبرين على النظام المذكور، فالصفة الغالبة لمثل هؤلاء هو خور العزيمة وضعف النفس ونشدان السلامة والايقاع برفقاء السلاح. ستكشف اجوبة المتهمين ممارسات المخابرات وشبكاتها وضحاياها ليطلع الناس على الأسس التي تقوم عليها تلك الانظمة بعد ان حرصت تلك الانظمة على كتمانها اشد الحرص ولا يدرك بشاعتها حتى اقرب المقرّبين اليها. وستكون تجربة فريدة ورائدة لشعوب العالم الثالث قد تنير لهم الطريق لحياة افضل، وسيدركوا ان واقعهم ليس قدراً مكتوباً عليهم ولا هو من طبيعة الامور، وانما هو حكم ممسوخ تعافه النفوس الأبية ولا يرضى به سوى البهائم. فلا عذر لهم بعدئذ بجهلهم في ممارسات حكّامهم ونفسياتهم، ولا في تقاعسهم عن الاصرار بالمطالبة بحقوقهم.



لمين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقراحي

ولأجل التدليل على الاهمية التاريخية لقيام محكمة اسكتلندية في هولندا، لا بد من الاشارة بهذا الصدد، بان ميثاق عصبة الامم لم يرد فيه اي نص على حقوق الانسان. اما ميثاق الامم المتحدة اعطى الاولوية المطلقة لسيادة الدولة ومنع منعاً باتاً في المادة الثانية الفقرة السابعة منه التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء. ولم يشر الميثاق الى مبادئ حقوق الانسان الا اشارة عابرة في آخر المادة الثالثة منه في سياق الحديث عن اهداف الامم المتحدة التي جاء في آخرها «نشر وتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع». والقاعدة القانونية العامة تقضي «اذا تعارض المانع (مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية) والمقتضى (مبدأ وجوب احترام حقوق الانسان) رجح المانع». ولم يتمسك الحاكم بامره بعبدأ من مبادئ ميثاق الامم المتحدة مثلما تمسك بمبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية. يريد ان ينفرد في الحكم لا ينازع عليه، متذرعاً بمبدأ السيادة الوطنية.

ان ممارسات الطغمة واستهتارها بمقدرات شعوبها وارواحهم وثرواتهم بلغت حداً يهدد الامن الدولي وبات السكوت عنها عملاً شائناً لا يرتضيه الراي العام العالمي ويستنكره الاحرار في العالم. كل ذلك دفع بمبدأ احترام حقوق الانسان الى مقدمة الاسس التي تبني الدول الديموقراطية عليها سياستها الخارجية. صحيح انه لا زال في دور التكوين وفي مراحله الاولية والبدائية ويحتاج الى وقت طويل قبل ان يتبلور ويصبح تقليداً ملزماً للجميع. ومن الانصاف القول بان لا توجد دولة من اعضاء هيئة الامم المتحدة لها سجل ناصع بالنسبة لحقوق الانسان تستوي في ذلك الشعوب الديموقراطية وغيرها من دول العالم الثالث. الا ان ذلك لا يعني عدم الترحيب بانتصار مبدأ وسيادة القانون على مبدأ السيادة الوطنية.

ستتيح المحكمة الاسكتلندية في هولندا الفرصة وللمرة الاولى في تاريخ الانسانية ان يدرك الديكتاتور ان هناك عاقبة لتجاوزاته وحساباً لتصرفاته، ولئن قررت دساتير نظامه وقوانين بلاده انه فوق القانون، فان مبادئ القانون الدولي والعدالة الانسانية تعتبره خارجاً عنه ويقع تحت طائلته. ولغاية يومنا هذا لم يحسد من غلواء رؤساء دول العالم الثالث رادع من دين ولا وازع من ضمير. عسى قوة الحق وسيادة القانون الدولي تضعان حداً لبطش الظالم بعد ان اطلق العنان لغرائزه واوهامه. وفي هذا انتصار لمبادئ العدالة وحقوق الانسان والحريات. وفي هذا مسؤولية خطيرة تقع على كاهل هيئة المحكمة الاسكتلندية، فاليها تتوجه انظار دول العالم، وعليها تتعلق آمال الشعوب المغلوبة على امرها، وبها يسود القانون، ومنها يخاف الظالم. فهل تستطيع ان تنهض بهذه المسؤولية التاريخية؟

* محام عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عودة الى قبر الكواكبي

□ السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة،

■ وبعد اعود الى الحديث عن قبر الكواكبي الذي كان لـ «الحياة» فضل إثارة موضوعه، كما كان لمجلة «البناء» اللبنانية فضل آخر في تنظيم ملف يتعلق به.

كتبنا الى السيد محافظ حلب الدكتور محمد مصطفى ميرو، وهو من محبي الكواكبي، رسالة نعرض فيها وضع القبر المؤسف راجين تدخله لمتابعة الموضوع بالطريق الرسمي.

وكتب المحافظ الى وزارة الخارجية السورية وهي بالتالي كتبت الى السفارة السورية في القاهرة التي اهتمت بالموضوع وكتبت بالتالي الى وزارة الثقافة المصرية تعرض عليها نقل رفات الكواكبي الى مكان يليق به. فجاءنا الجواب كالآتي من وزارة الخارجية السورية:

«السيد محافظ حلب - اشارة الى كتابكم... المرفق باستدعاء الدكتور عبدالرحمن الكواكبي حفيد المفكر العربي المرحوم عبدالرحمن الكواكبي حول نقل أو ترميم قبر المرحوم، ابلغت وزارة الثقافة المصرية سفارتنا في القاهرة أنه لا يوجد لدى المجلس الأعلى للآثار في مصر مانع من قيام الجانب السوري بترميم الضريح بما يتعلق بمكانة هذا المفكر العربي».

شكراً لوزارة الثقافة المصرية على اهتمامها، وشكراً للمجلس الاعلى للآثار في مصر على اقتراحه.

لكن ملاحظتنا على ذلك تتلخص بأن الكواكبي أو قبره ليسا من الآثار كي يحال الموضوع الى المجلس الأعلى للآثار. كما أن قيامنا بترميم القبر لا يحتاج الى إذن من أحد، بل تكفي موافقة التربي المسؤول عن إدارة المقبرة. علماً أن ترميم القبر الذي أضحى في حفرة عمقها ثلاثة أمتار مليئة بالأقذار هو من المستحيلات، إذ يقتضي إزالة قسم من شارع صلاح سالم، والشارع المار من المقبرة اللذين أدى تنظيمهما الى الهبوط بالقبر الى حفرة عميقة جعلها أهل المنطقة مكباً للنفايات.

من المؤسف أن إثارة الموضوع بالطريق الرسمي لم يجد الصدى المرجو من المسؤولين في مصر على رغم انهم كلهم كما أعتقد من أنصار الكواكبي.

والكرة الآن في ملعب الدولة في سورية، وخصوصاً في ملعب السيد محافظ حلب.

وشكراً لاهتمامكم.

عبدالرحمن الكواكبي - الحفيد

أميركا ومصنع الأدوية

□ الأستاذ جهاد الخازن،

■ اعجبني مقالك يوم الخميس ١٩٩٨/٩/٣ العدد ١٢٩٦٦ ولي بعض الملاحظات عليه:

بخصوص المعلومات المتوافرة سواء لدى وكالة المخابرات الأميركية او لدى جهات أخرى، هناك معلومات مؤكدة منذ حوالى السنوات الأربع على نشاطات هذا المصنع كما انه متوافر لدى المعارضة السودانية أدلة على استعمال اسلحة كيماوية وجرثومية من قبل الحكومة السودانية في حربها مع جيش التحرير الشعبي. وكانت قد تقدمت بعدد من التقارير للوكالة المختصة بمنظمة الأمم المتحدة وكذلك بعدد من أجهزة الاستخبارات الغربية ومنها الألمانية والهولندية.

المانيا وهولندا ساعدتا في انشاء هذا المصنع، وخصوصاً هولندا، بتوفير عناصر كيماوية لبداية العمل بالمصنع. وهناك تعاون مستمر بين نظام الخرطوم وهولندا والمانيا منذ حوالى العام واتصالات مع النظام بخصوص تسليح ميليشيات النظام.

طالبت الأمم المتحدة عدة مرات نظام الخرطوم بارسال لجان متخصصة للنظر والبحث في عدة قضايا «ليست من بينها التسليح الكيماوي» لكن حكومة الخرطوم رفضت رفضاً باتاً المرة بعد الأخرى. فلماذا يستجاب الآن لطلب نظام الخرطوم وهو الذي لم يبد اي تعاون في السابق.

الطلبات المماثلة من الجامعة العربية (هذا الجسم الميت) لم نرها من قبل تنفذ أو تفعل شيئاً من قبل فلا داع للضرب على الميت. مجموعة الدول الافريقية ليست أحسن حالاً ولكنها ذات هيبة وكلمة في معظم الأحيان ولكن لا تنس أن افريقيا اليوم تقيم أحسن العلاقات مع الولايات المتحدة، ودول عدم الانحياز ما زالت تبحث لها عن هوية بعد الحرب الباردة.

وزيادة هناك ٣ مواقع أخرى في أجزاء مختلفة في السودان تقوم بالنشاط نفسه وبتصنيع أسلحة جرثومية أيضاً خصوصاً تلك المصنع بالقرب من مدينة واو في جنوب السودان.

فلا شفقة ولا تعاطف مع نظام الخرطوم في مطالبه. فهذا المصنع حتى شباط (فبراير) ١٩٩٨ كان ينتج تلك المادة الفعالة في صناعة غاز الأعصاب (VX) ومسألة لجنة دولية مختصة للموقع لن تكفي فلا بد من البحث في مصدر تمويله وطريقة شراء معداته والمواد المصنعة للدواء والغاز. وهنالك انباء تقول بأن الجزء الامامي هو الذي تهدم وهو المسموح فيه بالزيارة لكل من يرغب رؤية نتائج القصف. ولكن الخط الثاني للانتاج في الجزء الشرقي (الخلفي) لم يتهدم وهو مغلق أمام الزائرين.

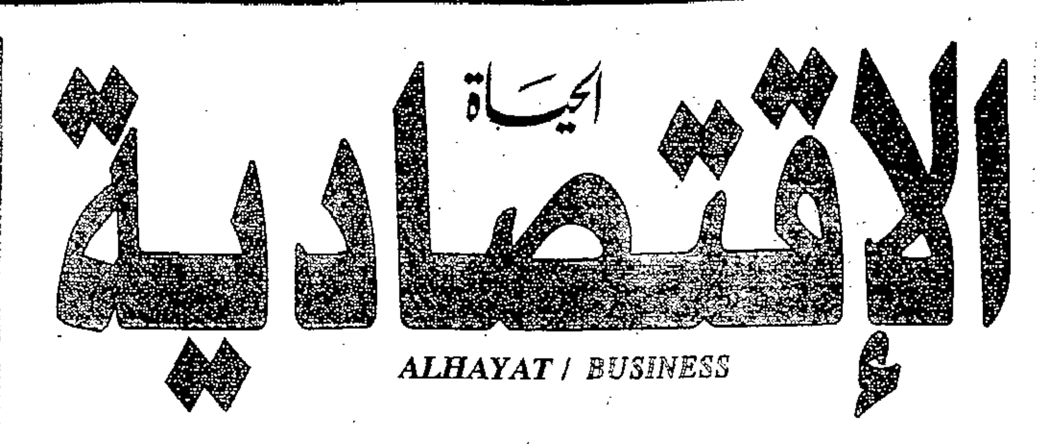
اتمنى الا يتعاطف كتابنا الكبار امثالك أو حتى لا يبدو اي نوع من التفهم لمطالب حكومة الخرطوم التي شردت ثلث أهل السودان وأصبحوا ينعتون بالارهابيين فكان للضربة بالتأكيد مبرراتها... والهدف منها رسالة قوية لنظام الخرطوم والارهابيين في كل ارجاء الدنيا بأنهم لن يعبثوا في الأرض فساداً من دون حسيب أو رقيب وتصرفاتهم وافعالهم هي التي تعطي بلداً كالولايات المتحدة الحق في الرد بهذه الطريقة والخروج عن الشرعية الدولية. وما ذنب هؤلاء الذين قتلوا في نيروبي ودار السلام، ومن قبلهم في الخرطوم وواد ينمولي و... و...

لك مني كل الشكر لاتاحة فرصة الكتابة لكم ولك كل حبي وتقديري.

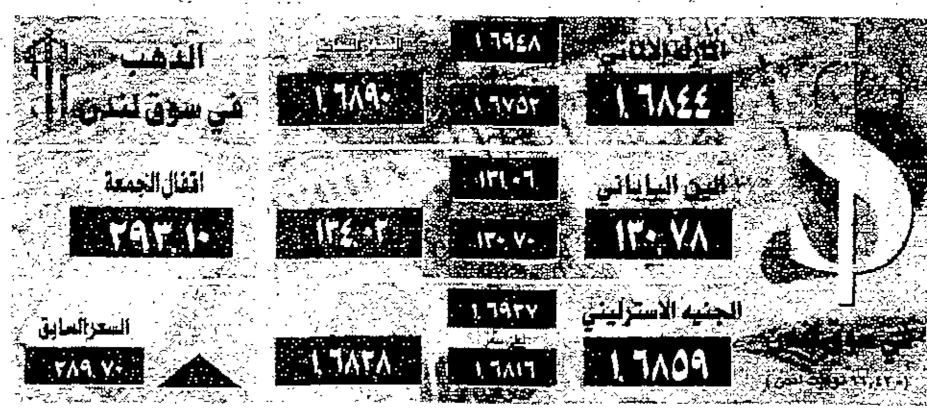
كمال عبدالحميد عبده
سوداني مقيم بالقاهرة
(حالياً في لندن مؤقتاً)

جهاد الخازن: اسف جداً لان مواطناً سودانياً يؤيد خراب بلاده لمجرد انه يعارض النظام في الخرطوم. والقارئ يقبل في اول فقرة تقارير المخابرات الالمانية والهولندية عن المصنع المدمر، ثم يقول في فقرة لاحقة ان المانيا وهولندا ساعدتا على بناء المصنع وتتعاونان مع الحكومة السودانية.

واستطيع أن أرد على كل سطر في الرسالة واعترض عليه، إلا ان ثمة حقيقة واحدة، فالحكومتان الاميركية والسودانية والقارئ وانا لا نستطيع أن نجزم بأن المصنع ينتج أدوية او اسلحة كيماوية، وانما يجزم بذلك لجنة دولية من الخبراء، وطالما ان اميركا تعارض مثل هذه اللجنة ويرحب بها السودان، فأميركا داخل قفص الاتهام والسودان خارجه.



ALHAYAT / BUSINESS





المغرب يؤجل اقتراض ٣٠٠ مليون دولار

□ الرباط – محمد الشرقي

■ اكدت مصادر مالية لـ «الحياة» ان المغرب اجل اقتراض ٣٠٠ مليون دولار من السوق المالية الدولية كان مقرراً لها منتصف الشهر الجاري في إطار برنامج معالجة الديون الخارجية المتعاقد عليها في الثمانينات.

واعتبرت المصادر ان الوضع المالي الدولي لا يسمح حالياً بتحقيق المكاسب المنتظرة من شراء ديون سيادية من السوق الدولية بسبب مضاعفات الأزمة في روسيا وآسيا وجنوب اميركا على الأسواق الثانوية.

وكان وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو قال لـ «الحياة» الأسبوع الماضي إن المغرب قلق من تفاعلات الأزمة المالية في عدد من الأسواق الناشئة ما يضر بتوقيت برنامج معالجة الديون الخارجية. واعتبر المسؤول المغربي أن الأزمة لا تخدم المصالح المغربية وربما أدت إلى تقلص حماسة المصارف التجارية التي كانت عبرت في وقت سابق عن دعمها لخطة شراء الديون عبر الاستعانة بفوائد امتيازية.

وكانت مصارف «جي. بي. مورغن» و«ميريل لينش» و«الشركة العامة الفرنسية» ابدت استعداداً لمساعدة المغرب في اقتراض المبلغ من السوق المالية وتحويله لشراء ديون لصالح نادي باريس ضمن ما يعرف بالتدبير الايجابي للدين. واشارت المصارف إلى ان الموقف في الأسواق الناشئة لا يبعث على الارتياح، ما يزيد في احتمالات رفع الفائدة المصرفية في السوق المالية، كما ان تراجع اسعار المواد الأولية، ومنها النفط يزيد في حاجة التمويل لدى بعض الاقتصادات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ونصحت المصارف التجارية المغرب بالتريث في انتظار اتضاح الصورة وعودة الأسواق إلى الاستقرار. ونصحت شركات مالية وسيطة المغرب بشراء جزء من ديونه من السوق المالية الثانوية بعد التراجع المسجل في اسعار الديون السيادية في السوق الدولية باعتبارها صيغة لتخفيف حجم الديون المقدرة بنحو ١٩.٤ بليون دولار.

وهناك مخاوف من أن يؤدي طرح ملف الديون في هذه المرحلة الحساسة إلى اضطراب في حركة تدفق رؤوس الأموال عبر بورصة الدار البيضاء التي تراجع مؤشرها الأسبوع الجاري إلى دون حاجز ٣٠ في المئة الذي كانت حققته في النصف الأول من السنة الجارية.

ويبدو مصرف المغرب (المركزي) حذراً في حماية العملة على رغم بعض المؤشرات بوجود مضاربات ضعيفة على الدرهم. ولدى «المركزي» نحو ٤.٦ بليون دولار من الاحتياط النقدي والقطع الأجنبي، وهي تغطية كافية لحماية العملة المغربية التي استفادت من تنامي حركة السياحة وتدفقات المهاجرين خلال فصل الصيف.

وقالت مصادر مطلعة إن المغرب قد يعود إلى السوق الدولية قبل نهاية السنة الجارية لطرح سندات سيادية.

بورصة طوكيو سجلت اكبر خسارة خلال يوم واحد السنة الجارية

مصير كلينتون يضغط على الدولار والبورصات

■ لندن – «الحياة»، رويترز، ا ب – بعث القلق من احتمال محاكمة الرئيس بيل كلينتون وعزله هزة جديدة في الاسواق الدولية أمس هوى معها الدولار الى مستويات دنيا قياسية مقابل العملات الرئيسية وتدهورت الاسهم في البورصات الرئيسية الى مستويات جديدة لم تسجلها سابقا خلال السنة الجارية.

وقال محللون ان احتمال توجيه التهم الى كلينتون وبدء اجراءات عزله قد تستغرق اشهراً عدة، وهذا سيعني عدم استقرار الادارة الاميركية لفترة طويلة وبالتالي الدولار والاسواق الاميركية وهذا سينعكس بدوره سلبا على الاسواق الدولية الاخرى التي باتت في الفترة الاخيرة تقلد السوق الاميركية هبوطا وصعودا بغض النظر عن المعطيات الاقتصادية المحلية.

وازداد التشاؤم في الاسواق في شأن مصير كلينتون السياسي بعد تسرب تفاصيل من تقرير المحقق المستقل كينيث ستار عن علاقة الرئيس كلينتون بالمتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي الذي سلمه الى الكونغرس يوم الاول من امس وكان يتوقع ان ينشر على شبكة «انترنت» في ساعة متاخرة من امس. وواصل الدولار هبوطه في الاسواق الاوروبية والاميركية امس بعد الخسائر الشديدة التي مني بها في الاسواق الآسيوية حيث تراجع الى ادنى مستوى يسجله منذ خمسة اشهر مقابل الين الياباني والى ادنى مستوى منذ ١٦ شهراً مقابل المارك الالماني و٢٠ شهرا مقابل الفرنك السويسري.

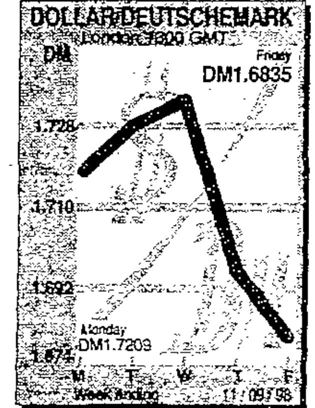
وزدا من الضغوط على الدولار المخاوف من اشتداد ازمة الدولار والازمة الاميركية وانعكاساتها على اسواق اميركا اللاتينية حيث تصل استثمارات الاميركيين الى بلايين الدولارات.

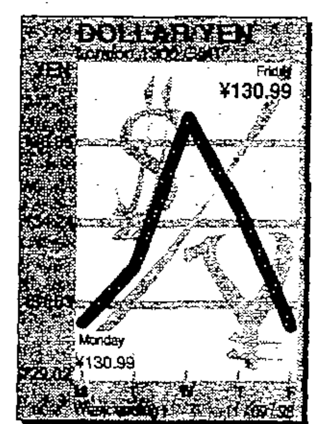
وانخفض الدولار في سوق طوكيو أمس ستة ينات الى ١٢٨,١ ين وهو ادنى مستوى يسجله مقابل العملة اليابانية منذ نيسان (ابريل) الماضي. وقال متعاملون ان هناك رفضا عاما لفكرة الاحتفاظ بمراكز دائنة بالدولار خلال العطلة الاسبوعية، في الوقت الذي يتوقع ان تنشر تفاصيل تقرير ستارك عن فضيحة البيت الابيض، ما دفع المتعاملين الى الاقبال على بيع العملة الاميركية.

واشارت مصادر السوق الى ان احد اسباب سرعة هبوط الدولار في طوكيو أمس موجة بيع مكثفة بهدف الحد من الخسائر. كما ساهم الهبوط الحاد الذي منيت به الاسهم اليابانية امس في حفز المستثمرين اليابانيين على بيع الدولار. وفي اواخر التعامل في طوكيو تحسن الدولار نسبيا وسجل ١٣١,٣ ين و١,٦٧٩٤ مارك مقابل ١٣٤,٣ ين و١,٦٨٤٥ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس.

وبدأ التعامل في نيويورك امس بتراجع الدولار عن المستويات التي سجلها في طوكيو واوروبا مقابل الين، اذ هبط الى ١٣٠,٩٢ ين، في حين تحسن مقابل المارك الى ١,٦٨٣١.

وهوت اسعار الاسهم في البورصات الرئيسية امس وسط مخاوف من انهيار مالي عالمي في حين أعلن البنك المركزي الياباني ان اقتصاد البلاد يزداد تدهوراً. وتناست السوق اليابانية خفض سعر الفائدة الرئيسية الى ٠,٢٥ في المئة يوم الاربعاء الماضي في الوقت الذي قال فيه ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المال الياباني ان التراجع الاقتصادي في ثاني اكبر اقتصاد في العالم سيستمر حتى اوائل الخريف وان الاقتصاد على حافة الهاوية.





(رويترز)

وجاءت خسارة اسواق الأسهم الدولية امس عقب الخسارة الحادة في بورصة «وول ستريت» يوم الاول من أمس حيث خسر مؤشر «داو جونز» ٢٤٩,٤٨ نقطة، أي ٣,١٧ في المئة.

وكانت بورصة طوكيو من اكثر البورصات الرئيسية تضررا، اذ تكبدت الاسهم اكبر خسارة تسجلها في يوم واحد السنة الجارية على اساس مؤشر «نيكاي» الذي تدهور الى ١٣٩١٦,٩٨ نقطة عند اغلاق السوق، بخسارة ٧٤٩,٠٥ نقطة تعادل ٥,١١ في المئة من قيمته.

كما هبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية بنسب راوحت بين واحد واثنين في المئة، علماً أن اسعار الاسهم تقلبت في الساعات التالية من التعامل. وبدأ التعامل في نيويورك امس بهبوط مؤشر «داو جونز» نحو مئة نقطة، أي ١,٢٤ في المئة، خلال نصف الساعة الاولى من التعامل.

وأعلنت وزارة العمل الاميركية قبل افتتاح بورصة «وول ستريت» امس ان مؤشر مبيعات الجملة تراجع في اب (اغسطس) الماضي بنسبة ٠,٤ في المئة مقابل ارتفاعه بنسبة ٠,٢ في المئة في تموز (يوليو) السابق له. وقال محللون أن تراجع هذا المؤشر المهم لمعدل التضخم في الولايات المتحدة يزيد من احتمال خفض الفائدة الاميركية على الدولار.

وكان الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) نوه الاسبوع الماضي الى احتمال خفض الفائدة على الدولار نظرا الى أن التضخم لم يعد من المخاطر التي تهدد الاقتصاد الاميركي.

انتاج "اوبك" تراجع في آب الى ٢٧,٣٦ مليون برميل يومياً

□ لندن – «الحياة»

■ فتح سعر خام القياس «برنت» مستقراً وارتفع قليلاً من ١٣,٢٧ دولار إلى ١٣,٦٥ دولار للبرميل بعد بدء الصفقات في بورصة النفط الدولية في لندن في الوقت الذي اشارت وكالة الطاقة الدولية الى ان انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» من الخام تراجع في آب (اغسطس) الى ٢٧,٣٦ مليون برميل يومياً من حجم الانتاج المعدل البالغ ٢٧,٦٥ مليون برميل يومياً في تموز (يوليو) الماضي وبانخفاض قدره ٣٩٠ الف برميل يومياً عن تموز. بينما انخفض الانتاج من خارج دول المنظمة بواقع ٨٦٠ الف برميل الى ٤٣,٧ مليون برميل يومياً.

ولم تتعدل اسعار الخام ارتفاعاً بعد الخفض التدرجي لانتاج الدول الاعضاء في «اوبك» او دول من خارجها بسبب المخزون الدولي الكبير وتأخر فصل الشتاء في القسم الشمالي من الكرة الارضية واستمرار الأزمة في آسيا. وذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري الذي صدر امس «ان الانخفاض جاء نتيجة لزيادة نسبة التزام اوبك، وتعهدها بخفض الانتاج بمقدار ٢,٦ مليون برميل يومياً، الى ٨٣ في المئة». ولاحظت الوكالة ان انتاج نيجيريا انخفض اكثر من ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ١,٩١ مليون برميل يومياً بعدما عرقل الانتاج تخريب خط انابيب محلي. في حين انخفض انتاج السعودية، ومن ضمنه نصيبها من المنطقة المحايدة الى ٨,١٤ مليون برميل يومياً. واشارت تقديرات «رويتر» إلى ان المعروض من النفط من خارج «اوبك» انخفض بواقع ٨٦٠ الف برميل الى ٤٣,٧ مليون برميل يومياً.

تقديرات مستويات الانتاج في آب مقارنة مع تموز

	آب	تموز
السعودية	٨,١٤	(٨,٢٢)
إيران	٣,٤٨	(٣,٥٨)
العراق	٢,٤٣	(٢,٣٣)
الإمارات	٢,٢٢	(٢,٢٥)
الكويت	٢,٠٤	(٢,٠٣)
قطر	٠,٦٣	(٠,٦٥)
نيجيريا	١,٩١	(٢,١٤)
ليبيا	١,٣٤	(١,٣٤)
الجزائر	٠,٨٠	(٠,٨٠)
فنزويلا	٢,٩٥	(٣,٠٢)
اندونيسيا	١,٣٣	(١,٣١)
الإجمالي	٢٧,٣٦	(٢٧,٦٥)

(رويترز)

يلتسن يقترح غيراشتشينكو لرئاسة البنك المركزي

■ موسكو – ا ف ب، رويترز – اقترح الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس ترشيح فيكتور غيراشتشينكو لرئاسة البنك المركزي الروسي، وهو منصب سبق أن تولاه وقام خلاله خصوصاً بطبع كميات كبيرة من الأوراق النقدية.

ونقلت وكالة أنباء «انترفاكس» عن الكرملين ان هذا الاقتراح ورد في رسالة وجهها الرئيس الروسي إلى مجلس الدوما. واقترح يلتسن في رسالته أيضاً اعفاء سيرغي دوبينين الذي قدم استقالته الاثنين الماضي، من مهامه كحاكم للبنك المركزي.

وينص الدستور على ان يعين الرئيس حاكماً للبنك المركزي ليوافق عليه لاحقاً مجلس الدوما.

وكان غيراشتشينكو حاكماً للبنك المركزي الروسي من تموز (يوليو) ١٩٩٢ إلى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وهي فترة شهدت خلالها روسيا تضخماً كبيراً. واشار المراقبون إلى أن عودته تقلق الأسواق المالية، واشاروا إلى أن خبير الاقتصاد الاميركي جيفري ساكس كان يلقبه بـ «اسوأ حاكم لمصرف مركزي في العالم».

في المقابل مارس دوبينين خلال رئاسته للبنك المركزي رقابة مشددة على النقد باستثناء الاسابيع الأخيرة التي شهدت خصوصاً خفضاً لقيمة الروبل.

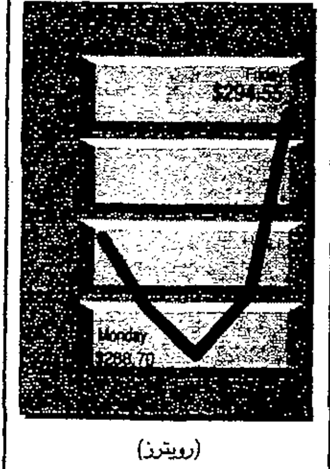
من جهة اخرى، دعا يلتسن امس في رسالة إلى الشعب الروسي بثتها محطة التلفزيون العامة «او ار تي»، إلى «خفض عاجل للأسعار».

وقال إنه «يتعين التوصل بشكل عاجل إلى خفض الأسعار وإعادة السلع إلى المتاجر وتصحيح النظام المصرفي وضمان الودائع المصرفية». وأضاف يلتسن: «إن ذلك لن يكون سهلاً، لكني على ثقة انه سيتم لأن يفغيني بريماكوف (رئيس الوزراء المعين) يحظى بدعم الرئيس والبرلمان ولم يكن الأمر كذلك سابقاً».

وقد ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية في روسيا بنسبة ٣٥,٧ في المئة في الأسبوع الأول من أيلول (سبتمبر) وحده.

في بون، أعلنت وزارة المال الالمانية أن روسيا تخلفت عن دفع نحو ٤٥٠ مليون دولار من اجمالي الفائدة على مديونياتها لالمانيا ومقدارها ٨٠٠ مليون مارك (٤٧٦ مليون دولار) استحقت في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي.

وقال ناطق باسم الوزارة في مؤتمر صحافي إن روسيا لم تدفع سوى ٤٨,٥ مليون مارك من اجمالي مدفوعات شهر آب عن الديون التي تعود إلى عهد الاتحاد السوفياتي السابق.



(رويترز)

اونصة الذهب: ٢٩٣ دولاراً

■ لندن – «الحياة» – سجلت اسعار الذهب قفزة نوعية امس في سوقي لندن وهونغ كونغ وزاوح سعر الاونصة بين ٢٩٣,٣ و٢٩٥,٥ دولار في هونغ كونغ و٢٩٣,٧٥ دولار في الجلسة الصباحية و٢٩٣,٣٥ دولار في الجلسة المسائية في لندن. وبلغت الاونصة اعلى مستوى لها منذ ٢٤ تموز (يوليو) الماضي مقارنة مع ٢٨٥,٦٥ دولار صباح الخميس.

لبنان: نجاح اصدار السندات

■ بيروت – «الحياة» – أعلن وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة نجاح إصدار السندات الذي ادارته دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» مشيراً الى ان «الطلب فاق العرض، اذ بلغ ٤٢٥ مليون دولار، في حين كان من المقرر اصدار ٢٥٠ مليوناً». وقال «نظراً الى هذا الطلب الكثيف، قررت وزارة المال تثبيته على ٣٥٠ مليون دولار».

ويستحق الاصدار بعد ٧ سنوات بفائدة ٨,٧٥ في المئة. وذكر الوزير ان «٦٠ في المئة من هذا المبلغ اكتتبت فيه مؤسسات ومصارف غير لبنانية وغير مقيمة».

اتجاهات اقتصادية

محادثات في باريس في شأن اعتماد مطار "رواسي شارل ديغول" محطة لـ"طيران الشرق الأوسط"

● باريس - «الحياة» - عقدت في باريس اجتماعات بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الأوسط» اللبنانية (ميدل ايست) محمد الحوت وادارة شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» والرئيس السابق للشركة الفرنسية كريستيان بلان للبحث في اعتماد مطار «رواسي شارل ديغول» كمحطة أساسية لنقل ركاب الشركة اللبنانية الى الدول الأوروبية المختلفة ابتداء من منتصف السنة المقبلة.

وجرت هذه الاجتماعات خلال اليومين الماضيين وسيعود سلامة الى بيروت في نهاية الاسبوع الجاري.

البرازيل ترفع اسعار الفائدة في محاولة لوقف هروب رؤوس الاموال



● ساو باولو - رويترز - رفعت البرازيل اسعار الفائدة الى نحو ٥٠ في المئة في محاولة لوقف هروب الدولارات من اسواقها المالية.

وقال ناطق باسم البنك المركزي لوكالة «رويترز» ان البنك رفع سعر الفائدة الاساسي الى ٤٩,٧٥ في المئة من ٢٩,٧٥ في المئة.

وجاءت هذه الخطوة بعدما شهدت اسواق الصرف الاجنبي في البرازيل استنزافاً ضخماً للدولارات قدر بما يزيد على بليوني دولار أول من امس الخميس، بعدما خسرت اكثر من ثمانية بلايين دولار في الايام العشرة الأولى من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وهوت اسعار الاسهم أول من امس مع احجام المستثمرين الذين يستبد القلق بهم بسبب الهروب الضخم لرؤوس الاموال، من التداول.

وانخفض المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة ساو باولو نحو ١٦ في المئة في اكبر هبوط في يوم واحد منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧.

اندونيسيا وصندوق النقد يتفقان على ضرورة خفض اسعار السلع الاساسية

● جاكرتا - رويترز - وقعت اندونيسيا وصندوق النقد الدولي امس الجمعة مشروع اتفاق يركز على الاسراع بخفض اسعار المواد الغذائية، التي اسفر ارتفاعها الحاد عن تفاقم حال الاضطراب في البلاد.

وستركز معظم السياسات الجديدة على خفض سعر الرز، الغذاء الرئيسي للاندونيسيين، الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة.

وبموجب الاتفاق، توفر هيئة السلع التابعة للدولة (بولوغ) الرز المدعوم لنحو ٧,٥ مليون اسرة بحلول الشهر المقبل، ارتفاعاً من العدد القائم وهو مليونا اسرة. كما أنها ستسعى لاستيراد كميات تكفي للحفاظ على حجم مخزون مناسب. وستسمح اندونيسيا للمرة الأولى للقطاع الخاص باستيراد الرز.

وتقرر تجميد ضرائب القيمة المضافة على كل السلع الاساسية وطرح كميات كبيرة من الرز بسعر منخفض في الايام القليلة المقبلة.

وتم توقيع الاتفاق بعد اعلان التقرير الشهري عن اقتصاد البلاد الذي تصدره الحكومة وصندوق النقد الذي يتولى تنفيذ برنامج قيمته ٤٧ بليون دولار لانقاذ اندونيسيا من اسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ ٣٠ عاماً.

وذكر الاتفاق ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية ما زال جارياً لكنه اشار الى ان الوضع الغذائي أصبح «مقلقاً».

مصر: ٢٠.١١٨ بليون دولار صافي احتياطات البنك المركزي

● القاهرة - «الحياة» - ذكرت النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي المصري لشهر ايلول (سبتمبر) الجاري، ان صافي الاحتياطات الدولية حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي بلغت ٢٠.١١٨ بليون دولار مقابل ٢٠.١١٥ بليون في اذار (مارس) و٢٠.٣٤٦ بليون دولار في حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وأشارت الى ان السيولة المحلية بلغت في حزيران ٢١٠.٤٨٦ بليون جنيه مقابل ١٩٣.٩٠٣ بليون جنيه.

وبلغ اجمالي الودائع ٢١٥.١٧٢ بليون جنيه منها ودائع حكومية قيمتها ٣١.٧٤٠ بليونا وودائع غير حكومية تبلغ قيمتها ١٨٣.٤٣٢ بليون جنيه. وبلغت الودائع بالقطع الاجنبية ما قيمته ٣٩.٩٠٧ بليون جنيه مقابل ٣٩.٩١٧ بليون. وبلغ اجمالي الائتمان المحلي بالقطع المحلية والاجنبية ٢١١.٥٢٥ بليون مقابل ١٨٣.٥٠٥ بليون في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وبالنسبة لسوق الاوراق المالية، ذكرت النشرة ان عدد الشركات المقيدة في البورصة وصل الى ٧٠٠ شركة مقابل ٦٤٥ في حزيران ١٩٩٧.

أما معدل التضخم في حزيران الماضي فقد بلغ ٣.٦ في المئة مقابل ٤.٨ في المئة.

٨ مصارف فلسطينية ومثلها أردنية ومصرفان أجنبيان في مناطق الحكم الذاتي

● عمان - «الحياة» - قال الدكتور فؤاد بسيسو، رئيس سلطة النقد الفلسطينية ان عدد المصارف الفلسطينية العاملة في فلسطين وفاعليتها قد تطورا في صورة كبيرة خلال الاعوام الأربعة الماضية. وذكر في دراسة له عن المصارف في مناطق السلطة الوطنية ان في هذه المناطق اليوم ٨ مصارف وطنية مقابل مصرفين فقط عام ١٩٩٤ هما «بنك فلسطين» المرخص منذ عام ١٩٦٠ و«بنك فلسطين التجاري».

واشار الى ان هذه المصارف، بالاضافة الى المصرفين المذكورين هي «بنك الاستثمار الفلسطيني» و«البنك الاسلامي العربي» و«بنك القدس للتنمية والاستثمار» و«البنك الاسلامي الفلسطيني» و«بنك فلسطين الدولي». وأضاف ان لهذه المصارف ٣٥ فرعاً في فلسطين وتمثل ما نسبته ٣٢ في المئة من مجمل الفروع المصرفية في مناطق السلطة الوطنية. ومن بين هذه الفروع اربعة افتتحت عام ١٩٩٧، وقدر عدد المصارف الأردنية العاملة في فلسطين بثمانية مصارف ايضاً، لها شبكة فروع تضم ٥٤ فرعاً وتمثل ما نسبته ٥٦ في المئة من مجمل الفروع. وهذه المصارف هي «البنك العربي» و«بنك القاهرة عمان» و«بنك الأردن» و«البنك الاهلي الأردني» و«بنك الاسكان الأردني» و«بنك الأردن والخليج» و«بنك الاتحاد للادخار والاستثمار» و«البنك الأردني الكويتي».

أما فروع المصارف غير الفلسطينية فقد بلغ عددها العام الماضي خمسة بينها اثنان مصريان هما «البنك العقاري العربي» و«بنك التنمية والائتمان الزراعي»، ولهما خمسة فروع تمثل ما نسبته ٥,٥ في المئة من اجمالي الفروع في فلسطين. وهناك أخيراً مصرفان أجنبيان هما بنك «آنز غرينلليز» و«البنك البريطاني للشرق الأوسط».

لجنة وزارية يمنية - عُمانية تبحث مشروع المنطقة الحرة

● صنعاء - «الحياة» - تبدأ في العاصمة اليمنية في ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري اجتماعات اللجنة الوزارية بين اليمن وعمان، وهي الدورة الرابعة منذ تشكيلها عام ١٩٩٢.

ويرأس الجانب اليمني وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري عبدالله حسين الدفعي، فيما يرأسها من الجانب العماني وزير الاسكان. وقال الدفعي ان الاجتماعات ستناقش مسائل عدة تهدف الى «تطوير التعاون المثمر» في مختلف المجالات. وأضاف ان اللجنة ستوقع ١٢ اتفاقاً للتعاون في قطاعات الصناعة والتجارة والاستثمار والاسكان.

وأشار الوزير الى ان اللجنة ستناقش التفاصيل المتعلقة بانشاء مشروع المنطقة الحرة المشتركة في منطقة المزيونة الحدودية، والخطوات اللازمة للبدء فيها. ويذكر ان عمان تمول انشاء طريق برية تربطها باليمن تبلغ كلفتها ٤٠ مليون دولار، ويجري العمل حالياً في المرحلة الأولى منها، ويتوقع ان يستغرق تنفيذها عامين.

"الشركة العربية للأنابيب" السعودية ترفع رأس مالها الى ١٤٠ مليون ريال

□ الرياض - فياض العنزي

■ قال سعود محمد الفايز المدير العام «الشركة العربية للأنابيب»، لـ «الحياة»، ان شركته حصلت على موافقة وزارة التجارة السعودية على مضاعفة راس مالها ليصل الى ١٤٠ مليون ريال (٣٧,٣ مليون دولار).

واضاف ان الزيادة في راس المال ستغطى عن طريق اصدار ١,٤ مليون سهم تسدد قيمتها عن طريق الاكتتاب من قبل المساهمين الحاليين.

كما حصلت الشركة على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) على ادراج اسهمها للتداول في سوق الاسهم السعودية عبر شاشات التداول المربوطة بالمؤسسة تحت اسم «انابيب»، اعتباراً من اليوم.

وتاسست «الشركة العربية للانابيب» (شركة مساهمة سعودية) في عام ١٩٩١ برأس مال ٧٠ مليون ريال، مدفوع بالكامل من قبل المؤسسين الذين يعتبرون من اكبر البيوت التجارية في السعودية في تجارة الحديد والأنابيب. ويتكون مجلس ادارة الشركة من المهندس سعد المعجل رئيساً لمجلس الادارة، ومحمد ابو نيان وسليمان المهيدب وعبدالعزيز المهنا وعبدالمحسن الراشد وعبدالكريم المعجل وعبدالعزيز المنقور.

وتعد «العربية للانابيب» من الشركات الاساسية في صناعة الانابيب في السعودية، ومحور ارتكاز للعديد من الصناعات التكميلية الاخرى التي تعتمد على الانابيب، اذ تختص بانتاج انابيب الحديد الملحومة طولياً باحجام عدة وسماكات مختلفة.

الاقتصاد الياباني يتراجع لربع السنة الثالث على التوالي

GDP
JAPAN
%
4 | 2 | 0 | -2 | -4
Q2 1997: -2.8
Q3: 0.8
Q4: -0.4
Q1: -1.3
Q2 1998: -0.8

■ طوكيو - رويترز - قالت الحكومة اليابانية امس إن اقتصاد اليابان انكمش في ربع السنة من نيسان (ابريل) إلى حزيران (يونيو) ولربع السنة الثالث على التوالي، وهي اطول فترة ركود منذ بدء جمع البيانات في عام ١٩٥٥.

وانخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠.٨ في المئة في تلك الفترة عن الربع السابق. ويبلغ الانخفاض على أساس سنوي ٣.٣ في المئة.

وجاء هذا الرقم أسوأ من التوقعات المتشائمة.

وتوقع الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم أن يبلغ متوسط الانكماش ٠.٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عن الربع السابق، وأن يبلغ معدل الانكماش على اساس سنوي ٢.٢ في المئة.

وانحى الاقتصاديون باللوم في الانكماش على تراجع الاستهلاك الذي يمثل ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، بالإضافة إلى تدهور معنويات المستهلكين ورجال الأعمال.

واضاف الاقتصاديون ان السبب في الانكماش يرجع إلى انخفاض الدخول وزيادة معدل البطالة وانهيار الانفاق الرأسمالي.

وقال وزير التخطيط الاقتصادي تايتشي ساكايا إن الحكومة ستعدل على الأرجح توقعاتها لإجمالي الناتج المحلي هبوطاً من نمو بنسبة ١.٩ في المئة في السنة المالية ١٩٩٨/ ١٩٩٩ بعد اعلان بيانات الأشهر الثلاثة من نيسان إلى حزيران.

وقال إنه من المستحيل الوصول إلى هذا الرقم وان اليابان تحتاج إلى اتخاذ «خطوات جذرية» إذا ازداد الاقتصاد سوءاً.

"الملاحة العربية" تحقق ٣٥ مليون دولار ارباحاً في النصف الأول من السنة الجارية

□ دبي - «الحياة»

■ حققت «شركة الملاحة العربية المتحدة» ٣٥ مليون دولار ارباحاً في النصف الأول من السنة الجارية بنمو قدره ٣٤ في المئة مقارنة مع الارباح المحققة في النصف الأول من العام الماضي وبلغ حجمها ٢٣ مليون دولار.

وتأتي النتائج الايجابية للشركة في اعقاب تراجع ارباحها العام الماضي بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بالأرباح المحققة عام ١٩٩٦.

وقال نائب رئيس الشركة عبدالله لوتاه في اعقاب الاجتماع الدوري لمجلس الإدارة: «ان المجلس قرر عدم بيع الجيل القديم من سفن الحاويات العائدة للشركة من طراز «اي - ٢» البالغ عددها تسع سفن وكان مقرراً احلال سفن جديدة محلها. وسيتم تشغيل تلك السفن التي تبلغ حمولة كل منها ١٩٠٠ حاوية على خطوط ملاحية جديدة لخدمة موانئ البحر المتوسط وشبه القارة الهندية».

وقال لوتاه: «ان الشركة تسلمت بالفعل تسع سفن جديدة دخلت الخدمة ضمن الاطار الزمني المحدد» ومن المقرر ان تستكمل الشركة تسلم السفن الجديدة اعتباراً من ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ليرتفع اجمالي عدد الاسطول الى ٥١ سفينة، مما يجعلها من بين شركات الملاحة الكبرى في العالم.

وكان تجمع صناعي ياباني لبناء السفن فاز بعقد بناء عشر سفن لنقل الحاويات بطاقة ٣٨٠٠ حاوية نمطية في صفقة بلغت قيمتها ٦٦٧ مليون دولار. وحصلت الشركة على قروض مصرفية من مؤسسات مالية خليجية ودولية لتمويل جزء كبير من قيمة الصفقة.

وقالت الشركة انها أبرمت في الربع الأول من السنة عقدين لبناء حاويات تبلغ قيمتهما ١٩,٦ مليون دولار، يشملان بناء ٤,٥ ألف حاوية سعة ٢٠ قدماً بقيمة ٨,٧ مليون دولار، وبناء ثلاثة آلاف حاوية سعة ٤٠ قدماً بقيمة ٩,٣ مليون دولار، و٥٠٠ حاوية سعة ٤٠ قدماً ذات السقف العالي بقيمة ١,٦ مليون دولار. وكانت «شركة الملاحة العربية المتحدة» تأسست عام ١٩٧٦، وتملكها ست دول خليجية هي السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين والعراق، استأنفت رحلاتها بصورة اسبوعية الى ميناء ام قصر العراقي من موانئ لخدمة الشاحنين في المنطقة وذلك للمرة الأولى منذ ازمة الخليج الثانية في النصف الثاني من العام ١٩٩٠ وقالت انها ستكون مستعدة لاستقبال البضائع العامة والحاويات في ميناء ام قصر العراقي ضمن الشروط الواردة في تقاضي النفط مقابل الغذاء، واكدت ان الخط الجديد يأتي تماشياً مع رسالتها في خدمة احتياجات منطقة الخليج العربي.

"باديكو" تحض على تكامل اقتصادي وتأسيس سوق مشتركة أردنية - فلسطينية

□ عمان - صلاح حزين

■ حض رئيس مجلس ادارة شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) منيب المصري رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين على السعي الى التكامل الاقتصادي بين بلديهما «لانشاء سوق مشتركة تضم حوالى ثمانية ملايين نسمة».

وقال السيد المصري في حفل اقامته «باديكو» لرجال الاعمال الاردنيين الذين اختتموا اخيراً مؤتمرهم الاول في عمان ان علينا بذل الجهود لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين ورفع حصة الاردن من المشاريع الاقتصادية المختلفة في فلسطين».

وقال المصري ان «باديكو» نفذت عدداً من المشاريع الحيوية التي تساهم في خلق فرص العمل وتأمين الاحتياجات الاساسية في فلسطين على رغم الظروف الصعبة التي تمرّ بها مسيرة السلام.

واضاف: «ان الشركة عملت منذ تأسيسها على اعطاء الاولوية للبضائع والخدمات الاردنية في مشاريعها وعملت على تسهيل انسيابها الى فلسطين على رغم العوائد المعروفة».

وقال المصري: «ان شركة فلسطين للتنمية والاستثمار عملت دائماً على الاستفادة من الشركات الاستشارية وبيوت الخبرة الاردنية وحرصت على اعطائها الاولوية للتعاون مع بيوت الخبرة الفلسطينية التي كان لها دور فاعل في معظم المشاريع قيد التنفيذ». وذكر ان «باديكو» استفادت من خبرات الاردن وتجاربه عبر استيعاب القوى البشرية والكوادر الاردنية المدربة ضمن الاجهزة الفنية والمالية والادارية للشركات والمؤسسات الفلسطينية الاخرى. كما انها حرصت على اتاحة الفرصة للمؤسسات والشركات الاردنية والفلسطينية ذات الطبيعة المتقاربة للتعاون المشترك.

وقال المصري: «ان اقتصاد البلدين واحد وتجارته واحدة وعلينا المحافظة على ذلك بكل قوة».

وكان المؤتمر الاول لرجال الاعمال الاردنيين اختتم اعماله اول من امس بإصدار عدد من التوصيات ابرزها «بذل اقصى الجهد بهدف تذليل العقبات التي تحول دون تدفق التجارة والاستثمار بين الاردن وفلسطين». وشددوا على دعمهم لاشقائهم رجال الاعمال الفلسطينيين في مواجهة الحصار الاسرائيلي الذي يعيق حركة اندماجهم في عمقهم العربي وفي مقدمته الجوار الاردني».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٥١٣٣	٥,٥٣٦	٤٣٠,٣	١٨,٥٧	٤,٥٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٣٦	,٤٤٩٢	٣٤,٩١	١,٥٠٧٠	,٣٦٩٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٥	,٤٥٨٧	٣٥,٦٥	١,٥٣٨٩	,٣٧٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٩	٤,٤٦٩	٣٤٧,٣	١٤,٩٩	٣,٦٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٣	٤,٣٧٦	٣٤٠,١	١٤,٦٨	٣,٥٩٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٩	,٤٦٢٩	٣٥,٩٨	١,٥٥٣٠	,٣٨٠٢
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٥٥٨,٨	٩٠٠,٤	١١,٥٨	٢٦٨,٤	١٠٩٦,١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٧٣٧	,٤٩٥٣	٣٨,٤٩	١,٦٦١٦	,٤٠٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٤	٢,٣٧٩	١٨٤,٩	٧,٩٨٣١	١,٩٥٤
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٣١	,٥٢٣٢	٤٠,٦٦	١,٧٥٥٢	,٤٢٩٨

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٢٨	-	,٣٥١٨	,٠٠٤٥	,١٠٤٩	,٤٢٨٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٦٨	,٥٩٣٥	,٠٠٧٦	,١٧٦٩	,٧٢٢٥
الين الياباني	١٣٠,٩٥	٢٢٠,٨٩	٧٧,٧٢	-	٢٣,١٧	٩٤,٦١
المارك الالماني	١,٦٨٤٨	٢,٨٤١٩	-	,٠١٢٨	,٢٩٨٠	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٢٠	٩,٥٣٣٨	٣,٣٥٤	,٠٤٣١	-	٤,٠٨٣
الفرنك السويسري	١,٣٨٤	٢,٣٣٤٥	,٨٢١٤	,٠١٠٥	,٢٤٤٨	-
الليرة الايطالية	١٦٦٣,٩	٢٨٠٦,٦	٩٨٧,٥	١٢,٧٠	٢٩٤,٣	١٢٠٢,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٣	٥,٥٩	٥,٤٦	٥,٥٣	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٢١	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٧
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٣٣	٧,٣٩	٧,٣٣	٧,٣٩	٧,١٩	٧,٢٥	٧	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٠٣	٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٢١	٠,١٢	٠,٢٤
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,٤٤	٣,٥٠	٣,٤٩	٣,٥٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٤٥	٣,٥٥	٣,٤٨	٣,٥٩
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤١	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٠	١,٥٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٥,٢١	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٢	٤,٨٥	٤,٩٥	٤,٣٥	٤,٤٥	٤,١٠	٤,٢١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٣٥	٢٩٠,٥٠	٢٨٣,٤٥	٢٨٥,٤٠	٢٨٨,٢٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٥	٥,٠١	٤,٩٣	٥,٠١	٥,٠٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٥	٣٦٣,٥٠	٣٥٨	٣٦٢,٥٠	٣٦٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧
نحاس (دولار)	١٦٦٦	١٦٨٣	١٦٧٦	١٦٨٤	١٦٥٧	١٦٨٩	١٧٠٢	١٦٩٨	١٧٠٣	١٦٧٦
الومنيوم (دولار)	١٣٤٤	١٣٤٦	١٣٧٠,٥	١٣٩٢	١٣٩٥	١٣٧٠,٥	١٣٦٩	١٣٩٥	١٤١٥	١٤١٦
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠٢٠	١٠١٣,٥	١٠٣٣	١٠٢٦	١٠٣٤	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٦	١٠٤٩
نيكل (دولار)	٤٠٩٠	٤١٦٠	٤٢٣٠	٤٢٤٠	٤٢٦٥	٤١٤٥	٤٢٤٠	٤٣٠٥	٤٣٩٥	٤٣١٥

النفط (دولار - برميل)* * تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٣٠	١٣,١٥	١٢,٩٥	١٣,٢٠	١٣,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٧٠	١٤,٤٥	١٤,٢٥	١٤,٤٥	١٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٨	٩/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٣٣٩	١,١٣٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٥	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٧٥
الفيلبين	بيسو	٤٣,٤٠	٤٣,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٧٢٤٠	١,٧٢٥٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٥	٤٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨١٥	,٨٧٥٨
اليونان	دراخما	٢٩٦,١٦	٢٩٦,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,١٦	١٤٦,٣٢
الفرنك الافريقي	-	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٦٩٦٩	١,٦٩١٢
كندا	دولار	١,٥٢٦٣	١,٥٢٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٢	,٧٣٩٢
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٠٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧٥	١٠٣,٠٣	١٠٦,٨١	١٠٥,١٨
العائد	٤,٥٢	٤,٥٥	٤,٧٤	٥,١٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٠,٧	٢١٨,٧	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٣٠	١٦٧٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٥٧	١٠٧١	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٤,١٥	٧٤,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٥	٧٢,٨٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٢٦,٨	١٣٢,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٥٥	١٦٢	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٦	٧٧٨٩١٥	٢٠١٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٢١	١٨٦٧٤	٣٦٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٦	٥٨٧١٢٢	١٠٤٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٤٣٣	٤٠٦٥٨	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧.٢٥	-	٢٦٠٦٥	٤١٤	-	١٩٩٨-٠٩-٨
بنك عودة «جـ»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٧٥	٢٧٠٠٠	٢٧٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
بنك بيروت «جـ»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٦	٩٣٦٠	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٣	٤٥٣٣	٩٥٣٣١	٦٩٣٧٥	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١١	٢٩٠٦١	-	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٧	٦١٤١٩	-	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٦٥	-	٢٦٦١	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٥	١٦٦٤	١٦٦٤	١٩٩٨-٠٩-٩
شركة انرنيت	١	١	١٥١١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٨٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٠
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٥	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣

لاستقطاع أكبر حصة من عائدات الإعلان والتبضع على انترنت

شركات المعلومات الفورية تتنافس على احتكار سوق خدمة الموجات العريضة

□ نيويورك - سول هنسل

■ عندما صدّت شركة «اميركا اون لاين» مغازلة شركة «اي تي اند تي» العملاقة لها الشهر الماضي ورفضت عرضها للاندماج، لم يخطر ببال كبار العاملين في «اميركا اون لاين» ان «اي تي اند تي» ستعقد بعد فترة وجيزة صفقة تزاوج مع اكبر منافس محتمل لها في المدى الطويل في مجال خدمة التقنية الفورية، هي شركة «ات هوم كورب».

ومعلوم ان «ات هوم» تسوّق خدمة «انترنت» بالغة السرعة وتوصلها بواسطة اشرطة الكيبل التلفزيونية.

وبموجب صفقة التزاوج ستتملك الشركة العملاقة ٤٢ في المئة من اسهم «ات هوم» من خلال تملكها للشركة «تلي» الذي تم كوميونيكيشنز» الذي تم الاسبوع الماضي لقاء ٣١,٨ بليون دولار.

وبالكاد يستطيع المراقب ان يعتبر «ات هوم» قوة لافتة للنظر في الوقت الحاضر إذ لا يتجاوز عدد المشتركين فيها المئة الف، فيما مصادر «اميركا اون لاين» تقول انها تخدم ١٢ مليون مستخدم في الولايات المتحدة اي اكثر من نصف سوق الأسر الاميركية المستخدمة للخدمات الفورية.

والواضح ان جبهة جديدة بدات تنشأ في خضم حروب «انترنت»، فيما تتبلور الخدمات التي تسمى خدمات الموجات العريضة مثل خدمة «ات هوم» التي تنقل بسرعة تزيد على سرعة اجهزة الموديم التقليدية بنسبة تراوح بين ٢٠ ضعفاً ومئة ضعف.

وتعتبر تلك سرعة كافية لتقديم خطوط او تخطيط غني وامدادات فيديو، ولوضع حد للصبر الذي يعانيه معظم مستخدمي خدمات التقنية الفورية (اون لاين) في الوقت الراهن.

ومن اكثر الحروب تجلياً في عالم الموجات العريضة حالياً تلك القائمة بين منتجي التكنولوجيا.

وعلى سبيل المثال تدور رحى معركة حامية بين انظمة الكيبل - الموديم وخدمة جديدة بالغة السرعة توصل بـ «انترنت» بواسطة خطوط الهاتف العادية تدعى «خطوط المشتركين الرقمية».

ويوجد انقسام حتى في صناعة الكيبل فثمة جماعة تدعم «ات هوم» وأخرى تدعم «رود رانر» وهي خدمة كيبل - موديم تقدمها شركة «تايم وورنر».

وهناك استعدادات محمومة تجري لحرب ستكون اشد ضراوة وتدور رحاها حول خطوط الموجات العريضة ومدى اتاحتها للشركات التي تقدم خدمة «اون لاين» اخرى، أم ان هذا الوصول سيكون حكراً على الشركات التي يختارها مشغل النظام كما هي الحال الآن، اذ تختار انظمة الكيبل القنوات التي يستخدمها المشغل للخدمة. ولهذا لا يستغرب المراقبون ان يرغب كل من «ات هوم» و«رود رانر» في استخدام اشرطتهما للترويج لخدماتهما الفورية التي تتناول تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه.

وربما تساءل المرء اذا كانت هذه المسالة ذات اهمية بالفعل، والجواب هو ان اهميتها تشبه تلك التي دفعت شركات اعلام عملاقة مثل «وولت دزني» و«ان بي سي» التابعة لشركة «جنرال الكتريك» لشراء خدمات «انترنت» إذ من البيّن ان الذي يسيطر على الباب الذي يدلف منه المستخدمون في تجوالهم على «انترنت»، او الذي يسيطر على «الباب العالي» كما تقول أوساط العاملين في هذا الحقل، سيسيطر على اكبر حصة من عائدات الاعلان والتبضع.

بيل غيتس رئيس مايكروسوفت مع طلاب في معرض اكسبو ٩٨ في لشبونة الذي فتح ابوابه الاربعاء الماضي.(ا ف ب)

وستسيطر على الباب العالي اية جهة تبيع صلة الوصل بـ «انترنت» كما تفعل «اميركا اون لاين» و«ات هوم».

وبعد بضع ساعات من اعلان الصفقة بين «اي تي اند تي» و«تي سي آي» (تلي كوميونيكيشنز) اصدر رئيس مجلس ادارة شركة «اميركا اون لاين» ستيف كيس بياناً تحدى فيه صفقة «ات هوم» الخاصة بها دون غيرها لتقديم البرامج بالسرعة البالغة بواسطة كابلات «تي سي آي» وتحدى فيه «اي تي اند تي» ان تسمح لخدمته بتقديم وصلة كامب - موديم بالغة السرعة وان باسمها.

ولم يثلج هذا البيان صدور العاملين في «ات هوم». وفي مقابلة اجريت مع رئيس مجلس ادارتها تماس جيرمولاك الاسبوع الماضي، قال: «ان «اي تي ان تي» مهووسة بان تسيطر وحدها دون غيرها على الباب العال. لكن في عالم الموجات العريضة يرغب مقدم الخدمات والتسهيلات في المشاركة في العائدات المتاتية من الاعلان على الشبكة وقيام المستخدمين بالشراء». وهناك مشكلة اخرى تواجهها شركة «ات هوم» تتمثل في ان اقلية من اسهمها هي موضع تداول عام.

اذ زادت قيمة الشركة في سرعة كبيرة حتى اصبحت ٤,٢ بليون دولار على رغم تكبّدها خسائر فادحة لأن المستثمرين اعتبروا ان فيها قوة كامنة بسبب عقودها الخاصة مع «تي سي آي» ومع انظمة كيبل اخرى.

ومما لا شك فيه ان بوسع مستخدمي «ات هوم» استخدام موديم الكيبل للوصول الى «اميركا اون لاين» او اية خدمة اخرى من خدمات «انترنت» بسرعة فائقة، وبصرف النظر عن قدرته التقنية، حتى وان كانت «ات هوم» تسيطر على الصفحة الاولى (العرض الاول) التي يراها هذا المستخدم.

ولا يختلف اثنان على قدرة مستخدم «اون لاين» على التوصل فورياً الى اي موقع اخر على «انترنت»، لكن التجارب اظهرت ان معظم المستخدمين يعتمدون ما يظهر في العرض الاول للشاشة بصرف النظر عن «طبيعته».

لكن «ات هوم» لا ترغب في ان تركن الى الانتظار على أمل التغيير. فمنذ فترة وهي تطوّر مضموناً جذاباً بالاعتماد على سرعة تقديم خدماتها. فاخبارها وخدمة المعلومات لديها على سبيل المثال، تتضمن خطوطاً اكبر بكثير من خطوط الآخرين كما ان الوانها اكثر وضوحاً من خطوط الخدمات الاخرى المنطلقة من «انترنت» اضافة الى انها تقدم مجموعة كبيرة ومتنوعة من افلام الفيديو كليب القصيرة من مصادر مثل «سي ان ان».

وقال جيرمولاك ان ما يدل على جانبية التطور الباهر لخدمة التقنية السريعة من خلال «ات هوم» ان نصف زبائن «ات هوم» كانوا زبائن «اميركا اون لاين» وان معظمهم تخلي عن خدمة «اون لاين» حالما تعوّد على تطور الكيبل. وخلص جيرمولاك الى انه سيكون على «اميركا اون لاين» التخلي عن حلمها في ان تكون الباب العالي الوحيد في عالم الموجات العريضة. واضاف «نحن نصل الى المنازل واذا كانت «اميركا اون لاين» ترغب في دخول المنازل بالموجات العريضة فسيتعين عليها ان تتعاون معنا».

روبرت بيتمن، رئيس شركة «اميركا اون لاين» قال انه لا يشعر باي قلق على رغم الاحتجاجات على عزل الكيبل الحالي، واوضح «الموجات العريضة غير مهياة حتى الآن للاستفادة من مواعيد البث الافضل».

واضاف انه بصرف النظر عن رغبة المستهلكين في سرعة التوصيل، لن تنطلق خدمة الموجات العريضة ولن تفلح الى ان يتراجع سعرها عن مستواه الحالي، وهو ٤٠ دولاراً في الشهر الواحد، والى ان يتمكن المستخدمون من الوصول الى اهدافهم على الشبكة بسهولة ومن دون حاجة الى فني يزور المنازل كما تتطلب التكنولوجيا الراهنة.

وقال بيتمن ان «اميركا اون لاين» تقدم افضل خدمة للموجات العريضة في العالم ما سيجعل شركات الكيبل والهاتف تسعى حثيثاً الى التوصل الى اتفاق مع خدمة «اون لاين».

واضاف: «في آخر المطاف لا تفوز الاّ الحجج الاقتصادية فلان لدينا عدداً كبيراً من المشتركين، نملك قوة شرائية كبيرة». واستطرد بان استراتيجية «اي تي اند تي» التي تبيع خدمات الهاتف الكيبل وانترنت في صفقة واحدة، ستكون غير فعّالة في آخر المطاف.

العلماء الأميركيون يدعون الى زيادة الإنفاق الفيديرالي على أبحاث الكومبيوتر المتقدمة لخدمة القرن الواحد والعشرين

□ سان فرنسيسكو - جون ماركوف

■ تنوي لجنة استشارية رئاسية مؤلفة من بعض كبار علماء الكومبيوتر الاميركيين، رفع تقرير الى البيت الابيض تدعو فيه الى زيادة الانفاق الفيديرالي على ابحاث الكومبيوتر المتقدمة بغية انشاء «حملات» الى القرن الـ ٢١.

وقال التقرير الذي سلّم مسودته شخص مقرّب من اللجنة الى صحيفة «نيويورك تايمز»، ان الدعم الحالي للابحاث في تكنولوجيا المعلومات «غير كاف في شكل خطير»، مشيراً الى ان الدعم ينصرف تقريباً كلياً الى حلّ المشاكل القريبة المدى.

ويشارك في رئاسة اللجنة وليم جوي، احد مؤسسي شركة صن مايكروسيستمز، وكن كنيدي عالم الكومبيوتر الناشط في جامعة رايس الاميركية، وهي تعمل تحت اسم «اللجنة الاستشارية الرئاسية المكلفة تقديم المشورة حول الكومبيوتر ذي الاداء الممتاز وحول الاتصالات كافة وتكنولوجيا المعلومات والجيل المقبل من انترنت».

ودعت مسودة التقرير الحكومة الفيديرالية الى تمويل مراكز الابحاث التي تقوم بابحاث واسعة النطاق في مجال الكومبيوتر، «وبالروح التي تحلى بها الروّاد المكتشفون الاوائل في شمال اميركا».

وقالت «ان في وسع المراكز شبه الحقيقية ان تفتح آفاق الابحاث الاساسية في امكانات تكنولوجيا القرن الـ ٢١ المتعددة اذا ركّزت اهتمامها على تكنولوجيات وتطبيقات المستقبل، كما فعل لوي وكلارك عندما فتحا الغرب الاميركي امام كافة الاميركيين».



قرص ثابت صغير جدا طورته شركة «آي. بي.ام».(ا ب)

واضافت ان في إمكان مراكز الابحاث الجديدة ان تبني على ما يتم تحقيقه حالياً في مراكز ابحاث الكومبيوتر البالغ الدقة والسرعة، التي تمولها الحكومة الفيديرالية، وعلى محاولات هذه المراكز تحقيق تقدم ملموس في الكومبيوتر العلمي. ولكن ينبغي على هذه المراكز الجديدة ان تذهب الى أبعد مما يتم تحقيقه حالياً.

يذكر ان ابحاث الكومبيوتر التي تدعمها الحكومة حققت نجاحات وكانت وراء انشاء بعض اهم الصناعات التي تم ابتداعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. بما فيها صناعة الاجهزة الشخصية وانترنت. وجاء معظم هذا التقدم تقريباً بفضل الابحاث التنقيبية الاساسية وليس بفضل جهود البحث والتطوير التي كانت تهدف الى حل مشاكل محددة بعينها.

وذكر التقرير ان التمويل الفيديرالي «تحول نحو دعم الابحاث التطبيقية على رغم بقاء هذا الانفاق على حاله». وشدد على الحاجة الى التركيز على الابحاث الخاصة بالبرامج مشيراً الى ان الاميركيين باتوا يعتمدون كثيراً على البرامج القديمة مثل الانظمة التي تستخدمها منذ فترة طويلة هيئات مثل ادارة الطيران الفيديرالية ودائرة جباية الضرائب. وافاد ان الأنظمة التي تستخدمها هاتان المؤسستان استعصت على التحسين، وان القدرة على تطوير البرامج لم تتماش مع التحسينات الدرامية التي شهدتها اجهزة الكومبيوتر في الاعوام الاربعين الماضية.

وحذّر التقرير من ان التمويل الفيديرالي للابحاث الخاصة بالاجهزة البالغة القوة والسرعة انتهى تقريباً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. وقال محررو التقرير ان عدم دعم هذه الابحاث يعرّض امن الولايات المتحدة للخطر وهو ما لا يسع الاميركيون السماح به.

وخلص التقرير الى ان على الولايات المتحدة ان تعمل على انتاج اجهزة تصل سرعتها الى سرعة البيتافلوب، اي ان يكون في وسعها القيام بعمليات حسابية يبلغ عددها الف تريليون في الثانية، بحلول السنة ٢٠١٠ لكي تبقى الولايات المتحدة على رأس الجهود الرامية الى انتاج أسرع كومبيوتر في العالم.



بيل كلينتون ورئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهرن يتبادلان التواقيع الالكترونية في مصنع شركة «غيتواي» في دبلن.(رويترز)

"ايسر" تطرح في السعودية مجموعة كومبيوتر المفكرة "اكستنزا ٧١٠"

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلنت «ايسر كومبيوتر» (الشرق الأوسط)، عن طرح مجموعة كومبيوتر المفكرة «اكستنزا ٧١٠» كوسيلة مثلى لرجال الاعمال ولجهة الاتصالات والاستخدامات المتكاملة.

وتتميز المجموعة، التي تعمل بمعالج بنتيوم ٢ القوي ٢٦٦/٢٣٣ ميغاهيرتز بمدخل «ايسر ميديا» الذي يتيح للمستخدم استبدال سواقة الاقراص المدمجة العادية CD-ROM بواحدة حديثة DVD-ROM او LS-120 او Fast Back 2nd HDD للحصول على اقصى سعة وسرعة في الوصول الى المعلومات.

وتستفيد مجموعة كومبيوتر المفكرة «اكستنزا ٧١٠» المتوافرة الآن في مختلف دول الشرق الأوسط من التصميم الموحد الذي يتضمن احدث تكنولوجيا أجهزة المفكرة بما في ذلك الشريحة الصوتية ESS Maestro 2 وشريحة تسريع رسومات الفيديو Neo Magic NMG4 2160B، بالإضافة الى حل حراري مبتكر لتخفيض درجة الحرارة الداخلية.

وتتوافر الاجهزة الجديدة في السعودية لدى شركة «العالمية للالكترونيات» و«بيكو» و«حوشان» و«الكتروكونسبتس».

وقال السيد إس. راجو، مدير منتج اجهزة المفكرة لدى ايسر: «تعد ايسر ضمن اكبر ثلاثة مصنعين لأجهزة المفكرة في سوق الشرق الأوسط وسوف تسهم مجموعة اكستنزا ٧١٠ في الحفاظ على مكانة ايسر كرائد في صناعة وتطوير هذا النوع من الاجهزة وإطالة مدة استخدام بطارياتها. ان هذه المنطقة تتمتع بقاعدة واسعة من رجال الاعمال الذين ينشدون الأداء المتفوق والراحة في استخدام اجهزتهم المحمولة، وقد ابتكرت ايسر مجموعة اكستنزا ٧١٠ لتلبية تلك المتطلبات».

ومن المزايا الحيوية لمجموعة «ايسر اكستنزا ٧١٠» حصولها على اعتماد NSTL للتوافق مع علة القرن. ويحتوي كومبيوتر المفكرة هذا على تكنولوجيا تحويل التاريخ من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠، الأمر الذي يجنب المستخدم جميع المشاكل التي ستنجم عن عدم توافق الأنظمة والبرامج في هذا الخصوص.

وتوفر مجموعة «اكستنزا ٧١٠» ايضاً حلولاً ادارية متكاملة للمستخدمين من الشركات. وتتوافق اجهزة المفكرة مع واجهة المستخدم في الكومبيوترات المكتبية، ما يسمح لمشغلي الانظمة بالمتابعة والتحديث حتى باستخدام الشبكة المحلية LAN بواسطة تطبيقات مثل مدير العميل Lam Desk من انتل، كما توفر تنوعاً في الاستخدامات يضاهي الاجهزة الشخصية المكتبية بواسطة اضافة اختيارية Acer Dock Mate V.

وتتمتع «ايسر كومبيوتر» بخبرة في تكنولوجيا الصناعة تمتد الى اكثر من ٢٠ عاماً، وتدير ٨٠ مكتباً في ٣٨ دولة، ويعمل لديها ما يزيد على ١٣ الف موظف من الموزعين المتخصصين بتقديم الدعم في اكثر من مئة دولة عبر العالم، وتحتل «ايسر» ايضاً المرتبة الثالثة كاكبر مصنع للأجهزة الشخصية في العالم.

"سيليكون غرافيكس" تعيّن مديراً اقليمياً في الخليج

□ المنامة - «الحياة»

■ عينت «سيليكون غرافيكس إنترناشونال» السيد باسل توتونجي في منصب مدير تنمية أعمال الشركة الجديد في الخليج، والذي تتركز مهامه في تنمية اعمال «سيليكون غرافيكس» في السوق التجارية للشرق الأوسط خاصة بين الشركات ومشغلي انظمة الاتصالات وقطاع التعليم والقطاعين المالي والصناعي.

وقال مدير عام «سيليكون غرافيكس» لمنطقة الشرق الاوسط جين فيليب في بيان، إن الشركة تتطلع في الوقت الحاضر الى خوض مجالات عمل جديدة في المنطقة العربية، بعدما رسخت أعمالها في قطاعات النفط والتلفزة والدفاع في العالم العربي.

وكان باسل توتونجي التحق بـ «سيليكون غرافيكس» بعدما عمل مع «أوراكل» في البحرين. وقبل ذلك عمل توتونجي في إحدى المؤسسات التجارية الكبيرة في الاردن، بعد حصوله على درجة جامعية في إدارة الاعمال.

مواقع انترنت انترنت انترنت

Sites......http://www
INTERNET

UK Railways on the Net — Transport
http://www.rail.co.uk/
1998 Congressional Candidate Profiles — US Politics
http://www.crp.org/1998elect/index.htm
Aer Lingus — Airlines
http://www.aerlingus.ie/
Air France
http://www.airfrance.com/
Alitalia
http://www.alitalia.it/
Austrian Airlines
http://www.aua.com/
Hotel World — Hotel Guides & Bookings
http://www.hotelworld.com/
"All Hotels on the Web- Middle East" — Hotels
http://all-hotels.com/mideast/
Beirut Commodore Hotel
http://www.commodore.com.lb/
Best Western Hotels
http://www.bestwestern.com
Courtyard - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/courtyard/
Crowne Plaza Hotels and Resorts
http://www.crowneplaza.com/
Fairfield Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/fairfieldinn/
Hilton Net
http://www.hilton.com/
Holiday Inn
http://www.Holiday-Inn.com/
Marriott International
http://www.marriott.com/index.shtml
Movenpick Hotels & Resorts
http://www.moevenpick.ch/
Radisson Hotels Worldwide
http://www.radisson.com/
Residence Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/residenceinn/
Savoy Group
http://www.savoy-group.co.uk/
Sofitel Hotels
http://www.sofitel.com/
Summerland Hotel- Beirut
http://www.summerland.com.lb
Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet — Literature
http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
The Commonwealth Online — Organisations
http://www.tcol.co.uk/index.htm
Canadian Space Agency — Space
http://radarsat.space.gc.ca/
European Space Agency
http://www.esrin.esa.it/
Jet Propulsion Laboratories - JPL
http://www.jpl.nasa.gov/
Mars Global Surveyor
http://www.jpl.nasa.gov/mgs/
Mars Pathfinder Home page
http://mpfwww.jpl.nasa.gov/default1.html
Mars Pathfinder Mission
http://www.hiphype.com/mars.htm
Mystries of Deep Space
http://www.pbs.org/deepspace/
NOAA's Geostationary Satellite Server
http://www.goes.noaa.gov/
Solar System Simulator
http://space.jpl.nasa.gov/
Space Calendar
http://newproducts.jpl.nasa.gov/calendar/
Space Library
http://samadhi.jpl.nasa.gov/
Space Link - a Aeronautics and Space Resource for Educators
http://spacelink.nasa.gov/.index.html
Space Station Mir
http://www.osf.hq.nasa.gov/mir/
SpaceViews
http://www.spaceviews.com/
The Internet Guide to Mars Pathfinder
http://www.wiq.com/pathfinder/
The Planetary Data System (PDS)
http://pds.jpl.nasa.gov/
Tonight's Sky
http://www.earthsky.com/Features/Skywatching
Views of the Solar System
http://bang.lanl.gov/solarsys
Voyager Project - links
http://vraptor.jpl.nasa.gov/
Cure Paralysis Now — Special Needs
http://www.cureparalysis.org/
Disability directory - University of Maryland
http://www.inform.umd.edu/EdRes/Topic/Disability/
Dyslexia 2000 Network
http://www.futurenet.co.uk/charity/ado/index.html
Health and Disability-Related Websites
http://sargon.mmu.ac.uk/rindex.html
Kids Link
http://sargon.mmu.ac.uk/
The Foreign Language Teacher's Guide to Learning Disabilities
http://www.fln.vcu.edu/ld/ld.html
Y Knot Disabled Sailing Association
http://www.albany.net/~dsw/
Commonwealth Games in Malaysia — Sports
http://www.kl98.com.my/
Africa Online Sports
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Diving Related websites
http://www.divernet.com:80/sitelist.htm
Egypt Sport Press Headlines
http://www.egyptflowers.net/Sport/
Federation Internationale de Football Association (FIFA)
http://sunsite.sut.ac.jp/wc94/fifa.html
Formula 1 Results and Related Information
http://www.ozemail.com.au/~alhato/f1.htm
Formula One Racing
http://www2.euronet.nl/users/dwkgroot/f1/frames.html
Indy Racing League
http://www.indyracingleague.com/
International Amateur Athletic Federation (IAAF).
http://www.iaaf.org/
International Sailing Federation
http://www.sailing.org/
Karate on the Web
http://www.huevosrancheros.com:80/~sasha/karate.html
Keyboard Yoga
http://www.ivillage.com/fitness/yoga/index.html
Martial-Arts links
http://www.kinge.net/martial.html
NBA.com: The Official Site of the National Basketball Association
http://www.nba.com/
Racing Yellow pages
http://www.tdl.com:80/~chucko/auto/auto.html
Saudi Arabia football
http://imedl.saudi.net/profile/sports/sports_competition.html
Scuba Diving Certification & Training
http://deepedge.com/refer/c_agent.html
Shell Ferrari Formula 1
http://www.shell-ferrari.com/
SkiOdyssey, USA skiing
http://www.skiodyssey.com/
Soccer- Egypt
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/soccer.html
Sport- Soccer information
http://iamwww.unibe.ch/~ftiwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
SPORT97 - Calendar of UK and International events
http://www.sport97.com/
Sports Index
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/
Sydney 2000 Olympic Games'
http://www.sydney.olympic.org/
Tennis Server
http://www.tennisserver.com/tennis.html
The International Tennis Federation
http://www.itftennis.com/
The Internet Fitness Resource
http://rampages.onramp.net/~chaz/
The Racer Archive
http://student-www.eng.hawaii.edu:80/carina/ra.home.page.html
The Soccer Home Page
http://www.distrib.com/soccer/homepage.html
Three Routes United Arab Emirates SCUBA Diving
http://www.3routes.com/scuba/me/uae/
UAE east coast diving
http://www.geocities.com/TheTropics/7415/INDEX.HTM
Wimbledon Championships 98
http://www.wimbledon.org/
World Wide Web of Sports
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩١٦,٩٨	١٤٦٦٦,٠٣	١٤٧٥٥,٥٤	١٤٩١٣,٤٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٦٧٥,٠١	٧٦١٥,٥٤	٧٨٦٥,٠٢	٨٠٢٠,٧٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥١١٨,٦٠	٥١٣٦,٦٠	٥٣١١,٣٠	٥٣٤٤,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٣٧,١٥	٤٧٤٧,٣٣	٥٠٤٠,٨٧	٥١٠٣,٨٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٧٨,٣٤	٣٥٨٩,٣٥	٣٧٦٢,١٣	٣٨٠٣,٧٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٠٩٣,٨٥	٤١٠٥,٧٧	٤٢٧٨,٨٩	٤٣٩٩,٤٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٧٨,٤٨	٧٨٤٩,٩٦	٧٩٠٥,٤٥	٨١٨٩,٢٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٥٣,١٩	٨٦٥	٨٨٥,٤٦	٨٦٨,٦٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٨,٣٠	٢٥٢٦,٣٠	٢٥٤٢,٥٠	٢٥٥٥,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1140	25	1320	841.5
AEGIS GROUP	84.75	-0.5	112	59.75
AIRTOURS	287	-26	541	287
ALLIANCE & LEICESTER	842	-10	964	650
ALLIANCE UNICHEM	464	-21	602.5	260
ALLIED DOMECQ	465	-30	634	460.5
AMVESCAP	462	3	743	367
ANGLIAN WATER	913	12.5	956	770
ARJO WIGGINS APL.	112	-3.5	254	112
ARRIVA	359	-8	512.5	332
ASDA GROUP	188	9	218.75	145
ASSD.BRIT.FOODS	507	1	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	257.5	-5	387.5	257.5
AVIS EUROPE	211	-3.5	292.5	134.5
BAA	566	-0.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	566	-24	793	429
BARCLAYS	1117	-57	1949	1117
BASS	835	-15	1175	755.16
BASS B SHS.	92.5	0	98	77
BBA GROUP	336	-4.5	535	336
BG	363	9.5	396.25	253.67
BILLITON	115.5	-4	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	263	6.5	401	255
BOC GROUP	780	14	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	597.5	-10	1282.5	835.2
BOOTS	980	-18	1070	802
BOWTHORPE	391.5	-6	603.5	348.5
BPB	293	0	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	394	-7	545	373.75
BRIT.AMERICAN TOBACC	454	2.5	479	302.11
BRIT.PETROLEUM	793	12	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	480	4	512	342
BRITANNIC ASR.	1234	-11	1356.5	831
BRITISH AIRWAYS	390	-26	703	390
BRITISH ENERGY	553.5	-1.5	606	303.5
BRITISH LAND	570.5	11	803	495
BRITISH STEEL	100.25	-2.75	190.25	100.25
BRITISH TELECOM.	786	6	902	389
BTR	122	14.25	259.23	107.75
BUNZL	234.5	-2	343.5	220
BURMAH CASTROL	920	-3	1330	920
CABLE & WIRELESS	531	-36	856	465
CABLE & WIRELESS COM	431	-19.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	885	19	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	380	22.5	459	337.5
CAPITA GROUP	520	7.5	646	270
CARADON	134.5	-1.5	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	423	0	585	393
CATTLES	619	8	680	358
CENTRICA	108	0	115.25	81
CGU	847	-13	1280	736
CMG	1320	-45	2245	650
COBHAM	790	-5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	155.5	-1.5	191	146.5
COLT TELECOM	602.5	0	831.87	111.63
COMPASS GROUP	575	23	689	296
COMPUTACENTER	527.5	0	783	512.5
COOKSON GROUP	127.5	1	278.5	126.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2125	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	346.5	-9.5	426.5	301.5
DIAGEO	550	-13	778.5	535.16
DIXONS GP.	582	-6	720	472.5
ELECTROCOMP.	361.5	-3.5	601	350
EMAP	995	-13	1298	817.5
EMI GROUP	401.5	-7	614.5	400
ENERGIS	750	-12.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	339	7	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	55.5	-1.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	447.5	4	501	197
FLEXTECH	578.5	0	620	465
GALLAHER GROUP	405	-14	419	267
GENERAL CABLE	246	-4.5	321	78
GENERAL ELEC.	470	10	554.54	359.75
GKN	677	8	925	574
GLAXO WELLCOME	1745	-26	1983	1180
GRANADA GROUP	789	2	1208	704
GREENALLS GP.	357	3	538	315
GT.PORTLAND EST.	202.5	-5	295	202.5
GT.UNVL.STORES	763	12	911	642.5
GUARDIAN RYL.EX.	233.5	-8.5	474.34	233.5
HALIFAX	730	15	977	663
HAMMERSON	404	6.5	537.5	384
HANSON	331.25	-10.75	386	250
HAYS	815	-22	1132	641
HILLSDOWN HDG.	133.5	-1	206.5	133.5
HSBC HOLDINGS	1147	-33	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1132	-26	2144.5	1100
HYDER	997	11	1048.5	856.5
IMI	296	-0.5	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	566	-12	1244	566
IMPERIAL TOBACCO GP.	535	17	558	363.5
INCHCAPE	145	-3	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	343.5	1	694	342.5
KINGFISHER	498	-20	582.5	379.75
LADBROKE GROUP	224.25	-5.75	360	224.25
LAND SECURITIES	884.5	-0.5	1155	815
LAPORTE	521	-7.5	879	521
LASMO	158	7	297.5	151
LDN.& MANC.GP.	597.5	4	619	407.5
LEGAL & GENERAL	638	-7	774	444.5
LIBERTY INTL.	451.5	-2	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	652	-33	1075	652
LOGICA	1915	0	2312.5	817.5
LUCASVARITY	201	3	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1495	-2.5	1930	1140
MAN(E D & F)	339.5	-9	371.5	202.5
MARKS & SPEN	471	-3	664.5	471
MEPC	470	-1	604.28	445.47
MIRROR GP.	151	-2.5	248.5	151
MISYS	2409	-51	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	275	-1	301.5	181.5
NAT.WST.M.BANK	912	-40	1222	841.5
NATIONAL EXPRESS	946.5	7.5	1117.5	512.5
NATIONAL GRID	423	18	450	264
NATIONAL POWER	[illegible]	0	694	480
NEXT	426	-16	835	426
NFC	115.5	-1	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	178.5	-5	236	159.5
NORTHERN ROCK	491	-6	668.5	463
NORWICH UNION	429	6	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	386	29	489.36	354.54
OCEAN GROUP	602	1.5	815.5	535
ORANGE	605	-1	799	216.5
PEARSON	1050	60	1200	744
PEN.& ORNTL.DFD.	655	-14	1007	641
PENNON GROUP	1019.5	6	1128	831.5
PERPETUAL	3452.5	-2.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	64	-5	167.5	64
POWERGEN	826.5	-3.5	893	660
PROVIDENT FINL.	878	28	1060	673.08
PRUDENTIAL CORP.	793	-21	957	617
RACAL ELECTRONIC	353.5	-4	427	201.5
RAILTRACK GP.	1563	68	1567	771
RANK GROUP	251	-8	410	251
RECKITT & COLMAN	909	-9	1300	811.5
REED INTL.	490	6	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	329	-11	454.75	228
REUTERS GP.	437	-32.5	765.5	437
REXAM	202	-3.5	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	623	24	1008.5	566.5
RMC GROUP	707	-11	1400	707
ROLLS-ROYCE	198.25	0.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	455	-6	808	455
RYL.BK.OF SCTL.	780	-33	1127	606
SAFEWAY	314	-4.5	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1190	-65	1782.5	670
SAINSBURY (J)	545	15.5	561	422
SCHRODERS	999	-41	1998.66	999
SCOT.& NEWCASTLE	785.5	-4.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	608.5	5.5	608.5	412.5
SCOTTISH POWER	582	-3	620	420
SECURICOR	477	-12.75	565	254.5
SEDGWICK GROUP	211	1.5	213	120
SEMA GROUP	515	-65	825	306.25
SERCO GROUP	1161.5	-0.5	1447.5	773.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	722.5	-15	835	429.5
SEVERN TRENT	1034	-6	1072	854
SHELL TRANSPORT & TR	358	16	484.5	316.25
SIEBE	214	9	383.75	205
SLOUGH ESTATES	302	-2.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	136	-7	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	482.5	-3	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	691	2.5	845	517
SMITHS INDS.	740	7	997	640
SOMERFIELD	442.5	-0.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	613	5	613	430
ST. JAMES'S PLACE CA	282	0	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1170	25	1462.5	664
STD.CHARTERED	430	-12	1039	417.5
STOREHOUSE	217.5	-1	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	508.5	2	641.5	351
TARMAC	80.5	-0.5	133.5	77
TATE & LYLE	400	-7	580	400
TELEWEST COMMS.	143	-5.5	208.5	68.5
TESCO	169	1	202	144.67
THAMES WATER	1113	13	1176.03	803.96
THISTLE HOTELS	152.5	-2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	140.5	-4.5	199	128.5
THORN	245.5	0	246	136.5
TI GROUP	415	-15	690.5	385
TOMKINS	232	4	378.75	228
UNIGATE	468.5	-2	738	468.5
UNILEVER (UK)	539	-11	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	634	-10.5	647.5	440
UNITED BISCUITS	207	4	289.3	194
UNITED UTILITIES	864	-4	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	578	-7	940	578
VIRIDIAN GROUP	610.5	12.5	619.5	445
VODAFONE GP.	767	1	927	307.5
WASTE MAN.INTL.	330	0	331	176
WESSEX WATER	625.5	0	625.5	453.5
WHITBREAD	813	2	1130	695
WILLIAMS	332	14	496.03	316
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	276	-12	556	276
WOOLWICH	330.25	1.25	395.25	287.5
WPP GROUP	323	10	467	243
YORKSHIRE WATER	507.5	17.5	548.5	438.5
ZENECA	2240	-35	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1280	-33	1772	944
AGACHE	4091	-454	4545	1610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	312	2.5	389.9	230.1
AIR LIQUIDE	815	20	1080.89	756.45
ALCATEL	993	33	1411	653
ALSTOM	127.8	-8.2	205	127.8
ATOS	1290	35	1640	599
AXA-UAP	554	-27	830	384.1
BIC	300	-10	510	300
BNP	325	-12.8	573	248.5
BOUYGUES	1092	-44	1234	532
CANAL +	1273	-26	1377	958
CAP GEMINI	899	-38	1010	368.56
CARREFOUR	3332	-167	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	568	9	576	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1006	16	1095	536
CCF	371	-14.9	575	318
CETELEM SUSP - 09/09	730	0	886	580
CGIP	2750	-64	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	501	-3	876	501
CIC'A'	562	-6	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3690	2	3690	2136.35
DANONE	1600	28	1838	812
DASSAULT AVIATION	1520	-20	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	222	19	327	152.5
DEXIA FRANCE	770	-22	914	540
ELF AQUITAINE	650	30	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1165	50	1375	770
ESSILOR INTL.	2300	20	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9	0	12.85	6.9
FINAXA	515	-35	720	327
FRANCE TELECOM	438	14	490	187
HAVAS	485	-9.1	590	371.9
L'OREAL	3190	-109	3658	1992
LAFARGE	480	8	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	218.4	4.4	291.9	156.1
LEGRAND	1308	-14	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2712	1863
LVMH	855	-15	1375	855
MICHELIN	263	5.2	408.9	245
MOULINEX	116.2	5	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	395.2	-24.8	683	395.2
PECHINEY 'A'	162	-5	306	162
PERNOD-RICARD	385	-14.1	457.5	261
PEUGEOT SA	980	-8	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	951	-14	1072	500
POLIET	526	-4	550	480
PROMODES	3380	-331	3910	1800
RENAULT	266.1	1.6	393	146.8
REXEL	457	-17	705.5	361.25
RHODIA	92	-10	183	92
RHONE POULENC 'A'	260.9	-10.6	346.9	227
SAGEM	4030	-30	4799	2517
SAINT GOBAIN	834	-25	1186	781
SANOFI	747	12	772	479
SCHNEIDER	305	-0.1	523	300
SEITA	270.1	-12	292	171.5
SIDEL	434	14	497	324
SITA	1458	8	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	777	-64	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1120	10	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	25.2	0	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1000	-9	1133	567
SYNTHELABO	1025	60	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	995	-31	1026	492.6
THOMSON-CSF	207	7	257.8	145.9
TOTAL	628	35	800	556
UAP (CIE.)	231.9	-0.1	323	150
USINOR	55.6	-2.25	124.5	55.6
VALEO	463.3	13.3	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1230	-6	1425	648
WORMS ET CIE R	323	-35.5	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	182	-4.2	328.5	182
ALLIANZ	490	-8.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1095	0	1774.29	979.82
ALTANA	108	-1	155.9	108
AMB AACH&MUNCH BET.R	265	0	265	150
AXA COLONIA KONZERN	208	3	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30.02	-0.88	49.99	28.5
BASF	64.2	1	93.4	54.9
BAYER	64	0	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	121	1.5	184	91.48
BEIERSDORF	101	0.9	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83	-3	91.75	38.5
BHF-BANK	70.5	-1.4	86.7	45.2
BHW HOLDING	28.5	-0.4	33.5	26.95
BMW	1252	25	1980	904.48
COMMERZBANK	51.6	1.55	75.5	50.05
CONTIGAS	1057	0	1060	560
CONTINENTAL	44.8	-2.4	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	154.5	0	201.84	107.67
DEGUSSA	80.2	0.1	120.2	75
DEPFA-BANK	133	6.4	157	92.6
DEUTSCHE BANK	100	-3.5	162.2	100
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	-1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52.9	1.9	55.4	29.9
DRESDNER BANK	68.8	-1.4	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	-2	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	285	-2	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	92.5	-0.7	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	[illegible]	-6.5	390.7	247
GEHE	101	-1	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	122	1.8	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	134.5	2.5	179	123
HENKEL	126	-1.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	144.5	-2	182.9	85
HEW	48	0	52.5	44.5
HOCHTIEF	60.5	-1.8	90.5	60.5
HOECHST	68.8	0.9	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	710	0	821	545
KARSTADT	763	-16	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2280	0	2590	1510
LAHMEYER	84	0.5	101	65.5
LEIFHEIT	59	0	66.5	50.6
LINDE	1045	25	1374	975
LUFTHANSA	36.3	-0.35	55.3	29.3
MAN	528	17	773	452
MANNESMANN	163	-5	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	29.8	0.5	42.8	28.1
METRO	99.5	1.1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	499.5	-0.5	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	674	-9.5	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PREUSSAG	595	12	769	447
RWE	89.4	2.8	110.5	73
RWE PREF.	60	0.5	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	905	-12	1219	409.5
SAP PREF.	986	1	1315	422.5
SCHERING	178	0.5	226.9	152
SIEMENS	110.5	-5.2	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	1005	0	1620	999
SUEDZUCKER	880	-10	1159	820
THUEGA	575	-15	695	460.1
THYSSEN	327.2	-6.8	491	327.2
THYSSEN INDUSTRIE	370.5	-14.5	488	295
VEBA	94.3	2.4	131.4	86.8
VEW 'B'	520	0	635	475
VIAG	1287	27	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2280	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	122	-2.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	82.5	-0.7	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68.7	-1.1	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	863	0	998	765
ABB AG 'B'	1640	-58	2575	1633
ABB AG R	332	-8	523	321.5
ADECCO 'B'	598	0	792	349
ALUSUISSE R	1542	-18	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1770	20	2900	1740
BALOISE R	1040	15	1550	659.07
BARRY CALLEBAUT	302	-22.5	347	302
BCV 'B'	460	-11	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	240	0	451	209
BK VISION 'B' LIMITE	235	-12	453	209.6
CIBA SPECIALTY CHEMS	122	-1.5	214	122
CLARIANT	678	12	1040	515
CREDIT SUISSE R	204	6	382	180.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8000	-55	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	945	16	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1400	35	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1479	-43	2149	1093
HOLDERBANK R	298.5	-10	436	221
JULIUS BAER 'B'	3680	-10	5475	2000
KUONI REISEN R	4520	-165	8770	4520
LLB 'B'	795	-20	980	524
NESTLE R	2680	0	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2335	5	2751	2079
NOVARTIS R	2350	25	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	214	-6	310	173
PARGESA 'B'	2020	0	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	935	5	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	930	0	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	311	-14	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1520	20	2245	1420
RIETER HOLDING R	815	-25	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23975	75	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15950	255	17655	12090
SAIRGROUP R	363.5	9	517	350
SAURER AG.ARBON R	985	-35	1710	904
SCHINDLER R	1675	-35	2695	1510
STILLHALTER VIS.	350	0	486	338.54
SULZER MEDICA	278.5	8	430	270.5
SULZER R	764	4	1286	760
SURVEILLANCE 'B'	1135	175	2920	960
SWISS LIFE B	955	17	1395	805
SWISS RE R	2977	-68	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	833	16	1300	715
THE SWATCH GROUP R	204.25	3.25	272	174.5
UBS R	414.5	-21.5	653	301
VALORA R	375	6	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1700	-30	2790	1000
ZURICH ALLIED R	760	-34	1187	560

JAPAN

ACOM	6850	-110	8000	5410
ADVANTEST	5700	-110	12363.57	5560
AIFUL	6600	-100	10100	6250
AISIN SEIKI	1305	-20	1750	1200
AIWA	4170	-50	5520	2190
AJINOMOTO	1070	-120	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	467	-13	762	430
ALPS ELECTRIC	1713	-42	1910	1010
ASAHI BANK	423	-18	800	405
ASAHI BREWERIES	1636	-43	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	418	-20	610	406
ASAHI GLASS	684	-34	958	480
BANK OF FUKUOKA	451	-12	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1020	-47	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	235	-15	540	235
BANYU PHARMS.	1860	-25	2010	1220
BENESSE	5360	10	5830	2780
BRIDGESTONE	2980	-190	3540	2490
CANON	2710	-155	3680	2620



CANON SALES	1771	-10	2430	1320
CASIO COMPUTER	940	-22	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	594000	-3000	600000	383000
CHIBA BANK	425	-24	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2110	-40	2170	1960
CHUGOKU BANK	1661	-135	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2095	-15	2125	1810
CITIZEN WATCH	902	-58	1191	691
CREDIT SAISON	2620	0	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1851	-134	2660	1851
DAI-ICHI KANGYO BK.	594	-41	1380	563
DAIEI	335	-20	783	300
DAIICHI PHARM.	1825	-25	1995	1230
DAIWA BANK	157	-3	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	-64	1390	624
DAIWA SECURITIES	395	-15	787	395
DDI	343000	22000	645000	289000
DENSO	2160	-55	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	699000	-6000	709000	539000
EBARA	1014	-22	1610	991
EISAI	1775	23	2310	1610
FAMILYMART	4900	-140	5530	4080
FANUC	3900	-250	5150	3900
FUJI BANK	336	3	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	742	-28	865	313
FUJI PHOTO FILM	4720	-250	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	528000	7000	706000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-10	1339	997
FUJITSU	1192	-29	1602	1192
FURUKAWA ELECTRIC	398	-26	660	388
FUTABA	4960	-20	6000	4750
GUNMA BANK	923	3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1062	-67	1230	950
HANKYU	486	-2	619	486
HIROSE ELECTRIC	6670	-80	9430	5860
HITACHI	600	-19	1160	600
HITACHI CREDIT	1960	-20	2680	1960
HOKKAIDO ELEC.POWER	1983	-22	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	-35	2055	1800
HONDA MOTOR	4650	-230	5500	3720
HOYA	4780	-20	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	530	-20	1510	509
ISETAN	1150	0	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	217	-21	333	189
ITO YOKADO	6440	-10	7450	5550
ITOCHU	220	-20	465	192
JAPAN AIRLINES	345	-23	513	337
JAPAN TELECOM	1000000	-40000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	966000	2000	1000000	810000
JOYO BANK	459	-31	630	445
JUSCO	1990	-65	3030	1450
KAJIMA	348	-29	588	282
KANEKA	701	-34	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2425	-10	2460	2010
KAO	2180	-55	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	290	-3	454	195
KAWASAKI STEEL	171	-9	286	145
KDD	3700	-90	7990	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	440	-4	570	430
KEYENCE	13050	-550	20300	12860
KINDEN	1590	-68	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	602	-1	728	591
KIRIN BREWERY	1097	-17	1310	909
KOBE STEEL	98	0	161	95
KOKUSAI SECURITIES	1010	-130	1615	800
KOKUYO	1850	-110	2950	1770
KOMATSU	625	-28	775	499
KUBOTA	273	-16	476	249
KURARAY	1230	-28	1301	1040
KYOCERA	5950	-50	7990	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2120	0	2240	1830
MABUCHI MOTOR	9170	-180	10600	5700
MAKITA	1581	-54	1770	1010
MARUBENI	214	-20	412	193
MARUI	2040	-95	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3230	-80	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4770	-50	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1985	-50	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1016	-44	1310	1000
MAZDA MOTOR	488	-14	523	244
MINEBEA	1210	-82	1564	1180
MITSUBISHI	748	-12	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	259	-12	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	245	-26	511	245
MITSUBISHI ESTATE	999	-57	1840	999
MITSUBISHI HEAVY IND	480	-11	740	455
MITSUBISHI MATERIALS	243	-5	404	170
MITSUBISHI TST.& BKG	710	-28	1900	684
MITSUI & COMPANY	659	-35	993	651
MITSUI CHEMICALS	383	4	448	175
MITSUI FUDOSAN	866	-43	1650	866
MITSUI MAR.&FIRE INS	560	-40	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	595	6	646	480
MURATA MANUFACTURING	4410	-120	5800	3300
MYCAL	830	-49	1400	760
NAGOYA RAILROAD	401	-5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	563	-2	600	550
NEC	893	-35	1550	893
NGK INSULATORS	1276	-22	1314	988
NGK SPARK PLUG	1210	10	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	630	-21	835	626
NICHIEI	8650	-150	13999.93	7700
NIDEC	10210	-490	12600	4350
NIKKO SECURITIES	363	-25	667	324
NIKON	893	-6	2060	795
NINTENDO	11730	-440	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	140	0	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1405	-80	1800	1330
NIPPON EXPRESS	640	-33	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1512	-43	1908	1500
NIPPON OIL	356	-26	541	327
NIPPON PAPER INDS.	424	-33	685	380
NIPPON STEEL	205	-15	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	40000	0	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	402	-34	496	327
NISSAN MOTOR	405	-11	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2050	-65	2910	1950
NITTO DENKO	1702	-27	2390	1695
NKK	88	-4	192	88
NOMURA SECURITIES	1205	-70	1800	1205
NPN.FIRE & MARINE IN	420	-35	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1070000	0	1270000	920000
NSK	475	-24	645	290
NTT DATA	501000	-17000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	511	-1	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	380	-21	621	373
OJI PAPER CO.	479	-22	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1447	-28	1589	774
OMRON	1420	-76	2600	1420
ONO PHARM.	3360	-130	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1590	-65	1960	1370
ORIENTAL LAND	4770	-70	7300	4500
ORIX	8700	-290	10600	7790
OSAKA GAS	358	-2	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2370	-80	2895	1850
PROMISE	5850	-260	7850	5000
RICOH	1220	-46	1820	1220
ROHM	12050	-880	16000	11200
SAKURA BANK	236	-18	658	220
SANKYO (1ST)	3150	-80	4230	2870
SANWA BANK	888	-21	1550	808
SANYO ELECTRIC	360	-35	439	296
SECOM	8200	-90	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4050	-170	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	528	-14	993	528
SEKISUI HOUSE	1014	-43	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8100	0	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1094	-41	1240	930
SHARP	839	-48	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2070	10	2090	1810
SHIMANO	3180	140	3670	2380
SHIMIZU	374	-21	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2090	-95	3550	1990
SHIONOGI	805	-18	868	540
SHISEIDO	1231	-69	2010	1231
SHIZUOKA BANK	1357	-35	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32400	350	46300	32050
SMC	9410	-380	12000	9410
SOFTBANK	5770	-330	7290	2000
SONY	9800	-600	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4790	-90	6350	3700
SUMITOMO	585	-36	919	570
SUMITOMO BANK	1080	-30	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	409	0	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1257	-28	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	680	-19	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	157	-4	290	139
SUMITOMO METAL MININ	473	-20	695	364
SUMITOMO TRUST & BAN	360	-20	1260	337
SUZUKI MOTOR	1229	-61	1440	1040
TAISHO PHARM.	2645	-80	3430	2460
TAKASHIMAYA	875	-3	1430	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3680	-100	3830	3150
TAKEFUJI	6180	-120	7680	4470
TDK	9620	-180	11700	8900
TEIJIN	334	-36	440	220
TERUMO	2550	0	2775	1700
TOBU RAILWAY	341	-15	509	323
TOHO	13000	-760	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2025	-5	2060	1800
TOKAI BANK	557	-23	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1139	-51	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2715	-10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3100	-80	8670	3100
TOKYO GAS	287	0	314	261
TOKYU	314	-6	611	313
TONEN	620	-55	1160	572
TOPPAN PRINTING	1373	-87	1760	1373
TORAY INDS.	547	-45	755	514
TOSHIBA	437	-33	653	437
TOSTEM CORPORATION	1896	-14	2480	1110
TOTO	765	-53	1310	740
TOYO SEIKAN	1720	-173	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	441	-37	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2300	-40	2520	2200
TOYOTA MOTOR	2840	-200	3930	2840
UNICHARM	5250	10	5620	3700
UNY	2010	-25	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	937	1	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	535000	-12000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1382	-107	1819	1382
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-30	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1482	-18	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1260	-1	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	530	-45	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1100	-1	1130	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.22	-0.23	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.4	-0.05	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.45	-0.45	13.1	5
CHEUNG KONG HDG.	33	-1	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.75	-0.3	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.97	-0.13	22.85	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.7	-0.5	33.9	4.57
CHINA TELECOM	11.3	-0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.5	-0.55	45	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.2	-1.5	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.95	-0.3	14.75	5.45
HANG SENG BANK	45.4	-2.3	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.7	-0.32	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	27.4	-0.8	67	20.3
HK.& CHINA GAS	8.6	-0.45	14.5	7.5
HK.TELECOM.	14.65	-0.55	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.45	-0.45	30.5	20.6
HSBC HDG.	151.5	-4	262	151
HUTCHISON WHAMP.	36.9	-1.1	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15	-0.15	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	8.95	-0.65	48.2	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.77	-0.1	7	2.77
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.85	-0.6	50	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.95	-0.25	8.4	3.27
SMARTONE TELECOM	17.9	-0.1	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.4	-0.8	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.9	-0.35	63	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.25	-0.07	12	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.2	0.2	15	8.1
TV.BROADCASTS	16.75	-0.75	28.1	14.55
WHARF HDG.	9.2	-0.3	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.5	-0.27	16.5	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.55	-0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.04	0.19	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	2.99	0.06	10.2	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	17	-0.5	46	16.1
DBS LAND	1.03	0.01	4.14	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.58	-0.06	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3	-0.02	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	0	16	6.7
JURONG SHIPYARD	5.8	-0.65	9.5	5.8
KEPPEL CORPORATION	1.44	-0.07	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	-0.04	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.34	0.02	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.85	-0.01	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	6.8	-0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5	-0.5	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.05	-0.25	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.12	0.01	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.34	-0.07	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.52	-0.04	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3	0.01	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	4.98	0.02	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.06	-0.14	11.4	2.22
GENTING	7.05	-0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.66	-0.03	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2	-0.07	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.52	0.1	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.12	0	3.7	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.07	-0.07	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.98	-0.1	9.3	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.05	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.3	-0.7	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.22	-0.18	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.9	-0.1	7.15	3.1
PETRONAS GAS	6.15	-0.25	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.06	-0.06	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.18	-0.02	2.28	0.85
RENONG	0.95	-0.1	3.46	0.27
RESORTS WORLD	3.64	-0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.56	-0.12	4.88	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.6	0	35	13.5
SIME DARBY	2.24	-0.2	7.3	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.05	-0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.52	-0.16	9.85	2.08
YTL CORP.	3.26	0.02	7	2.1
YTL POWER	2.4	0.19	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.72	-0.18	8.93	5.72
AMP	20.6	-0.35	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.45	-0.18	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	32.64	-1.16	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.16	-0.28	16.36	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.03	-0.77	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.51	-0.19	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.28	-0.12	5.01	4.25
COLES MYER	6.69	-0.18	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.84	-0.13	5.83	3.46
CSR	3.2	-0.19	5.9	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.62	-0.03	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	33.35	-0.7	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	19.95	-1.2	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.3	-0.08	4.03	2.11
NEWS CORP.	10.09	-0.23	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.92	-0.18	11.81	5.27
RIO TINTO	17.58	-0.66	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.35	-0.42	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.36	-0.07	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.17	-0.08	3.46	2.54
WESTPAC BANK	8.78	-0.28	11.38	7.75
WMC	4.75	-0.08	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.02	-0.03	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.4	-0.06	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.75	0.13	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	3	0	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.38	-2	64.88	35.44
ALBERTSONS	50.69	-1.81	54.5	33.25
ALLIED SIGNAL	33.44	-2.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.88	-1.19	51.5	36.31
ALLTEL	41.63	-1.19	48.81	32
ALUMINUM CO.OF AM.	64.94	-1.44	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	69.5	-7.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	61.69	-1.69	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	52.44	-0.31	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	76.63	-4.94	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	95.88	1.63	136.13	34.25
AMERITECH	45.25	-0.5	51.94	31.66
AMGEN	71	2.56	76.31	45.94
AMOCO	49.84	0.28	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	52.5	-0.13	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	57.88	-4.44	86.13	57.88
AT&T CORP.	55.25	-0.5	68	42.81
ATLANTIC RICHFIELD	64.63	3.38	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	70	-3	74.94	46.5
BANC ONE	41.38	-1.88	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	26.25	-0.63	33.97	23
BANKAMERICA	56.06	-3.31	99.31	56.06
BAXTER INTL.	58.44	-0.56	61.69	44
BELL ATLANTIC	42.94	-0.69	52.41	38.44
BELLSOUTH	66.81	-2.94	72.19	44.5
BERKSHIRE HATHAWAY	57700	-2400	80900	42500
BEST FOODS	44.44	-3.13	60	44.44
BOEING	33.88	-1.38	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	68.25	-1.5	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.06	-3.81	125.81	78.56
BURLINGTON NTHN.SANT	27.38	-1.63	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	48.75	0.25	60.11	46.4
CARNIVAL	29	1.06	42.06	22.25
CATERPILLAR	46	-2.19	60.75	42
CBS	24.06	-2.19	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	42.75	-1.88	77	42.75
CHEVRON	80	-0.25	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	51	-1.5	60.63	32
CIGNA	59.5	-2.5	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	88.44	-2.38	103.94	46.5
CITICORP (US)	88.25	-4.81	180.88	88.25
COCA COLA	60.88	-1.75	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	68.13	-2.75	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	21.56	-1	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	40.31	-1.44	48.75	23.81
COMPAQ COMPUTERS	32	0.63	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	29.13	-0.88	61.13	27
CONAGRA	27.56	-0.94	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	47.56	-1.25	51.13	26.5
CVS	40.25	-2.25	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	37.69	-2.5	52.63	26.19
DELL COMPUTER	54.75	-2.38	64.31	18
DISNEY (WALT)	27.06	-0.75	42.37	25.71
DOW CHEMICALS	76.5	-2	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.5	-2.75	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63	-0.69	63.69	45.75
EASTMAN KODAK	79	-2.63	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.5	-0.75	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	51.13	-0.25	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	57	-2	67.13	51.56
ENRON CORP	44.19	-0.56	57.94	35.88
EXXON	69.69	1	75.63	58
FANNIE MAE	57.75	-2.63	68.31	45.69
FIFTH THIRD BANCORP.	54	-1.69	65.88	41.92
FIRST CHICAGO NBD	66.56	-3.81	97.5	63.38
FIRST UNION	49.25	-1.5	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	70.94	-3.06	90	61.94
FORD MOTOR	43.25	-2.69	60.75	28.22
FPL GROUP	66.63	0.44	67.38	48.63
FREDDIE MAC	42.31	-2.06	51.38	34.19
GANNETT	58.94	-0.88	74.69	49.22
GAP	59.38	0.88	66.75	32.88
GEN.ELEC.	77.06	-3.13	96.69	61.94
GEN.RE	195.25	-9.25	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	55.5	-2.06	76	55.5
GILLETTE	39.56	-2.06	62.56	39.56
GTE	47.81	-1.69	62	41.88
HEINZ HJ	54.56	-0.56	59.44	43.88
HEWLETT-PACKARD	49	-3.69	81.63	48.56
HOME DEPOT	39.44	-1.56	48.69	25.37
HOUSEHOLD INTL.	37.63	-1.13	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	45.94	-1.88	71.81	45.94
INFERENCE CORP.CL.A	3.63	-0.06	7.44	2.75
INTEL	79.06	-2.19	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	122.5	-1	133.38	90
INTL.PAPER	41.5	-0.75	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	75.63	-1	79.38	55
KELLOGG	32.25	-0.19	50.31	29.56
KEYCORP	28	-1.06	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	37.38	-0.63	58.94	37.38
KROGER	49	-0.69	52.06	28.31
LILLY ELI	72.81	-0.13	77.13	54.22
LOCKHEED MARTIN CORP	95.44	-3.25	117	87.56
LOWE'S COS.	34.25	-0.75	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	75.94	-1.94	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	50.13	-0.81	64	46
MAY DEPT.STORES	54.19	-3.75	70.63	50.31
MBNA CORP.	24.75	-2.44	38	23.5
MCDONALDS	59.75	-2.31	74.13	44.06
MCI COMMS.	55.94	-2.25	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	44.13	-2.19	49.63	20.69
MEDTRONIC	55.63	-1.5	69.81	42.5
MELLON BANK	53.38	-2.25	78	48.38
MERCK	123.81	-2.63	138.38	85
MERRILL LYNCH	55.5	-3.75	107.94	55.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.26	0.03	8.5	7.2
MGST.DN.WITTER & CO	48.31	-1.75	96.88	47.31
MICROSOFT	100.75	-1.5	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.81	-3.81	100.38	68.06
MOBIL (US)	73.94	0.81	82.56	62.94
MONSANTO	56.25	-0.75	62.63	36.56
MORGAN JP	85.5	-1.63	148.69	85.5
MOTOROLA	41.63	-0.38	74.69	39.88
NAT.CITY	62	-2.13	77.5	56.13
NATIONSBANK	50.38	-3.38	87.94	50.38
NORWEST	30.88	-0.94	43.44	29.75
ORACLE CORP.	22.13	0.31	39.56	18.06
P G & E	31.75	0.25	33.19	22.81
PENNEY JC	51.38	-1.63	77.88	49.56
PEPSICO	28.44	-1.38	44.69	27.88
PFIZER	94.38	-3.81	118.69	58.06
PHARMACIA UPJOHN	44.56	-0.75	49.13	30
PHILIP MORRIS	43	-0.19	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	50.75	-0.19	55.38	38.72
PNC BANK	43	-2.31	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	69	-2.88	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	26.94	-0.06	28	26.38
SAFEWAY	42.44	-1.38	46.69	25.5
SARA LEE CORP.	50.88	-1.31	63.19	42.56
SBC COMMUNICATIONS	37.94	-0.75	46	28.78
SCHERING-PLOUGH	90	-4.25	105.5	49.31
SCHLUMBERGER	49	0.94	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	43.88	-2.5	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	4.5	0	7.75	3.31
SOUTHERN	27.44	-0.06	28.81	22.13
SPRINT	68.06	-0.75	75	46.31
SUN MICROSYSTEMS	47.38	1.5	52	31.75
SUNTRUST BANKS	54.94	-2.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	37.13	-0.94	41.75	19.5
TEXACO	58.81	0.69	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.63	-2.69	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	42.19	0.06	44	35
TIME WARNER	85	-1	99.63	53
TRAVELERS GP.	39.5	-0.56	73	39.06
TYCO INTL.	52.63	-1.94	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.56	0	8.88	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	75.13	-3.13	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.31	-3	47.06	30.12
US.WEST NEW	50.44	-0.69	57.44	36.63
VIACOM 'B'	59.69	-0.06	70	27.94
WACHOVIA CORP.	77.31	-2.13	89.94	66.88
WAL MART STORES	58.44	-2.63	69.06	32.19
WALGREEN	41.94	-2.06	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	68.56	-1.69	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	33.25	-0.38	50.92	31.13
WASTE MAN.	48.75	1.38	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.06	-0.56	8.88	3.06
WEBSTER CITY FED.SVG	15	0.25	22	12.5
WELLS FARGO	300.5	-8	392.94	255.75
WORLDCOM INC.GA.	45.63	-1.5	56.88	28.81
XEROX	85.94	-4.94	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

حين حاول الشيوعيون العرب مخالفة السوفيات وفشلوا...

عزيز الحاج *

■ سمعت بحركة رياض الترك بعد فترة من تركي الحياة الحزبية اليسارية في العراق. ولا اخفي تعاطفي على رغم عمليات التشويش. ومهما قيل عن الترك وحركته (الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي)، فإن لهما فضل التمرد على الوصايات الخارجية (باسم «الأممية»)، والتمسك بشعار الديموقراطية التعددية (داخل التيار الشيوعي وخارجه)، والانتفاض على قواعد العمل السياسي الشللي والنفعي. وإذا اصطدمت الاحلام والمشاريع الثورية التجديدية، بالعقبات والمصاعب، وإذا كانت تشوبها، احياناً، نزعات رومانسية و«إرادوية غير واقعية»، فإن لأصحابها، ومطلقيها، مأثرة المبادرة النقدية الجريئة، وروح التجديد ومغامرته.

مر اكثر من عقدين على انطلاق حركة الترك، وحوالي العقدين على اعتقاله الذي انتهى مؤخراً. وخلال هذه السنين، وقعت احداث وتطورات خطيرة بل جذرية، على الاصعدة الاقليمية، والدولية، خصوصاً الانهيار السوفياتي، وتفكك «المنظومة الاشتراكية»، والانفراد الاميركي في الساحة الدولية. وخلال هذه السنوات الصعبة والمعقدة، جرت مراجعات، وتصحيحات، فكرية، وسياسية، في الحركات الشيوعية العالمية، ابتداء من الحزب الشيوعي الروسي، واعيد النظر الجذري في الكثير من اطروحات لنين ومقولاته. (ناهيكم عن اطروحات ستالين وممارساته). فهل كانت الحركة الشيوعية العربية على ذات المستوى من الوعي والادراك والمسؤولية؟

هذا موضوع متروك بحثه وتحليله المتعمقان للمحللين والمؤرخين ذوي الاختصاص، وهو ليس مدار مقالتي على الرغم من كل اهميته. فالذي تدور حوله المقالة بضع ملاحظات تاريخية عن محاولات التجديد الأولى في الحركة الشيوعية العربية، وابتداء: ما المقصود بالتجديد؟

مما لم يعد ممكناً انكاره هو خضوع تلك الحركة للوصاية السوفياتية المطلقة او شبه المطلقة. فالقضايا الوطنية والهموم القومية كانت تقاس على مقاس السياسات السوفياتية في المنطقة وبارشاد وتوجيه «الحزب الأم». وبالتالي، فإن حركات التجديد الأولى ما كان ممكناً لها ان تنطلق الا من موقع التمرد الواعي على تلك الوصاية (الفكرية والسياسية، بل وحتى التنظيمية).

وبسبب من السرية والتدخل السوفياتي المستمر في حياة الاحزاب الشيوعية العربية، فإن معايير اصطفاف الكادر كانت مختلة، والحياة الداخلية مضطربة وتتميز (في اغلب الحالات) باستفحال النزعات الانتفاعية، والمنافسة على المناصب والامتيازات، ومحاربة الرأي الآخر بكل قسوة، وتفسير الضبط الحزبي تفسيراً ستالينياً سُنّته ولحمته الخضوع الاعمى للقيادة (غير المنتخبة ديموقراطياً) وحتى اذا قادت الحركة الى المهالك والكوارث. اما المتصدون للتصحيح فهم «متكتلون» او «منشقون». فالقيادة هي الحزب اولاً واخيراً. وليس من الصدف ان يتكرر مصطلح «انشقاق» و«منشقين» الى يومنا هذا في تناول التجارب الشيوعية، وكأنما العالم لم يطح بالمفاهيم القديمة، وكأنما «التعددية السياسية» مجرد لافتة لا فعل. والا فكيف لا يحق لأية جماعة سياسية ملتزمة تأسيس الحزب الذي تريد وبالاسم الذي تختار؟ لم يكون تعدد الاحزاب الشيوعية او البعثية في القطر الواحد ظاهرة غير طبيعية؟

والاغرب ان اكثر الشيوعيين العرب نسوا ان لينين نفسه «انشق» عن «الاكثرية في اللجنة المركزية» الروسية عام ١٩١٦، واكد حينها ان المحك هو التمسك بالمبادئ. وهذا ما اكده ايضاً يوسف سلمان يوسف (فهد) في الاربعينات بتأكيده «ان الاكثرية مقيدة بالخطة اللينينية الثورية، فإن خرجت عنها فلم تعد بالاكثرية الواجب الخضوع لها بل تصبح انحرافاً لا يتفق ومبادئ الأممية الشيوعية».

ولذا، وبكل المقاييس، يكون من العبث الحديث اليوم عما اذا كانت حركة الترك «انشقاقاً»، او غير انشقاق، ويكفي انها عنت ميلاد حزب شيوعي جديد متمرد على *الوصايات الخارجية*، ومنفتح على *الهموم القومية*، وطامح الى التجديد التنظيمي ديموقراطياً.

ولعل من الدقة التاريخية القول ان محاولات التجديد الشيوعي العربية بدأت في العراق اولاً، والمقصود قيام «حزب القيادة المركزية» في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ والذي كان قيامه تتويجاً لصراعات داخلية مرة استفحلت منذ اواخر عام ١٩٦٣. وكان السوفيات يمارسون على قيادات الخارج ضغوطاً كثيفة *لالتزام خط دعم نظام عبدالسلام عارف*، وفي ما بعد، الاندماج الشيوعي في تشكيلة (الاتحاد الاشتراكي) كما وقع في مصر. وكان النظام العارفي يطرح نفسه كحليف للناصرية وكنموذجها العراقي.

وفي الأعوام ١٩٦٤ - ١٩٦٦ صدرت (لا سيما لكاتب هذه السطور) بيانات ومحاضرات وكتب تجادل، بلا مجاملة، الاطروحات السوفياتية حول «التطور اللارأسمالي» و«قيادية» تيار البورجوازية الصغيرة، الذي كان مقصوداً به اساساً تلك الانظمة العسكرية «التقدمية»، في بلاد العرب والعالم الثالث، وعلى رأسها النظام الناصري. وجاءت كارثة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لتصبح حافزاً اكبر لمحاولات التصحيح والتجديد الشيوعية، ابتداء من العراق.

ان انهيار حركة القيادة المركزية وهي في مرحلتها التأسيسية (ربيع عام ١٩٦٩) وما لحق التجربة من تشويه وتزوير واختلاق لعب فيه السوفيات وابواقهم الدور الأول، وإن اقتران ذلك الانهيار باعلاني من شاشة التلفزيون (نيسان/ ابريل ١٩٦٩) عن وقوع الحزب في اخطاء سياسية فادحة (تنفيذاً لصفقة لم تكن شخصية كما يزعم الخصوم، وإنما صفقة سياسية لوقف القمع واطلاق سراح المئات من الكوادر المخلصة المهدد كثير منها بالتصفية الجسدية) اقول ان هذه التطورات سمحت بالتعتيم على تجربتنا ومحاولة تصويرها «كحركة مغامرة لزمرة متهورين». والحال ان حزب القيادة ضم كل الكادر العمالي الشيوعي والتنظيم الطلابي الشيوعي في بغداد، وكان فيه (وباعتراف زكي خيري قبيل رحيله) اكثر من الف كادر مجرب، ناهيك عمن يلتفون حول ذلك الكادر من الآف الحزبيين والمؤيدين. لكن الحق، ايضاً، ان النبوة واداشي فيها ساهما في التشويش والتعتيم لتركيزهما على الاخطاء وحدها.

اترك هذه الاستطرادات (الضرورية في رأيي) علماً بانه سبق لي بحث الموضوع في العديد من كتبي ومقالاتي. اتركها لأعود الى تجربة رياض الترك وحزبه.

من الملاحظ ان تجاربنا السياسية شيوعية كانت ام قومية (بعثية وناصرية) لم تحظ (الا في النادر الأعم) بتحليل ودراسة متكاملين، يراعيان ظروف كل تجربة، والاوضاع السياسية والاجتماعية - الاقتصادية التي نشأت فيها، وطبيعة السلطة القائمة، عهد ذاك، وممارساتها، ومجمل الاوضاع العربية والدولية الواجب لأخذها بالحسبان.

فالتجربة الناصرية لا تزال بين افراط في التمجيد لحد التقديس، والى محاولات الغاء وتأثيم. وكذلك التجربة البعثية في كل من سورية والعراق (ربما باستثناء كتاب هاني الفكيكي، على رغم منطقه التبريري). ولما كنت غير مطلع بما فيه الكفاية على النقد الذاتي الشيوعي خارج العراق، فإن مذكرات العديد من رموز الحركة الشيوعية في العراق تؤكد، مع الأسف، على استفحال المنطق التبريري، والتشبث بالماضي، وتبشيع المعارضين والتشهير الظالم بهم، واعتماد منطق المغالطة وتحريف الوقائع التاريخية. وما قرأته اخيراً في «الحياة»، عن تجربة رياض الترك (لمناسبة اطلاق سراحه في بادرة رسمية محمودة وإن جاءت متأخرة جداً) لا يقدم للقارئ تحليلاً علمياً وتاريخياً متكاملاً، وإنما هناك نتف ووقفات مجزأة تفتقر الى مراعاة الظروف الحسية (الواقعية) التي قامت عليها تلك الظاهرة - التجربة. وكثيراً ما تكون التطورات الاخيرة في اوضاع دولية وعربية مستجدة تماماً، منطلقاً للاستنتاج والحكم. ولكنني، شخصياً اقدر روح الاعتدال والجو الهادئ (غير المتشنج) في هذا النقاش الذي دار، خلافاً للسجالات السياسية العراقية - العراقية!!

وإذا استثنينا المفارقة في مصير الرمزين الأولين للتجربتين الشيوعيتين المتمردتين العراقية والسورية فإن ما بينهما الكثير: الأول هو التمرد على الوصاية السوفياتية، من منطلق وطني مستقل لا من منطلق صيني او تروتسكي او «غيفاري». والثاني هو الحملة الشرسة التي قادها السوفيات بكل ضراوة ضد التجربتين، الى حد طرد عناصر «القيادة المركزية» من الجامعات (بل حتى المستشفيات) عام ١٩٦٧ في الدول الاشتراكية ومراقبة الرسائل، والاعتداء بالضرب، والتسفير الظالم الى العراق. والثالث هو التمرد على الاوضاع الحزبية الداخلية المريضة من دون التمكن من معالجتها جذرياً لضيق الوقت ولتصاعد القمع المعادي. والرابع هو الانفتاح على الهموم القومية بما كان يشكل تحدياً سافراً للطروحات السوفياتية، لا سيما في الموضوع الفلسطيني.

ومرة اخرى تؤخذ القضايا بظروفها آنذاك وليس باوضاع اليوم المختلفة تماماً.

والخامس ان هذا الانفتاح «القومي» العريض كان كفيلاً بان يقرب ما بين البعث (القومي الوحدوي) وما بين الاجنحة الشيوعية التجديدية، سوى ان الامور سارت بالعكس تماماً. وإذ لا اريد الحكم، هنا، على مواقف المناضل الترك من السلطة السورية عهد ذاك، فإنني اؤكد مجدداً على اننا في العراق اخطأنا (على الاقل تكتيكياً) في رفع شعار اسقاط الحكم والعودة الى شعارات الكفاح المسلح، خصوصاً ان السلطة كانت جديدة، وكانت قد قامت بخطوات انفتاحية (صحيح لغرض التكتيك وكسب الوقت) من بينها اطلاق سراح المعتقلين والسجناء الشيوعيين وإعادة جميع المفصولين منهم الى الوظائف والعمل.

الا انه، من الجهة الاخرى، فإن تلك السلطة لم تطق قيام حزب القيادة بإضراب عمال الزيوت النباتية فقمعته بكل قسوة، واعتقلت احد رفاقنا واعدمته، ثم انطلقت مسرعة الى فتح صفحة الحرب في كردستان العراق، فيما كانت الحملة القمعية ضد مناضلينا واعضاء القيادة تتوسع وتستفحل. ففي تلك الظروف بالضبط رفعنا الشعار المجابه - شعار اسقاط الحكم.

وأرى ان ظروفاً مشابهة (لحد ما) سبقت شعارات المواجهة التي رفعها الحزب الشيوعي السوري (رياض الترك) والتي ساهمت في تأجيج الموقف الى حتمية الصدام. اقول لست في موقع يؤهلني للحكم على صحة تلك المواقف او لاواقعيتها، لكنني اذكّر بما حدث في الشارع السوري من احداث خطيرة منذ اواخر عام ١٩٧٩، ورد الفعل الحكومي العنفي الواسع النطاق وفي مواجهتها. فأين المسؤولية، عن الصدام؟ وهل هي متوزعة؟ وبأية درجة؟... ومرة اخرى، فإن اوضاع امس لا تقارن باوضاع اليوم حيث مأزق «العملية السلمية»، والمواقف السورية الايجابية في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي قضايا الحصار المفروض على العراق وسواه.

وبعبارة: هل كان المطلوب دفع الامور، آنذاك، الى مزيد من التأزم فالصدام، ام الاكتفاء بالنقد الصريح، والتعبئة الشعبية، واستشراف اية منافذ، ممكنة، للحوار مع السلطة؟ وهل كان صحيحاً وصف العمليات «الاخوانية»، بالدفاع العنفي الشرعي عن النفس، ام تخطئتها صراحة والاصرار على النضال الجماهيري السلمي لا غير؟ هذه اسئلة مفتوحة للسجال السياسي (السوري - السوري على الخصوص)

ومهما يكن التقدير، فإن المطلوب اليوم، في رأيي المتواضع، توفير الحد الادنى (على الاقل) من الجو المناسب والحرية والطمأنينة لكي يستطيع رياض الترك، تسجيل تأملاته، ودراسة تجربته بروح النقد والنقد الذاتي للتجرديين. وإن شهادته الصريحة هذه هي من الشروط الاساسية (لا الشرط الأوحد) لكي يعاد تقويم التجربة بما يفيد شباب اليوم والجيل المقبل في سورية والعالم العربي، وبما يزود الرصيد السياسي العربي بمادة، لا شك هي غزيرة، للتأمل والاستعبار والممارسة.

* كاتب عراقي مقيم في باريس.

حزب العمال الكردستاني: الآفاق بعد ١٥ عاماً على تأسيسه

اميرة الطحاوي *

■ على رغم التراجع الملحوظ في حركات التحرر الوطني عبر العالم بعد أن بلغت اقصى توهجها ونجاحها في العقدين الخامس والسادس من هذا القرن فإن هناك نظماً سياسية حالية يصعب تحليلها موضوعياً من دون إفراد مساحة لحركات التحرر او الجبهات الانفصالية فيها مهما كان موقف الحكومات منها تجريماً أو تهميشاً.

ينطبق ذلك على النموذج التركي عبر تاريخه الممتد، فهو سلسلة من «الاستحواذ» و«الفتح»، ثم «التمرد»، «فالقمع»، وصولاً إلى «الاستقلال» أو سعياً «للانفصال». فالجمهورية التركية الحالية تحمل تاريخاً عبئاً يلقي بظلاله الكثيفة عليها الآن داخلياً وخارجياً، والمحطات الأبرز في هذا التاريخ تبدأ منذ دخول السلطان ياووز في القرن السادس عشر كردستان والشام ومصر، ثم مواصلة بناء *الامبراطورية العثمانية التي ظن القائمون* عليها أنّ الانتماء الإسلامي وحده كفيل بدفن الفروق الحضارية والمشاعر القومية لرعاياها.

كما عوّل هؤلاء على الدين في تبرير اي قمع لأي معارضة او تمرد إنفصالي واستخدمت افكار شوفينية - كسمو العنصر التركي في تثبيت ممارسات تلك الامبراطورية، ولم تقدم في الوقت نفسه رفاهية تنكسر لرعاياها. فكان من جراء كل ذلك انفراط اوصال الرجل المريض وسريان حمى الانفصال في كامل جسده. والآن لم يبق سوى كردستان تركيا التي تتنبذب تاريخها النضالي بين خنوع وعمالة وتمرد وثورة. إلى ان نشأ بها حزب العمال الكردستاني.

لماذا حزب العمال الكردستاني؟

لقد لعب جنون الشوفينية العثمانية والسمو المدعي باسم الدين والتاريخ دوراً كبيراً في انتهاج تركيا، سواء الامبراطورية او الجمهورية، سياسات عداء تصل إلى حد الإبادة ضد كثير من رعاياها او مواطنيها، ووصل الأمر إلى استخدام الاكراد ضد الأرمن أوائل هذا القرن. الآن لم يبق في جُعبة التاريخ تقريباً سوى الأكراد بعد أن تنصلت انقرة من معاهدة «سيفر» التي وقعتها مع الحلفاء في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٢٠، والتي ترسم للأكراد والأرمن الطريق لدول مستقلة.

وتنتصر انقرة الكمالية بعد تلك لمعاهدة لوزان ١٩٢٣ التي زوّرت إرادة الاكراد بإعلان رفضهم الانفصال، وإن اكد بنداها الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون لهم كامل حقوق المواطنة. وهو ما لم تطبقه انقرة ابداً، فكان ان ثارت الجموع تارة بنظام وأهداف واضحة وتارة بمجرد قسوة رد الفعل على هذه المؤسسات. وعرفت كردستان تركيا هبات وتثورات عدة تم اجهاض بعضها واخماد الآخر او اختراق العناصر الفاعلة في القرى الكردية بل واستقطاب بعض المُلل والأغوات الأكراد.

كان الشعب الكردي دائماً يدفع ثمن سذاجة او تهور او خيانة او قلة حيلة قادته، بالإضافة لفاتورة القمع المنظم المتواصل من انقرة بخاصة بعد كل إنقلاب يسعى إلى خلق شرعية ما له او نظام يحاول تثبيت اركانه. ومع ظهور حزب العمال الكردستاني (PKK) اخذ النضال خطاً تصاعدياً قارئاً للعقلية التركية مدركاً سقطاتها ومستغلاً تناقضات الحكومة مع المحيط الاقليمي (أعلن الحزب مثلاً في ١٥ آب/ اغسطس ١٩٨٤ في خضم عداء دمشق لأنقرة المستمر للآن) والعالمي، كذلك موظفاً لطاقات شعبه في الداخل والمهجر، ومطوّراً من آليات عمله في إطار من الالتزام الحديدي والانتشار الإعلامي والتجديد الدوري لآلياته ورجاله وربما اعوانه. عملياً، تتكلف تركيا سنوياً نحو عشرة ملايين دولار في مواجهة (PKK) عسكرياً، كما تنفق بصورة رسمية (او غير) الكثير لتنفيذ اجراءات التهجير القسري وإبادة القرى، ورواتب العسكريين الترك المضاعفة في مناطق الطوارئ، كذلك في إنشاء ودعم منظمة «الذئاب الرمادية»، الفصيل الكردي المناوئ لـ (PKK) (انشأت كذلك اخيراً حزب الله التركي في مناطق نفوذ حزب العمال وخارجها).

كما تكبد الاقتصاد التركي كثيراً من الضربات المتوالية لمصالحه حتى خارج حدود الدولة. ولأخر هذه الضربات تمثل في حرمان تركيا من الانضمام الى الاتحاد الأوروبي على رغم التزامها قوانين الوحدة الجمركية منذ ١٩٩٦، وكان للملف الدموي ضد الأكراد صوت في هذا الرفض الأوروبي ضمن اسباب اخرى.

في ضوء ما سبق يبدو كيف فعل هذا الحزب، الذي اجتاز في آب (اغسطس) ١٩٩٨ عامه الخامس عشر، الكثير لتغيير تاريخ شعبه وإرغام تركيا على دفع بعض تكاليف سياستها الداخلية ضده متراوحاً الثمن بين اضطراب في نظام الحكم أو تخبط وانكشاف في السياسة الخارجية. ماذا يحمل (PKK) من افكار؟ وهل تغيرت كثيراً؟

لنسلم اولاً أن افكار (PKK) هي افكار قائده عبد الله اوجلان الملقب بـ «ابو» وقد نختلف في كون هذه الافكار تعبر عن حاجات وتطلعات اكراد تركيا او الأكراد ككل - كما يزعم ابو، او تتماشى مع متغيرات مجريات الحياة السياسية في المنطقة والعالم او انها واقعية او حالمة او مؤدلجة. إلا انه بالاضافة لكون أبو، باتفاق الجميع، المعبر الفصيح ربما الوحيد عن هذه الافكار، فإن كثيرين يجمعون ايضاً على كون (PKK) حزباً عقائدياً جماهيرياً في الآن نفسه، كما لا ينكر احد انه مهما تعقدت - ربما عمداً - الرؤى والاهداف التي يتبناها ويعلن عنها فإنه لا يعدم الوسيلة التي تجعل الملايين يلتفون وراءه حتى خارج حدود كردستان الكبرى.

من القراءة الاولى لأشهر المقابلات مع «ابو» (نبيل ملحم: سبعة أيام مع ابو وملحمة الانبعاث: حوار اجراه دكتور بالـ سين كوجوك معه) يستبد بك هاجس ان اشخاصاً وراء كم التنظير (غير المترابط احياناً) الهائل وليس شخصاً واحداً (ومع تأمل العبارات التي يصف فيها «ابو» نشأته وربطه إياها - ضمن غيرها - بمعظم توجهاته ومبادئه، يتبدد ذلك الهاجس إذ تجد تكاملاً وخطاً ما تسير عليه هذه الافكار التي بدأت بجدية مع اشتراك «ابو» في فعاليات النشاط الطلابي لكلية العلوم السياسية في انقرة وحضوره الصالونات الشهيرة لأبناء الحزب الشيوعي الشعبي التركي وبعض النشطاء اليساريين المطاردين من النظام ومنظمة التحرير KVTVLUS، ونظم اضرابات عدة لمصلحة اليسار التركي وسُجن على اثرها. كما شارك عامي ٧٤ - ١٩٧٥ في جمعيات عدة، معظمها كان يعالج مشاكل تركيا الساخنة وليس الاكراد فحسب. واستمر «ابو» يعمل وسط الطلبة ثماني سنوات قضاها في الجامعة، كما شارك منظمات تقدمية عدة فكرها ونشاطها.

ومع استشهاد الوفيق حقي قرار من مجموعة ADYOD زار «ابو» كردستان، وعاد ليكتب برنامجاً يخلده فيه، وإن لم يصل إلى قرار بتكوين حزب. وبالطبع نوقشت اقوال نظرية وسياسات واقعية لكن لا احد يجزم أن كانوا قد ناقشوا عمليات عسكرية بعد في ذلك الحين (منتصف السبعينات). ظل «ابو» بعد مطاردة وكشف النظام له، يعمل خارج تركيا منذ ١٩٧٩ وشارك - بدعاوى انسانية تقدمية كما قال - شعب لبنان احداث ١٩٨٢، خصوصاً معارك قلعة شقيف.

ومع إعلان الحزب، يبدأ سيل الافكار في الظهور والاعلان والترويج. فـ «ابو» يبدو تارة تقدمياً ومرة إنسانياً، ومرة اخرى اشتراكياً علمياً واحياناً ماوياً وأخيراً إسلامياً. «ابو» يفكر في الانسان او في الاكراد او في تركيا او الشرق الأوسط او العالم، ابو يعرض دعم بعض الحركات التحررية ثم يعتذر قائلاً: «لا نعرف الكثيرين»، او «سنساعدهم لو في استطاعتنا».

«ابو» ينتقد الصوفية التقليدية ويرى أن اربكان كان لا يطبق الاسلام ويؤيد إعادة دولة الخلافة. لكن «ابو» أيضاً يرى في الاسلام ثورة عظمى، وان عجز المسلمين عن تجديده منذ القرن الخامس لا يعيب الدين نفسه. «ابو» يدافع عن كارلوس فكرياً ويرفض منظمة «التحرير الفلسطينية» لابتعادها عما انشئت لأجله من أهداف. «ابو» يؤمن بتصدير الثورة ويطبق ذلك عملياً في كردستان العراق وينضم له عدد من الشباب)... او عدوى الثورة.

«ابو» يتحدث عن تحرير الانسان وتحرير المرأة ويرى أنه يطبق ذلك عملياً داخل حزبه باعتبار أن هناك ديموقراطية داخلية وإشراك المرأة في العمل والقيادة. هناك من يرد بأن ابو يقود حزباً دوغماتياً حديدياً، وأن المرأة فيه لأهداف الدعاية، وأن قرارات الحزب بمنع بعض رجاله من حياة شخصية سوية هو منتهى التعسف الذي يدفعهم لإهانة المرأة داخل الحزب ويرى «ابو» أنهم حاربوا القيم الشوفينية (لدى الترك والاكراد على حد سواء) وكذلك البدائية الجلفة (لدى كلاهما أيضاً) ويعتقد في أن تحرير الانسان الكردي بداية تحرير العالم كله (لم يوضح لماذا وهل ذلك شوفينية من نوع آخر؟).

يشيد «ابو» بالعروبة كحضارة ويدعو إلى تكامل عربي - كردي، وان يصبح الأكراد الخوذة التي تحيط بالعرب لحمايتهم ضد عدو مشترك. إنه أيضاً يشيد بشخصيات عربية بحكم التحالف (الرئيس حافظ الأسد)، أو وحدة او تشابه المنطلقات (نايف حواتمة وجورج حبش) - لاحظ انه كثيراً ما ينتقد عرفات. تصور الحزب عسكرياً فلم يعد ينتهج الاساليب الأولية في عملياته ضد المصالح والأهداف التركية فتوقف مثلاً عن المواجهات المباشرة داخل القرى او الاغتيالات غير المؤمن لها واتجه (PKK) نحو آليات الكرّ والفر وخصوصاً أن هناك من يقدم له دعماً لوجستياً كبيراً، وتحول نحو صدامات الكر بلا فر، كما اصبحت عملياته الانتحارية يقوم بها نساء وعجائز احياناً. كما ابتدع اعضاء (PKK) بعض الآليات داخل سجون النظام لإجباره على درجة من التنازل او المعاملة الانسانية مثل الإضراب الطويل عن الطعام او عمليات «إضاءة السجون» أو محاولات الانتحار المسبب.

كيف قرأ (PKK) المنطقة وبماذا يتنبأ لها؟

غير (PKK) قليلاً من دوائره التقليدية وابقى على معظمها (سورية، لبنان، اليونان) كما طوّر علاقته بإيران بعد أن داوم على نقدها في دعم *حزب الله الذي يراه «ابو» مجرد يد اخرى تبسطها إيران على المنطقة*، وها هو يقترب اكثر من تحالف طهران - طالباني من ناحية ومسعود - بغداد، مسعود - انقرة من ناحية اخرى. وبخصوص العراق لا يعلن الحزب عن اتصالات، وإن كشف بعضها واتهم مسعود برزاني بغداد اخيراً بدعم (PKK) كما يتبدّل علاقته وتنسيقه (الذي لم يصل الى تحالف) مع الاحزاب الكردية وإن كان استقر على فصيل طالباني اخيراً.

نجح (PKK) في تجنيد آلاف الأكراد في اوروبا، ولو بصورة غير مباشرة. وهناك اسماء تحسب بدرجة في ما على (PKK) او انها في تنسيق او عدم معاداة معه مثل (الجبهة الوطنية لتحرير كردستان)، و(المركز الكردي للقلم العالمي) و(معهد الدراسات الكردية في باريس) والتلفزة الكردية في اوروبا. كذلك له من الانصار الكثير في شمال العراق بين اكراد سورية ولبنان ويصدر بعض المطبوعات هناك. حاول (PKK) أن يلفت نظر المصريين لوجوده واهميته عبر حوارات «ابو» الصحافية خصوصاً حواره مع درية عوني («المصور» ١٩٩٦/٩) وفشل، وحاول الاشتراك في الحوار العربي - الكردي (القاهرة آيار/ مايو ١٩٩٨) وفشل أيضاً. لكنه بالضرورة يضع مصر في خطته التوسعية ليس تحالفاً ولكن على المستوى الإعلامي والثقافي.

يقتنع «ابو» أن الشوفينية التركية والأحزاب الدينية والقومية المتطرفة والضالعين في الفساد او المتسترين عليه وعلى الظلم، كلهم إلى زوال. يرى ايضاً أن كردستان لن يعيق تحررها او وحدتها شيء ولا الحدود بين الأكراد انفسهم. كما يرفض الشكل التقليدي للدولة، داعياً إلى فيدرالية مع تركيا تتطور الى دولة متحدة غير مقولبة.

ليس من السهل الآن قراءة افكار (PKK)، أو تتبع تطورات السياسة الخارجية له. إن الأدبيات الأشهر والمطبوعات الدعائية للحزب في حاجة الى تحليل مضمون أوسع، وكل ما تقدم كان توصيفاً أولياً بانتظار التعرف أكثر على هذا الحزب الذي يدير نصف دولة رغم ان زعيمه لا يبيت في فراش واحد ليلتين.

* باحثة مصرية.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٢

رينيه غروسيه: شيخ مؤرخي الحروب الصليبية وعالم الشرق

■ اذا كان لكل حقبة تاريخية، مؤرخها المخصص، فان مرحلة الحروب الصليبية والعلاقات الطويلة والمعقدة بين الشرق والغرب (وتحديداً بين المسيحية والاسلام) خلال تلك المرحلة كان لها عدد كبير من المؤرخين ولا سيما في فرنسا، البلد الذي يعتبر نفسه من اكثر البلدان الاوروبية ارتباطاً بتلك الحروب ونزوعاً الى التأريخ والتنظير لها، غير ان معظم هؤلاء المؤرخين مستعد للانحناء امام اسم واحد يكاد يختصر تاريخ علاقة فرنسا الدراسية والتأريخية بالحروب الصليبية. هذا الاسم هو اسم رينيه غروسيه المفكر والباحث الذي يعتبر اول اسم يخطر في البال في فرنسا ما ان يؤتى على ذكر تلك الحروب. بل كذلك على ذكرى الاهتمام الفرنسي بذلك الحيز من العالم الذي يبدأ من فلسطين على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط حتى الصين.

فرينيه غروسيه بنى قيمته الفكرية كلها على الدراسات التي اشتغل عليها طوال ما يقرب من نصف القرن وجعلته يعتبر واحداً من الآباء الشرعيين للاستشراق في فرنسا. غير ان استشراق غروسيه لم يكن من النوع المألوف الذي نعهده في ذلك الرهط من الباحثين الذين تخصصوا في منطقة الشرق الاوسط او تاريخ العالمين العربي والاسلامي، بل كان من النوع الواسع الذي يتناول الشرق كله، حاضراً وماضياً، متوسطياً او آسيوياً. من هنا يعتبر غروسيه مؤرخاً بالمعنى الشامل للكلمة وتعتبر كتبه «المراجع الاساسية» في المجالات التي تتناولها. وكتابه الاشهر عن الحروب الصليبية يعتبر منذ صدوره المرجع الافضل، وذلك لأنه كان من اول المؤلفات الغربية حول هذا الموضوع، في القرن العشرين، التي تتناول تلك الحقبة الاشكالية من حقب العلاقات الشرقية الغربية، من دون احكام مسبقة، ومن دون تشنج (في الصورة: الحروب الصليبية في لوحة فنية).

وضع رينيه غروسيه كتابه الاشهر «تاريخ الحروب الصليبية ومملكة القدس الافرنجية»، في ثلاثة اجزاء بين العام ١٩٣٤ والعام ١٩٧٦ واعتبر من يومها الكتاب الذي يدخل الى عمق تحليل العلاقة بين الغرب المسيحي وحضارات الشرق الاوسط، وهو عاد واستكمله لاحقاً بكتاب «تاريخ الشرق اللاتيني» الذي يشكل جزءاً من كتاب «التاريخ العام» الذي وضع تحت اشراف ج. غلوتز. ولعل اهم ما في كتب غروسيه هذه، النظرة المعتدلة والموزونة التي بها ينظر الى موضوعه، بعد قرون من الاحكام القاطعة التي كانت تصل الى حدود التعامل العنصري بين «فريقي النزاع» ومن المعروف ان نظرة الغرب، بشكل عام، الى الحروب الصليبية قد تبدلت منذ صدور كتب غروسيه وانتشارها.

رينيه غروسيه الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٢ في مدينة باريس التي عاش فيها طوال سنوات حياته، كان ولد العام ١٨٨٥ في مدينة أوبيه بمنطقة «غاردر» الفرنسية، وبدأ حياته الدراسية بالتوجه نحو دراسة الفنون الجميلة التي سرعان ما اضحى خبيراً فيها وخصوصاً بعد ان تخرج من الجامعة بدبلوم فني اهله لان يعين في ادارة الفنون الجميلة بوزارة التربية، ثم مساعداً لمدير عام متحف غيميه قبل ان يصبح محافظاً لمتحف غرنوشي. لكن الفن التشكيلي لم يكن اهتمام غروسيه الوحيد، بل انه قاده للاهتمام بالتاريخ، وتحديداً بتاريخ آسيا والشرق. وهكذا نراه في عشرينات هذا القرن يشغل منصب امين «المجلة الاسيوية» التي تعتبر من اهم المطبوعات التي اهتمت بالاستشراق، ولقد مكنه هذا العمل من مواكبة اعمال وانجازات علماء الفيلولوجيا والآركيولوجيا المستشرقين، كما مكنه بعد ذلك من ان يطبق انجازات هؤلاء على مجال التاريخ الكوني. وفي هذا الاطار نراه يساهم مساهمة اساسية في توسيع حقل الدراسات التاريخية عبر دمجها بمفاهيم الحضارة. ولما كانت منطقة الشرق هي التي تهمه بشكل خاص، نراه يساهم اولاً عبر دراسات نشرها متفرقة ثم عبر كتب اصدرها تباعاً في الوصول الى فهم متطور ومتعمق



لحضارات الشرق. وكان اول انجازاته في هذا المجال كتابه الكبير «تاريخ آسيا»، الذي اصدره العام ١٩٢٢ في اربعة اجزاء، ثم «تاريخ الشرق الاقصى» في جزءين (١٩٢٨ - ١٩٢٩). كما وضع واحداً من اول الكتب الفرنسية التي درست تاريخ بوذا والديانة البوذية، وبعد ذلك كان كتابه «تاريخ الشرق» في اربعة اجزاء (١٩٢٩ - ١٩٣٠) الذي سبق اهم انجازاته ونعني بذلك الاجزاء الثلاثة التي يتألف منها «تاريخ الحروب الصليبية...».

في العام ١٩٣٩ أصدر غروسيه كتاب «امبراطورية السهوب» واتبعه بعد عامين بكتاب «الامبراطورية المغولية» عن جنكيز خان وهولاكو وتيمورلنك. اما كتاب «امبراطورية الشرق الادنى» فقد صدر في العام ١٩٤٦ ونال لحتفاء به من قبل الاوساط التاريخية الادبية في وقت كان فيه غروسيه قد اصبح عضواً في مجمع الخالدين (الاكاديمية الفرنسية) وشيخ اساتذة مدرسة اللغات الشرقية الحية.

ابراهيم العريس

العنف في العالم يتفاقم وكراهية تستبد بالثقافات لتعلن حرب مصالح عمياء

يوسف ناوري *

■ ما جرى اخيراً من تفجير لسفارتي الولايات المتحدة في افريقيا، وتفجيرات ايرلندا، اعاد الخطابات الى اشكال العنف وما كانت اثارته العمليات التي هزت بلداناً اخرى كالولايات المتحدة، ايرلاندا، فرنسا، اسبانيا. وبلداناً عربية كمصر ولبنان وفلسطين والجزائر، حيث ما زال الانسان يسوم ارهاب الانسان الذي ليس مختلفاً عنه بالضرورة إلا في تأويل الكلام المتداول نصاً بين المعتقدين. فهل العنف قدر بشرية لا محيد عنه، فتجدد صوره عدوناً وحرباً وارهاباً، عبر الأزمنة ولاختلاف الأهداف؟ ام أنه تخليق ثقافة نفعية (غريبة قديمة وحديثة) لا تني البحث عن طرق التفوق وتحقيق الأرباح، بل واستعمال القوة من اجل ذلك؟

ان تقدم البشرية وتطور مظاهر اقامتها على الأرض كان مشروطاً بأسباب التنمية والاستجابة لحاجيات الاستقرار، ومن اجل ذلك قامت الصراعات والحروب، لانتفاء قيم التسامح تارة، وتضخم نوازع الاستفراد وحب السيطرة والتسلط تارة اخرى. وهكذا ورغم العقود التي مرت عن نهاية الحرب العالمية الثانية، وزرع الأمل بحياة افضل ومستقبل أمن للأفراد والمجتمعات التي باشرت الحرب او عاشت مضاعفاتها، ما زال العالم يعيش على وتيرة نفس الاحساس بالتهديد الذي قد تحمله الحروب والنكبات والهجرات، اي بمجموع الأخطار التي ما فتئت تتولد بين الأقطار من اجل المصالح ومواقع الهيمنة السياسية والاقتصادية. فما ان تجاوز العالم مرحلة الحرب الكبرى حتى دخل في اخرى اصطلح عليها بالحرب الباردة، بل وأسلمته هذه الأخيرة بدورها (غداة نهاية القطب السوفياتي) الى وقائع وعلاقات دولية لا تخلو تسميتها بـ «النظام الدولي الجديد» من مغالاة ومغالطات. اذ سرعان ما انكشف هذا النظام على صورة استراتيجيات للهيمنة وطريق محكومة بالأعطاب لاعتماد الدول الكبرى رعاية مصالحها السياسية الآنية، وهيمنة القوى الاقتصادية المرتبطة بها، وهو ما لا يتوافق حتماً مع توجهات كل الدول والمجتمعات.

لكن ذلك لا يحجب الأسباب الاخرى المتداخلة لظاهرة تصاعد موجة العنف في هذه المرحلة بالخصوص والتي من ابرزها:

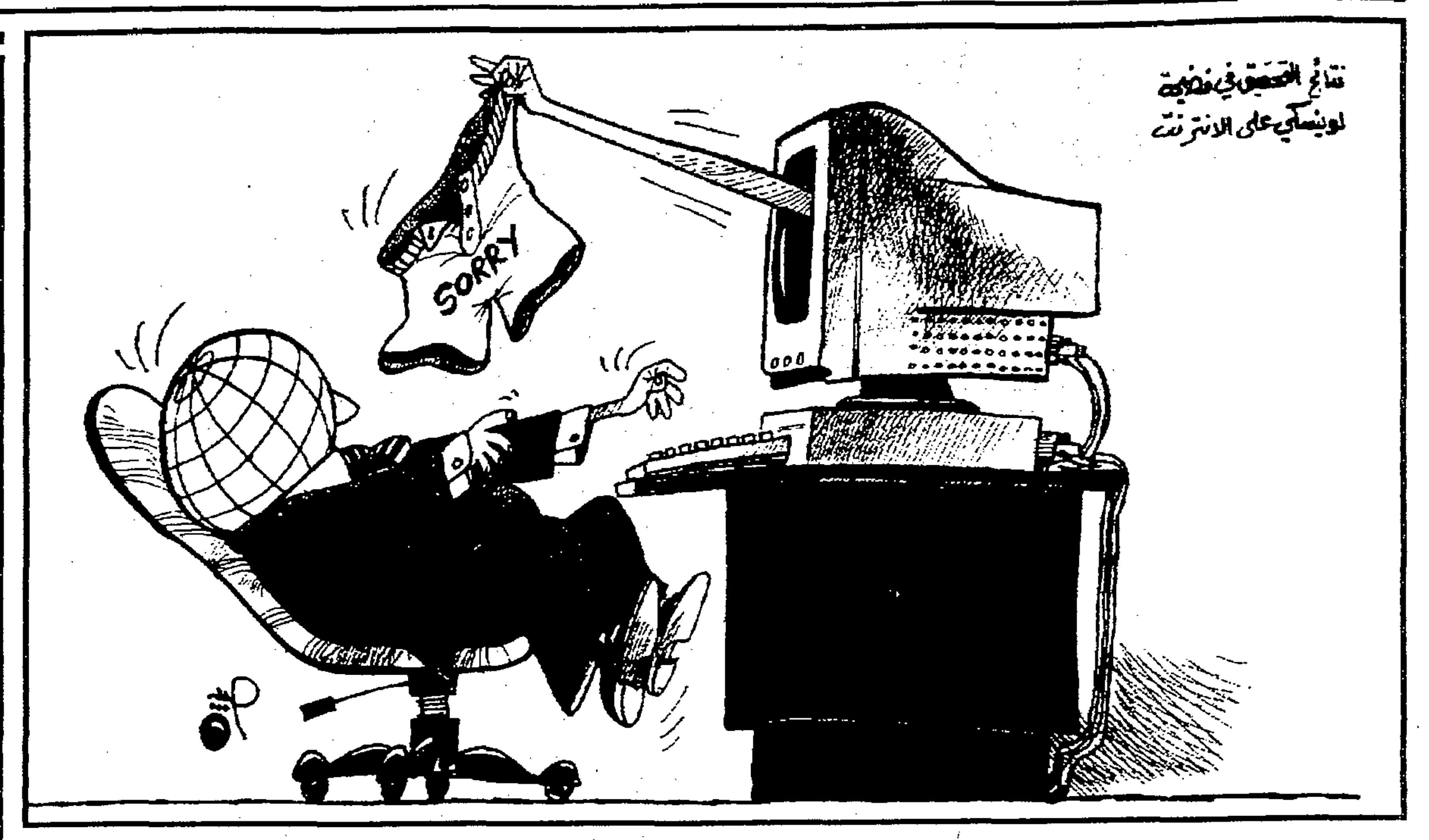
- الغاء القيم الدينية والاخلاقية لمصلحة التأويل السياسي المنغلق. فالجماعات المتذرعة بالدين في عمليات قتل وترويع الابرياء لتحقيق اهدافها، والحكومات المتخلية عن القوانين والأعراف الدولية في الانتقام، تستخدم نفس المنطق الارهابي في المواجهة.

- تقديم المصالح الآنية على حساب العدالة والمساواة والاعتراف بحق اختلاف الدول والمجتمعات، المتباينة في ثقافاتها ورؤاها، وفي تفسيرها لأحداث العالم.

- رفض الاعتراف بحقوق الآخر بدءاً من الحق في الوجود والاستقرار وامتلاك أسباب الحياة، وفي الأمن والحرية، وفي الاعتقاد والتعبير عن ثقافة مخصوصة، اي بسلب الديموقراطية من الحياة الجماعية، مما يضاعف الاحقاد وبذور الارتياب.

- ازدواجية المعايير في تعامل القوى الكبرى (وليس غير الولايات المتحدة قوة كبرى) مع البلدان بحسب التبعية والمصالح، مما يفجر الاحساس بالضغائن والاحقاد ويثير ردات فعل مضادة، قد يصار الى اعتبارها ارهاباً. ومع كل ما جره العنف والارهاب على العالم، لم يتفق بعد على تعريف يلم اشتات التصورات المتناقضة. وعدم الاستقرار على مفهوم واضح منذ اقتراح مؤتمر فرسوفيا سنة ١٩٣٠ تعريف الارهاب: «بالاستعمال المتعمد لأي وسيلة قادرة على إحداث خطر جماعي» لا يؤكد صعوبة التعريف بقدر ما يعكس اختلافات وجهات النظر، وضرورة تعيين العمليات التحررية الشرعية عن العمليات الارهابية. ولعل في ذلك ما يجعل الاختلاف حول طرق مقاومته ومنع اسبابه اكثر وضوحاً ودرامية في أن، لغياب المعيار والعمل المشتركين، ولتباين الأهداف، كما اظهر قصف معمل الادوية بالخرطوم. فإن اتفق الاميركيون والعالم خلفهم على همجية الفعل الذي تعرضوا اليه، فانهم لم يروا بنفس المنظار معنى الحدث ولا طريق الرد عليه.

* كاتب مغربي.



الحلف التركي -الاسرائيلي يعزز فرص التمديد

الرئاسة في لبنان: القرار السوري مؤجل بانتظار مفاجآت

سليم نصار *

■ يتندر اللبنانيون في هذه الايام بحكاية طريفة يطغى وقعها على مجمل الأحاديث السياسية المتعلقة بموضوع رئاسة الجمهورية.

تقول الحكاية ان شخصاً مجهول الهوية شوهد في مقهى عام من مقاهي بيروت الشعبية، وهو يدور حول الموائد يسأل الناس عن اسم الرئيس الجديد. ولجمع الحاضرون على إنكار معرفتهم المسبقة باسم الفائز، واكدوا ان هناك مصدرين وحيدين يمكن اعتمادهما لحل هذه الاحجية: المنجم الهندي «عيروط» كاشف الأسرار وقارئ المستقبل... ثم الرئيس حافظ الأسد.

وفوجئ الحاضرون بالسائل يكشف عن هويته، ويعترف بانه هو المنجم الشهير «عيروط» وبانه عاجز عن استحضار اسم الرئيس المرتقب. عندئذ أعلن رواد المقهى بصوت واحد: إذن، الجواب اولاً وأخيراً عند الرئيس السوري!

والملاحظ ان رواة هذه النادرة يحرصون على ترديدها في حضور النواب كانهم بذلك يذكرونهم بما حدث قبل ثلاث سنوات... وكيف اخطا حتى حلفاء سورية في رصد اتجاهات رياح التمديد. ويدافع رئيس مجلس النواب نبيه بري عن موقفه بالقول انه تبلغ قرار التمديد، ولكنه تجاوب مع نصيحة عبدالحليم خدام الذي اقترح عليه اجراء مشاورات نيابية لعله ينجح في اقناع دمشق بضرورة مراجعة قرارها. ومع انه حصل في الاستشارات على دعم واسع لصالح العماد اميل لحود، إلا ان هذه الاعتبارات لم تستطع تغيير سياسة سورية بما يتلاءم مع رغبات حلفائها من أمثال: بري وكرامي وفرنجية وارسلان ودلول.

ومع ازدياد صورة الغموض التي تلف معركة رئاسة الجمهورية، يحرص الهراوي على اشعار النواب بان عهده ينتهي بعد سبعين يوماً تقريباً، وان الكرسي التي يجلس عليها ستكون قريباً من نصيب رئيس آخر. وهذه الولاية تعتبر قياسية (٩ اعوام) اذا ما قورنت بالمدد التي امضاها الرؤساء العشرة الذين تعاقبوا على الحكم منذ عام ١٩٤٣. ولا تماثلها في طول المدة سوى ولاية اول رئيس جمهورية في عهد الانتداب شارل دباس الذي جدد له مجلس النواب عام ١٩٢٩ ثلاث سنوات اضافية. ولكن الشيء المرجح - كما هو متداول في الأوساط الديبلوماسية - هو الراي القائل بان الرئيس الأسد طرح فكرة التمديد للهراوي بهدف استدراج الولايات المتحدة والدول الاوروبية للمشاركة في اختيار الرئيس، مثلما حدث عام ١٩٨٨ اثناء مشاركة مورفي في انتقاء النائب مخايل الضاهر مرشح تسوية ولم تكن الغاية من هذه المشاركة الشكلية سوى تعزيز الشرعية الديموقراطية لرئيس تفضل سورية الا تكون الدولة الوحيدة اثناء تمديد ولايته. ولما احجمت الدول المعنية عن الدخول في لعبة التجاذبات المحلية، قررت دمشق تحمل مسؤولية التمديد بمفردها. ويرفض الرئيس الهراوي الأخذ بمنطق هذا التفسير، مؤكداً ان الرئيس السوري ابلغه قرار التمديد قبل ستة اشهر من موعد انتهاء ولايته. وعليه، فإن السنوات الثلاث الإضافية كانت ضرورية في نظر دمشق، لتجاوز مرحلة امتحان مشروع السلام في ظل رئيس لبناني نجح بامتياز في عمليات اختبار التعاون مع سورية.

السؤال عن التمديد للمرة الثانية يجد مبرراته عند الذين يعتقدون بأن الظروف الاقليمية والدولية التي فرضت التمديد عام ١٩٩٥، قد ازدادت سوءاً خلال السنوات الثلاث الماضية. اضافة الى هذه المعطيات، فإن أركان النظام في سورية لا يحبذون التغيير المعمول به في الدول الغربية لقناعتهم بأن الاستقرار هو وليد الاستمرار. هذا ما لخصه نائب الرئيس عبدالحليم خدام للوزراء الذين التقاهم في قصر «قريطم» عقب الاستقالة الاولى لرئيس الحكومة رفيق الحريري. وذكرهم بأن النظام في سورية استمر منذ عام ١٩٧٠ واستقر على نحو ثابت، الامر الذي يجعل من هذه السابقة تجربة ناجحة يجدر الاقتداء بها. وابلغ الوزراء في حينه ان الحريري باق حتى سنة الفين وربما اكثر. ويتساءل المراقبون في بيروت ما اذا كانت هذه القاعدة تنسحب على رئيس الجمهورية ايضاً على اعتبار ان الرؤساء الثلاثة يمثلون مرتكزات النظام المتعاون مع سورية؟!

يميل عدد من النواب الى الاعتقاد بأن حظوظ التمديد لا تزال قائمة بالرغم من المؤشرات التي يطلقها عبدالحليم خدام ورفيق الحريري وغيرهما. ومع ان الهراوي يصر على تذكير زوار القصر بانه يعد الايام القليلة الباقية من ولايته، الا ان انصاره يراهنون على احتمال حدوث مستجدات على الساحة الاقليمية قد تخدم حظوظ التمديد. ويمثل الطوق العسكري - السياسي الذي تضربه اسرائيل وتركيا حول سورية التطور الاخطر الذي يخدم احتمالات التمديد. وربما تضطر دمشق الى مواجهة هذا التكتل الاستراتيجي بانشاء تحالف اقليمي يجمعها مع لبنان والعراق وايران. خصوصاً وان الشلل السياسي - الاقتصادي الذي تشهده القيادتان الاميركية والروسية يجعل الساحة مستباحة امام اي عمل عدواني تخطط لتنفيذه اسرائيل وتركيا. ولقد تلقف الرئيس الهراوي على الفور اشارات القلق السوري، معرباً عن مخاوفه من مشروع الطوق التركي - الاسرائيلي - الاميركي الذي يستهدف دور سورية والمقاومة اللبنانية. ويرى الديبلوماسيون الاجانب في بيروت ان التصعيد العسكري في جنوب لبنان سوف يأخذ مدى اوسع في الاسبوعين المقبلين اذا كانت اسرائيل تريد الايحاء بأنها قادرة على ارباك الساحة اللبنانية، وعلى خلق ظروف غير مواتية لسير العملية الانتخابية. ويرى هؤلاء ان ازدياد عمليات المقاومة في الجنوب ربما يخدم ظروف التمديد، علماً بان سفراء لبنان في الخارج اوصوا بتجميد النشاط حالياً لأن اسرائيل عازمة على استغلال الهجمات لتوسيع غاراتها. ومن خلال هاتين الثغرتين يمكن للتمديد ان يطل برأسه مرة ثانية بحجة الظروف الاقليمية المربكة للأمن القومي.

ويزيد مسوقو فكرة التمديد على هذين السببين سبباً ثالثاً خلاصته ان الانتخابات البلدية الغت الدوافع الموجبة لاستخدام الجيش على اعتبار ان الآلة الديموقراطية ابرزت صورة الحرية في لبنان. وبما ان استخدام الجيش لا يتم عادة الا في ظروف استثنائية للمحافظة على سلامة النظام ومنع الفوضى، فان التطور الايجابي الذي عبرت عنه الانتخابات قلل من حظوظ العسكر.

في مقابل هذه الفرضيات تبرز حجج المطالبين بضرورة انتخاب رئيس جديد لأن الصورة الديموقراطية في لبنان لا تكتمل بدون هذه الخطوة. خصوصاً وان الوضع الاقتصادي المتقيح يحتاج الى مرحلة جديدة توحي للمواطنين وللمستثمرين بان هناك نقلة نوعية من شانها ان تبدل في الأداء السياسي بحيث تتمكن المؤسسات الوطنية من اضفاء شرعية جديدة على المرحلة المقبلة. وهي مرحلة بالغة التعقيد لا يتأثر بها منصب رئيس الجمهورية بقدر ما يتأثر منصب رئيس الحكومة ايضاً. خصوصاً وان الحريري تحدث عن ضرورات التغيير الجذري بطريقة تمنع لبنان من السقوط في الهوة التي سقطت فيها روسيا. ويدعي بعض المصرفيين المعارضين لسياسة زيادة الدين العام ان الحريري قد يحتجب عن المهمة لفترة قصيرة، مفسحاً المجال «لكيرينكو» لبناني يقوم بتخفيض قيمة الليرة. ثم يظهر في فترة لاحقة كمنقذ، الامر الذي يعزز مركزه في عملية الاصلاح الاقتصادي الموعود. والطريف ان نسبة ٧٠ في المئة من اصحاب الرواتب في لبنان ترتبط اجورهم بالدولار الاميركي. ومثل هذه المقارنة تنسحب على روسيا التي يعتمد الدولار فيها العملة الاولى لتحديد قيمة السلع والمبادلات التجارية. ويتخوف الاقتصاديون من تمديد ولاية الرئيس سنة واحدة بحجة مواجهة الفترة الحرجة التي تنتهي فيها ولاية نتانياهو وتخرج اميركا من ورطة الرئاسة. وهذا يعني تمديد الأزمة الاقتصادية اللبنانية على نحو يصعب على الحكم احتمال مضاعفاتها الخطرة. لهذه الاسباب وسواها تميل الدول المعنية بشؤون لبنان مثل فرنسا، الى اهمية تعاقب السلطة بطريقة ديموقراطية لا توحي وكانه ليس لسورية في لبنان اي مرشح غير الهراوي يستطيع ان يتعاون معها بالقدر الذي تريد. والملفت ان التمديد السابق ظهر وكانه حاجة سورية وليس حاجة لبنانية، الامر الذي يشوه دور الدولة الراعية المكلفة بعملية الاشراف على سير الحياة الديموقراطية بطريقة سليمة وشرعية. والمعروف تاريخياً ان اللبنانيين بطبيعتهم يرفضون مبدأ التمديد الذي قاوموه مرتين: مرة في عهد بشارة الخوري (١٩٥٢) والمرة الثانية في عهد كميل شمعون (١٩٥٨). ومع التسليم باختلاف الظروف تجاه السابقتين، الا ان المشترع حدد مدة ولاية رئيس الجمهورية بست سنوات لكي يستطيع انجاز الاصلاحات المطلوبة خلال اطول فترة لأي رئيس اخر في العالم. وكل نقض لهذا الاتجاه يحول لبنان الى نظام حكم سلالي لا يميزه اي شيء عن حكم السلالات والانظمة الواحدة في العالم الثالث.

يبقى السؤال الآخر: من هو المرشح الاكثر حظاً اذا اتجهت الامور الى الغاء فكرة التمديد؟

اثناء عرضه لمرحلة التغيير، طالب رئيس الحكومة جميع المرشحين لمنصب الرئاسة بان يعلنوا برامجهم ومشاريعهم، علماً بان الدستور يعطي مجلس الوزراء وحده حق وضع السياسة العامة للدولة. ولقد تجاوب بعض المرشحين لهذا الطلب مثل النائب بطرس حرب، فقدموا برامجهم للرأي العام. ويبدو ان الحريري كان يهدف من وراء هذه الدعوة الى اظهار المسافة السياسية التي تقرب كل مرشح من دمشق. وكان من الطبيعي ان تتبارى الاغلبية في اظهار حماسها لترسيخ تعاون الشقيقتين، الامر الذي تعتبره سورية تجييراً لاستخدام ارادتها في الشأن اللبناني، بما في ذلك مستقبل الرئاسة. ويرى المراسلون الاجانب في بيروت ان هناك ضوءاً لخضر اضيء لصالح العماد اميل لحود في عيد الجيش يوم امتلأت جدران الشوارع بملصقات تقول: «حامي الديموقراطية». وفسرت هذه العبارة بانها موجهة الى الدول الغربية المتحفظة على انتقال لبنان من حكم مدني الى حكم عسكري، على اعتبار ان سقوط الشيوعية الغى المبررات التي تذرعت بها الولايات المتحدة في الخمسينات والستينات لتامين وصول العسكر في اكثر من ستين دولة في العالم الثالث. ومع تحفظ الاوروبيين يفضل العميد ريمون اده التمديد للهراوي، يسانده في ذلك وليد جنبلاط الذي يطالب بتخفيض عدد الجنود الى ثلاثين الفاً لانهم يرهقون الخزينة من دون ان يقوموا بالمهمة الموكلة اليهم، ويتركون للمقاومة مسؤولية التحرير. وترد القيادة عليه بان القرار العسكري خاضع للقرار السياسي في لبنان، وانها على استعداد لممارسة هذه المهمة شرط تكليفها من السلطة السياسية. من هنا يرى المراقبون بان سورية قد تكون بدلت موقفها السابق القائل بان قائد الجيش هو الافضل في موقعه. ومعنى هذا ان الانتقال الى قصر بعبدا سيعطي العماد لحود مسؤولية القرار السياسي ايضاً. اللهم الا اذا جرى تعيين قائد جديد ليس على شاكلة عادل شهاب في عهد نسيبه فؤاد شهاب. عندئذ يصبح الرئيس منفصلاً عن قاعدته وعن جيشه، وعن مصدر قوته! وفي ضوء هذا الاحتمال يبقى خيار سورية مفتوحاً لمفاجأة جديدة لا يتصورها احد...

* كاتب وصحافي لبناني.

صراع الكونغو: تداخل الداخلي بالاقليمي بالقبلي...

عبد الله الأشعل *

(١ من ٢)

■ يبدو ان قدر الكونغو، ثالث اوسع الدول الافريقية مساحة وسكاناً (بعد الجزائر والسودان مساحة، وبعد نيجيريا ومصر سكاناً)، ان تكون عبئاً على القارة الافريقية، منذ فجر الاستقلال، بدل ان تكون إحدى دولها الرئيسية الغنية التي تقود هذه القارة صوب القرن الجديد. فلا تزال الذاكرة تحفظ اول مشكلة دولية في افريقيا على أرض الكونغو العام ١٩٦٠. وعلى رغم انقسام العالم في الحرب انذاك فقد اتحدت كلمته على صون وحدة الكونغو من الانقسام السياسي بين رئيس الجمهورية كازافوبو ورئيس الوزراء لومومبا، والانقسام الاقليمي بانفصال كاتنجا الغنية عن بقية الاراضي الكونغولية. ثم قدّر للكونغو الآن ان تكون محرقة افريقيا، وان يسقط في صراعها معظم دول القارة سقوطاً صريحاً مباشراً او غير مباشر.

وبدأ الفصل الجديد من صراع الكونغو عام ١٩٩٦، عندما اعلنت اميركا نهائياً ان حكم الرئيس موبوتو سيسي سيكو لم يعد يتمشى مع معايير واشنطن الجديدة في تصنيف النظم السياسية وقررت ضرورة زواله، واختارت اسلوباً قد يصبح تقليداً افريقياً بعدما استكانت له القارة.

وهذا الاسلوب هو مساندة حركة كابيلا باسم تحرير الكونغو من الطغاة.

ولما اختلف اعضاء التحالف، بعد مضي عام تقريباً على الاستيلاء على كينشاسا، انقلب كابيلا على حلفائه كما يروي الحلفاء، او استعصى عليه ان تتدخل رواندا في شؤونه كما يقول كابيلا، او كبر عليه عبء احتواء المشاكل العاجلة في كينشاسا والوفاء باستحقاقات الحلفاء كما يرى معظم المراقبين. وأياً كان وجه الحق في اسباب انهيار هذا التحالف، فالملاحظ ان الثوار من قبائل الـ «بنيا مولينغي» في كيفو في الشرق استخدموا الاسلوب نفسه الذي اوصلوا به كابيلا الى كينشاسا بل الالفاظ والمصطلحات نفسها التي رددها تحالف كابيلا (٩٦/ ١٩٩٧).

ولاحت امام الثوار انوار كينشاسا فانطلقوا في دروب يعرفونها، حتى كانوا قاب قوسين او ادنى منها، وإذا بعاملين رئيسيين يقلبان الحسابات رأساً على عقب:

العامل الأول: هو استجابة بعض الدول المجاورة، وهي زيمبابوي وانغولا وناميبيا طلب كابيلا التدخل الى جانبه. والعامل الثاني الحاسم أيضاً: هو تغير موقف جنوب افريقيا تغيراً جذرياً يوم ١٩٩٨/٩/٢ اي بعد شهر تقريباً من بدء التمرد ضد كابيلا. إذ عارضت جنوب افريقيا في البداية وخلال اجتماع وزراء دفاع دول «السادك» في هراري في منتصف آب (اغسطس) قرار المنظمة بالتدخل لمصلحة كابيلا. وصرح الرئيس مانديلا يومها بان التدخل الأجنبي يؤدي الى توسيع دائرة الصراع ويدخل اطرافاً افريقية عدة الى هذه الملحمة. ويفسر هذا الموقف لمصلحة الثوار الذين ظنوا ان الصراع سيقتصر على كابيلا الذي فوجئ باندلاع التمرد من دون الاعداد لمواجهته، وبين الثوار المدعومين من رواندا واوغندا، وهو وضع لو استمر لكان محققاً معه سيطرة الثوار على الكونغو وزوال نظام كابيلا بما يتضمنه ذلك من تعقيدات جديدة.

والحق أن قرار الرئيس مانديلا بالدفاع عن نظام كابيلا الشرعي ودعم كل من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لهذا الموقف، حسم نقطة ظلت متارجحة بين مختلف الاجتهادات ووفق تطورات موازين القوة في الصراع. ويمكن إيجاز توصيفات الوضع في الكونغو مع ما لكل منها من آثار مغايرة، في ما يأتي:

الوصف الأول: إن الصراع في الكونغو تمرد من جانب إحدى القوى العرقية ذات الطابع العسكري او شبه العسكري، والارتباطات السياسية الخارجية ضد الحكومة المركزية في كينشاسا، والحل في واحد من الخيارات الثلاثة الآتية: إما ان يترك أطراف الصراع بحيث تسوي القوة وحدها ذلك الصراع وفق موازين القوى، وإما أن تتم التسوية بالتفاوض بين الحكومة والثوار بتدخل طرف ثالث، او ان تتم مساندة الحكومة وإعانتها على قمع التمرد بوصفه خروجاً على القانون والشرعية في الكونغو وإدانة الدول الأخرى التي ساندته وتدخلت بسببه في اوضاع وشؤون الكونغو الداخلية.

وهذا الخيار الأخير، في هذا التوصيف الأول، هو الذي يبدو أوضح من غيره بعد قرار جنوب افريقيا مساندة الحاكم الشرعي في كينشاسا وإدانة التمرد ومن يقفون وراءه.

الوصف الثاني: أن الصراع حرب اهلية أطرافها من ابناء الكونغو رغم ما يحوم من شبهات حول تبعية ابناء قبائل الـ «بنيا مولينغي» الحقيقية وولائهم للكونغو وليس لاصلابهم التوتسي في رواندا. وقد تبنى هذه النظرية بعض الدول الافريقية وفي مقدمها جنوب افريقيا قبل تغير موقفها، كما تردد هذا الموقف أيضاً في كل من بوروندي ورواندا واوغندا والولايات المتحدة وفرنسا.

النظرية الثالثة: إن الصراع ليس سوى حرب تحرير يقودها تحالف الشعب الديموقراطي ضد طاغية حل محل طاغية آخر، ولم يكن حلول كابيلا محل موبوتو إلا تغييراً في الأشخاص مع بقاء الأوضاع نفسها وانتهاج السياسات نفسها.

وركز على هذه النظرية ثوار الكونغو الذين طالبوا المجتمع الدولي بمساندتهم كما ساند كابيلا من قبل.

النظرية الرابعة: إن الصراع مؤامرة على شعب الكونغو وحكومته الوطنية وتدخل سافر من جانب دول مجاورة لقلب نظام الحكم فيه، باستخدام قبائل الـ «بنيا مولينغي» التي استخدمتها نظم كينشاسا المتعاقبة لمساندتها ضد خصومها، وينظر اليها على نطاق واسع في الكونغو على انها مخالب اجنبية لا يؤمن جانبها، وان موبوتو كان محقاً عندما أصدر العام ١٩٨١ قانون اسقاط الجنسية الكونغولية عن هذه القبائل، وشرع العام ١٩٩٦ بطردها الى رواندا.

وانسجاماً مع هذه النظرية التي يتبناها كابيلا، وجّه الرئيس وحكومته دعاية رسمية عنصرية تحض على قتل «التوتسي اعداء البلاد» في ما يشبه النداء نفسه الذي وجهه أحمس فرعون مصر الى شعبه في حملته لطرد الهكسوس.

النظرية الخامسة: إن الصراع في الكونغو في حقيقته صراع اقليمي بدأ محلياً، ثم أصبحت أراضي الكونغو ساحة صراعات خارجية استؤنفت على أرض الكونغو، السودان ضد اوغندا، حكومة انغولا ضد سافيمبي المتمرد عليها، زيمبابوي للقيام بدور اقليمي وحماية استثماراتها في الكونغو والتعاطف مع حليف ورفيق شيوعي سابق، رواندا وبوروندي ضد ثوار الهوتو.

ولقد عرفت الساحة في الكونغو كل هذه النظريات خلال شهر الصراع في آب (اغسطس)، ولهذا السبب غابت المواقف الواضحة من جانب الولايات المتحدة وفرنسا والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، لأن اتخاذ اي من هذه النظريات اساساً لمواقف سياسية كان ينطوي على الانحياز لأحد طرفي الصراع. ومثل ذلك كانت المطالبة بوقف إطلاق النار خلال زحف الثوار تعتبر دعماً لكابيلا، بينما أصبح هذا الطلب مقروناً بالتفاوض لحل المشكلة هو مطلب الثوار، مع اختلاف مضمون وموضوع المفاوضات، فمن رفض التفاوض مع كابيلا أصلاً، الى اقتصار التفاوض معه على ترتيبات تسليمه السلطة، وهي مصطلحات استخدمها كابيلا ومعه الثوار العام ١٩٩٧ مع موبوتو، ثم انتهى الأمر بتواضع طلب الثوار التفاوض معهم على ترتيبات وشروط وقف إطلاق النار، وربما طمع الثوار في بعض الشروط الخاصة بوضعهم في شرق زائير والحصول على حكم ذاتي في هذه المنطقة.

غير أن التفاوض تحت اي مسمى تخطاه كابيلا، بمجرد شعوره بمساندة حلفائه، وهذا هو السبب في رفضه مع حلفائه حضور قمة جنوب افريقيا ما ادى الى فشلها، وربما اقنع هذا الموقف مانديلا بان كفة الميزان تعدلت لمصلحة كابيلا وانه خير له ان يحافظ على منظمة «السادك» وحمايتها من الانهيار بسبب الكونغو. ولكن هذا التغيير السريع ليس بديلاً عن دراسة متانية لسياسة جنوب افريقيا في القارة، والتي منيت بفشل متكرر في جميع الحالات التي حاولت فيها القيام بدور لتسوية المشاكل الافريقية لكن موقفها الأخير المؤيد لكابيلا كان حاسماً في حسابات الصراع وطرق تسويته.

* ديبلوماسي مصري.

أمن وقائي!

■ «المكان الآمن» الذي قالت «حماس» ان مناضلها عماد عوض الله موجود فيه لم يكن آمناً على الإطلاق. فرّ عماد من سجن أريحا ليلتحق باخيه الفار عادل، فاصطادهما القتلة الاسرائيليون في ملاذهما في الخليل.

... وهكذا اصبحت المناطق الفلسطينية موعودة بعزم «حماس» على الثأر للأخوين عوض الله. كما وعدت سابقاً بالثأر ليحيى عياش، وقد حصل. ومن الواضح الآن، بعد مرور ستة شهور على مقتل محي الدين الشريف، ان السيناريو كان في اساسه اسرائيلياً، وان التنفيذ في مختلف المراحل فلسطينياً. لكن الاسرائيليين رسموا نهاية العملية وفضلوا تنفيذها مباشرة للتأكد من نتيجتها.

منذ أصبح هناك أمن «وقائي» فلسطيني لم يعد هناك مكان امن في المناطق، ليس لـ «المتطرفين» و«أعداء السلام» (هذا السلام!) وحدهم، وانما للآخرين كل الآخرين بمن فيهم النواب المنتخبون غير المعفيين من الضرب وكل من هو مصنف صاحب راي او حامل بطاقة «في.اي.بي» التي تفتح أمامه الحواجز الاسرائيلية احياناً وتقفلها احياناً أخرى. لذلك يبدو السؤال بديهياً ومشروعاً: من أرشد الاسرائيليين الى الأخوين عوض الله؟

بالطبع، لا يتوقف مصير الشعب الفلسطيني وقضيته على ما حلّ بهذين المناضلين الحماسيين، كما لم يكن مصير السلام مرتبطاً ببقاء يحيى عياش او محي الدين الشريف. فالهوس الاسرائيلي - الاميركي هو الذي يجعل من هذه الاسماء رموزاً على رغم كل شيء وعلى حساب جميع الفلسطينيين اينما كانوا. أليس مدهشاً ان يهتم الرئيس الاميركي، خلال لقائه الأخير مع الرئيس الفلسطيني في البيت الأبيض، بالحديث عن... محي الدين الشريف الذي اعتبره الاسرائيليون حتى مقتله عدواً رقم واحد، وسموه خليفة عياش! كان الرئيس الاميركي في بداية ازمته اللوينسكية لكنه لم ينس تمرير الرسالة. وبدت تصفية الشريف أهم من التقدم في اجراءات السلام، ولا تزال مطاردة هذا وذاك من «حماس» أو من سواها اهم من الاتفاق على اعادة الانتشار ولو بنسبة لا شيء في المئة. والاجهزة الفلسطينية تلعب اللعبة غير أبهة بسمعتها عند شعبها.

... وهكذا أراح القتلة الاسرائيليون السلطة الفلسطينية من ملف واعد بفضيحة. وتستطيع عصابة نتانياهو ان تمنن تلك السلطة بأنها ادت خدمة لها، لكن الطرفين يستطيعان ان يقولا الآن ان تنسيقهما الأمني في احسن احواله. احدهما يقتل اولاً خدمة للآخر، والآخر يقتل ثانياً خدمة للأول. اما الرابح في الحساب النهائي فهو الاسرائيلي وحده، اما السلطة الفلسطينية فعليها ان تواجه شعبها المحبط وقد تحول احباطه الى ثقة معدومة بالأمن المسمى «وقائياً»، لكن وقائية تحوط بالاسرائيليين و... لحسابهم.

في أي حال، ليس امام «حماس» سوى خيار واحد: ان لا تتحول مشكلة لشعبها، وان تأخذ في الاعتبار ان هذا الشعب متمسك بما احرزه حتى الآن على رغم كل المآخذ على سلام اوسلو. وبالتالي، قد لا تكون هناك اي مصلحة في جعل الفلسطينيين يعيشون على وقع عمليات ذات مردود تحريري محدود (على رغم شعبيتها) ومن بعدها على وقع المطاردات والثارات. التحدي صعب لكن الخيارات الأخرى تبدو خطيرة على الفلسطينيين قبل سواهم.

فمواصلة النضال ضد الاحتلال مطلوبة، اما اذا كانت عشوائية وتفيد العدو قبل ابناء البلد فإنها تصبح عبئاً على الشعب لا إغناء لتجربته ولا استثماراً في مستقبله.

عبدالوهاب بدرخان

كلينتون لو فعلها

■ يفلت يلتسن من عقاب الدوما ولا يفلت كلينتون من لعنة مونيكا.

صورة سوريالية لقطبين، الأول ادمن أشياء كثيرة ليس أقلها العناد في رفض الاعتراف بأن روسيا «امبراطورية» مفلسة لا تملك سوى الرؤوس النووية والجيش الجائع منذ حقق آخر «انتصاراته» في الشيشان. والثاني الذي كشف ادمانه على الخيانة والغش والخداع، مع عائلته وبلاده، فلم يترك غبياً ليشكك في اتهامه بالغش في التعامل مع حزام ازمات في العالم، وربما افتعال بعضها تضليلاً.

سيد الكرملين لعب الورقة الأخيرة في اللحظة الأخيرة، فكان ترشيحه بريماكوف لرئاسة الحكومة ليخلصه من غضب النواب وانقضاض الدوما على الكرملين المحاصر بجيوش الجوعى. ولكن من يخلص رجل البيت الأبيض من أوراق فضائحه؟

صورة سوريالية ان يكرر كلينتون من دون جدوى مطالبته الأميركيين بالصفح والتسامح ازاء تحطيمه الصدقية الأخلاقية لرئيس القوة العظمى، بل سمعة هذه القوة وسياستها، وهو الذي كان قبل أيام فقط يعطي يلتسن في موسكو دروساً في كيفية انقاذ بلاده، ويحاضر في ايرلندا عن بشاعة الارهاب. يفلت الثاني على رغم طغيان احتمالات عزله، وينتظر الأول فتح الكونغرس أوراق فضائحه التي ستعجل نعي ولايته الثانية... وبين الغائبين الكبيرين ينشغل العالم بأزماته، وتنبت مشاريع حروب.

انها نهاية بائسة لسمعة رئيسين تصلح رمزاً للنهاية السريعة لحقبة العالم الجديد الذي سقط المبشرون به وحماته في مستنقع نزوات السلطة والفساد في أحط مظاهره، وهم يدعون القدوة للصغار، أخلاقاً وسياسة وثقافة واقتصاداً. خدعت روسيا نفسها بتحطيم كل الثوابت المريضة من دون تأهيل المجتمع لمرحلة انتقالية، وباللهاث وراء أخطبوط اقتصاد السوق بأسلوب استجداء للاندماج في اقتصادات الدول الصناعية المتقدمة، وبتبعية عمياء لقوة عظمى وحيدة قادت الى الافلاس في كل شيء.

وخدع كلينتون الجميع، ولن يجد نموذجاً ناجحاً بين الشركاء الجدد في العالم لاعطاء مزيد من الدروس في الأخلاق والسياسة والاقتصاد... بعدما تخلى عنه شركاؤه في أميركا.

كان مفترضاً، مثلاً، ان يعد كلينتون نفسه ليقف بعد أيام على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما في كل سنة، ليجدد دعوته الى التعاون، وانصياع «الصغار» لحماية النظام العالمي، بدءاً من حماية المجتمعات وقيم الأسرة، وانتهاء بالدفاع عن الحريات الفردية المطلقة، والسوق. وهو لو فعلها هذه المرة لن يجد حاجة للاعتذار عن «شأن داخلي» بعد ما فعل في البيت الأبيض، بل سيعدد «انجازاته»:

انتعاش اقتصادي من الغرب الى الشرق، تصالح الجنوب والشمال، كساد في صناعات الأسلحة بعد اخماد بؤر النزاعات في العالم ووقف المجازر والحروب في افريقيا، وانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان، واقتسامها القدس مع الفلسطينيين، ووقف تحريض نتانياهو تركيا لافتعال حرب مع سورية، واخراج العراقيين من «صندوق» صدام والحظر، والايرانيين من عقدة العداء، والخليج من هواجس الصراعات، والبلقان من خطر البلقنة، وتحقيق انتصار على الارهاب والمخدرات والمجاعات.

بعد كل ذلك، هل تجوز محاسبة الرئيس الاميركي على مجرد سقطة أخلاقية؟

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠٧/٢/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز للشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حول مئويته التي يحتفل بها هذا العام

الفرجة والطرب مدخل توفيق الحكيم الى الفن

صلاح فضل *

■ جاءت زيارة توفيق الحكيم - على رأس وفد مسرحي كبير - لمدريد ربيع عام ١٩٨٢ لحضور المؤتمر الدولي للمسرح، فرصة ذهبية لي، وكنت اعمل حينئذ مستشارا ثقافيا لمصر باسبانيا، كي ابرهن للجالية العربية هناك، واصدقائي من المثقفين والاساتذة، على ضلال تهمة الخيانة التي يرمى بها كبار أبناء مصر ومفكريها لأنهم قد بلعوا اتفاقية «كامب ديفيد» وقبلوا السلام الموعود. كنت أعرف طبيعة فكرهم وكل مواقفهم التي تشبعت باصالتها وعدالتها، واعرف رايهم في السياسة، واهم من ذلك عطاءهم في الثقافة والفن. وادرك أن وجود الحكيم بيننا - والحوار معه - كفيل بان يصوب الأخطاء الفادحة الذي ذهب إليها العرب في اتهاماتهم الظالمة لرموز الإبداع العربي المعاصر. عنيت بإستقبال الوفد وتغيير مقامه من الفندق المتواضع الذي تم حجزه من قبل المؤتمر الى آخر ملائم لمكانته اعضائه. ترتب على ذلك أن الحكيم رفض التوقيع على اية «فاتورة» تقدم إليه بالماكولات او المشروبات، وجدت نفسي ملزما منذ البداية بان اصحبه الى مائدة الإفطار - حتى أقوم بالتوقيع - ولا اودعه إلا بعد انقضاء السهرة وخلوده للنوم. استمتعت بصحبته عشرة ايام كاملة لم يكف فيها عن الحديث المتواصل إلا خلال جلسات المؤتمر ومقابلات الزوار. كان «عرضا» مستمرا بالغ الخصوبة والطرافة والإثارة. ومع انه كان في الرابعة والثمانين من عمره حينئذ فقد كانت حيويته الطفولية مذهلة، وذاكرته قوية متجددة، واستحضاره للاحداث والشخوص ورسمه الدقيق بالكلمات لملامحهم الجسدية وخصائصهم النفسة بالغ الصفاء. بل كان يتلذذ بتشكيل المواقف المحتدمة بين جلسائه وتحريكهم ليقوم بالتاليف بينهم فيما بعد. عرف عني حماسا مشبوبا لفكرة القومية والعروبة بعد نقاشات مطولة معه ومع صديقه الحميم العالم الفنان الدكتور حسين فوزي فكان كلما اراد أن يستفزه للتعبير الحاد عن مصريته التي يؤمن بها همس لي:

- قل في بداية كلامك معه: بصفتي مثقفا عربيا.. ثم يستغرق في الضحك كلما رأى وجه الدكتور فوزي يمتقع ويتوتروكلماته تتدفق وهو يشرح لي سطحية تصوري عن مكونات الشخصية المصرية عندما أقصرها على هذا البعد القريب. كنت اعرف «السندباد المصري» جيدا ولا اعتقد انه بهذه الدرجة من التطرف في إنكار عروبة مصر، لكن توفيق الحكيم الولوع بصناعة المواقف المسنونة وخلق المفارقات الفاضحة كان يحلو له أن يحيلنا الى شخصيات متناقضة حتى يعقد جدله ويخلص الى رؤيته. لاحظت انه عقب تناولنا للقهوة أو الشاي يلتقط اكياس السكر الصغيرة الفائضة ويحتفظ بها في جيبه، لم أستطع السكوت طويلاً على تكرار هذا الموقف، قلت له:

- ها أنت تقدم الدليل القاطع على بخلك مع انك لم تدفع ثمن هذا السكر، لكن قل لي: ماذا ستفعل في هذه الأكياس عند الوزن في المطار؟

فاجابني قائلاً: ابدا، اصل الموضوع انني اتفقت مع (الدكتور) حسني على ان نذهب الى باريس سويا بعد انتهاء المؤتمر، سنقيم في الشقة التي تركتها له زوجته هناك، وهذا سيكفينا مؤونة شراء السكر هناك. أما موضوع البخل واشتهاري به فهذه لعبة تعود الى أيام الشباب، عندما كنا في دمنهور..

واخذ الحكيم يقص علينا في هذه الأمسية اطرف نوادره على المقاهي وصناعته للمقالب وعلاقته بالمال ورجاله والأجور التي كان يتقاضاها، واختلافه عن (الشيخ) طه في مسائل الإنفاق حيث كان يترك لزوجته الفرنسية أن تجعل المال يستعبده. فقلت له إنك سبقت نجوم السينما في قدرتك على صناعة الصورة وخلق التقاليع التي تضمن لك الشهرة بعضها مادي ملموس مثل «البيريه» و«العصا» و«الحمار»، وبعضها معنوي مثل «البخل» و«عداوة المرأة» واشاعة الحكايات الطريفة - وربما الفاضحة - عن ذلك. لقد صنعت أسطورة اسمها توفيق الحكيم وعلى ذكر الأسطورة من الملاحظ نقديا انك كنت في غاية المكر والدهاء في شبابك عندما نشرت عام ١٩٣٣ اول عملين لك: «اهل الكهف» و«عودة الروح»، واخذت توظف أشهر قصة في القرآن الكريم، يسمعها الناس كل يوم جمعة في المساجد، دون ان تخرج على المنطوق القرآني قيد شعره، مع انك تناقش فيها ثنائية القلب والعقل، وقضية الزمن ومشكلة الخلود، فلا تستخدم - لا انت ولا نقادك عبارة الأسطورة حتى لا تثير اية حساسية دينية، ولا تشعر القارىء بغرابة هذا الشكل المسرحي عليه، انه منبثق من أعماق تراثه وشارح لمجمل رموزه. على انك في الرواية الثانية تكاد تكتب سيرة الشخصية المصرية وانت تسطر سيرتك الذاتية، بالمناسبة ما هي علاقتك بمحسن - بطل الرواية - هل هو انت حقيقة؟

- عندما نعود إلى القاهرة تعال لزيارتي، وساصحبك إلى الأماكن الواقعية للرواية لترى ما تبقى منها، فالشخوص واقعيون جدا، والأحداث حقيقية ولم اغير سوى الأسماء والحبكة الكلية. اما اهل الكهف فقد نفعني فيها «الشيخ» طه حسين وصديقه الشيخ علي عبد الرازق في احتضانهما للمسرحية واشادتهما بها، ولم يجد فيها الأزهريون ما يحرجهم لانني أعمد الى مشكلات فلسفية لا علم لهم بها، واحاول أن اجعل من المسرح عملاً جاداً من الوجهة الفكرية مما لا يخطر لهم على بال في تلك الأثناء.

منجزات الحكيم

كنت اشعر شخصيا اني مدين للحكيم خاصة - ومعي كل ابناء جيلي من القراء العرب - باشياء هامة في تكويني الفكري والوجداني. ومع أن هذا التأثير كان مشتركا لأقطاب الحركة الأدبية أو الفرسان الثلاث - كما كنا نسميهم - طه حسين والعقاد والحكيم - إلا أن الأخير منهم كان أشدهم جاذبية وإغراء ونفاذا الى صميم الروح. هو الذي ساعدنا في مرحلة الشباب على اجتياز أزمات الشك الجانحة، واذكر أنني عندما كنت طالبا في الجامعة استعرت منه عنوان مقال خطير له «منطقة الايمان» - هو أول فصل في كتابه الشيق «تحت شمس الفكر» - كي أشير إلى خلاصي واستقراري النفسي بفضل حيلته الذكية في الفصل بين العقل والقلب، حيث يتحرك الأول متسائلاً محققاً باقصى قدر من الحرية في قضايا الغيب والشهادة، بينما يكمن الثاني هادئاً وادعاً يسعف الإنسان باليقين المطمئن والايمان الاعمى عندما تشتط به الأفكار وتعصف به ريح الشكوك.

والطريف أن الحكيم كان يجسد هذه الفسلفة في أعماله الأدبية الباكرة، بان يحيلها إلى مواقف وشخصيات. فعندما استيقظ أهل الكهف مثلاً في مسرحيته الأولى وفزع الناس من شعورهم الطويلة وهياتهم المخيفة ذهبوا بهم الى قصر الملك. تفاوتت مواقفهم من الحياة الجديدة وهم لا يستوعبون مفهوم الزمن الذي مر عليهم ولا معنى التغيرات التي حدثت لهم. كان أولهم في ادراك الواقع الجديد هو الراعي «يمليخا» الذي لم يجد مهرباً من غربته سوى العودة الى الكهف مع كلبه «قطمير». أما «مرنوش» فكان لا يزال معلقاً بولده وزوجته يدبر لهما الهدايا، حتى إذا ما اكتشف موتهما وفوات عالمهما عاد الى صديقه «مشلينيا» محطماً يائساً بعد ان فقد صلته بالعالم، عاد يقول له:

«امس كنت مثلك، لأني كنت اعيش في حياة لها صلة ولها سبب هو القلب، والقلب لا يخضع لناموس الزمن، فما كانت عندي مثات الأعوام الا كلمات وأرقاماً.

مشلينيا: واليوم اذن

مرنوس: مات

مشلينيا: من؟ ماذا؟

مرنوس (مستمراً): ولم يبق إلا العقل، فها انذا للعقل وحده وها هو ذا يعيدني الى عالمه.. عالم الزمان والمكان» ومع أن هذه الثنائية المتجذرة عند الحكيم تعد اثارة من بقايا الرومانتيكية الفلسفية والادبية، لكنها توظف لديه بطريقة ذهنية، تستخدم اداة لتحليل نسبية الواقع والتاريخ، وتتلبس باشكال تعبير رمزية. فكان الحكيم يجمع في عجينة واحدة عناصر المذاهب التي اختمرت في الوعي الإنساني عبر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ليقدم رؤيته المتعادلة العربية للفكر الابداعي المعاصر.

كانت جرعة الفلسفة المحدودة في تاملات الحكيم وتشكيلاته الأدبية هي التي تستثيرنا للبحث عن المعنى، لربط الأدب بالحياة الإنسانية العريضة والتيارات الفكرية الساخنة، بحيث لا يصبح مجرد تكوينات باردة محنطة.

لكن هذا المعنى لا يتسرب الى نفوسنا بقوة، لا يتغلغل في شغافنا سوى باداة سحرية كان الحكيم هو اول من أعلى قيمتها في الثقافة العربية وهي «الفن» لم يلتقطه من ثنايا كتب الشعر والنثر، ولا من عيون التراث الجاحظة، بل عثر عليه في فرقة «الاسطى شخلع» الموسيقية، في أوساط العوالم والآلاتية واهل صنعة الطرب والتمثيل، يحكي لنا في الفصل التاسع من «عودة الروح» قصة دخوله هذا العالم الباهر: «كان محسن في السادسة من عمره وقتما كانت الأسطى «لبيبة شخلع» تختلف الى بيت أهله وحكاية تلك العالمة ومعرفتها الوثيقة بالأسرة لم تكن مجرد مصادفة، فإن جدة «محسن» أصيبت في تلك الوقت بمرض عصبي لم يجد فيه طب ولا دواء. وقد عالجها كثير من الاطباء فلم ينتهوا الى شيء. وأخيراً قال واحد منهم بعد أن أعيته الحيل:

- إن أصوب ما يشار اليه في مثل حالتها سكون الفكرة وهدوء البال وانشراح القلب. الهوها بقدر المستطاع، كثير من الفرح والسرور يمكن أن يصلح حالها» وهكذا تعرفوا على الأسطى واندمج محسن في عالم الموسيقى «كان ما يملاه فرحاً وزهواً أن يعتبر عضواً في هيئة التخت.. فما كان يرضى إلا أن يغني ويأكل ويجلس وينحشر بين العوالم، ويا ويل من كان لا يدعوه أو يناديه فرداً من الجوق.. كم من مرة بكى وثار لأن احداً نسي أن يعتبره سنيداً كحفيظة ونجية وسلم العمياء.. وذهب في الاندماج في سلك التخت وتقليد افراده حتى فيما هو عندهن مثل اعلى، وما يشعرن به من اخلاص واحترام نحو مولاتهن الأسطى شخلع».

هكذا كانت الموسيقى والفرجة والطرب هي مدخل الحكيم الى عالم الفن الساحر، مثلما ستصبح فيما بعد مدخل نجيب محفوظ - المطرب في بداية حياته - الى فن الرواية. وصار بوسع الحكيم بعد ان اصبح وكيلا للنائب العام أن يهجر الوظيفة ويتحرر من مستواها الأدبي والأخلاقي الصارم ليتفرغ لكتابة المسرح، بل اصبح بوسعه ان يضيع في شوارع باريس يتغزل في عاملة تذاكر دار الأوبرا ويكتب عصفوراً من الشرق بدلاً من ان يحصل على الدكتوراة في القانون. كان للفن عند الحكيم قدسيته وهيبته واهميته الأدبية التي تعلو على كل درجات السلم الاجتماعي وسلطاته العديدة. بل اصبح الفن في «بجماليون» مثلا نظير القوى العظمى المحركة للكون والمشكلة للتاريخ الإنساني. ونستطيع أن نقرا في كتابه الممتع «انا والقانون والفن» الذي يستكمل به ذكريات «يوميات نائب في الأرياف» تحليلاً بارعاً لمفهوم الفن بمناسبة الحديث عن «الحاوي» المتهم بالنصب والاحتيال وخفة اليد. لكن كل كتابات الحكيم التي تنضح بعشق الفن في تجلياته العديدة تعتبر بمثابة تاسيس فكري ووجودي لمكانة الفن في المجتمع العربي المعاصر. على أن هناك حيلة بارعة استطاع الحكيم ان يعتمد عليها لينجو من العقاب الاجتماعي في مسيرته الفنية. ذلك لأنه قد اختار المسرح مجالاً حيوياً لنشاطه الإبداعي، وهو بطبيعته فن جماعي، يتالف من الكتابة والعرض و الجمهور، ويخضع لمحددات ثقافية مرتبطة بطبيعة الوعي ومدى الحرية وجدلية التلقي وفضاء الإبداع الحضاري. ليس بيد شخص واحد أن يتحكم فيها، ومن ثم فإن الحركة المسرحية تعد من صميم الفعل الاجتماعي، والحيلة التي اهتدى اليها الحكيم هي الاكتفاء بما في يده وعدم التوقف لاستكمال الشروط الموضوعية الخارجة عن قدرته. استقر في يقينه منذ البداية انه «كاتب» للمسرح فحسب، وليس صانعاً لحركة العروض المشروطة، ميز بشكل حاسم بين طاقته الفردية فاطلق لها العنان في حرية الكتابة وتدفقها وبين مواصفات العمل الجماعي في المسرح الشامل، جنّب نفسه شعور الاحباط الذي يطغي على المؤلفين عندما يجدون شخوصهم وعوالمهم حبيسة الورق.

اطل على جمهوره من صفحات الكتب فعبث بهم ومعهم، ولعب امامهم كل اشكال فن الكتابة طيلة حياته، متهرباً من ضريبة الإحباط الاجتماعي الذي يكتنف عمليات الخلق المشترك في المجتمعات النامية. ومع أن الحكيم قد ابتدع أسطورة «البرج العاجي» الذي يطل منه على تقلبات الحياة السياسية والاجتماعية بترفع واستقلال، إلا أنه انتهج مسلكاً رصيناً في علاقته بهذه التيارات، حيث تمسك بموقف المثقف المفكر الذي يناقش الاستراتيجيات الكبرى ويقنع قراءه بالتوجهات الاساسية دون أن يلوث يده بالممارسات اليومية الصغيرة. كان عبد الناصر يقول إنه قد استلهم دوره في قيادة الثورة المصرية من اشارات الحكيم في عودة الروح إلى حاجة مصر إلى زعيم عظيم يقودها للبعث الحضاري، لكن الحكيم لم يحاول استغلال هذه الظروف لصالحه بل عزف عن اية مشاركة عملية في السلطة، الأمر الذي اتاح له حرية إصدار «عودة الوعي» لنقد المرحلة الناصرية برمتها وغياب الديموقراطية الحقيقية فيها. ولم يمنعه تورطه في العمل بمؤسسة الأهرام الرسمية من إصدار بيانه الشهير قبيل حرب ٧٣ لنقد حالة اللا سلم واللا حرب والضياع الذي اجتاح الشباب حينئذ مما اغضب السادات بشدة فمنعه من النشر وهو في ذروة مجده الأدبي.

كان الحكيم حريصاً على أن يمارس فكريا دور المثقف القائد لحركة التطور في مناقشاته الإبداعية لمشكلات الحكم والسلطة والأحزاب في «براكسا» و«السلطان الحائر» وغيرها من الاعمال، لكنه ظل حريصاً على استقلال الكاتب - المناظر لاستقلال القاضي - عن السلطة التنفيذية حتى يحتفظ بحقه في نقدها وتصويب حركتها. بيد أن اهم انجازات الحكيم التاريخية في تقديري تتمثل في سعيه طيلة حياته لتاسيس الكتابة الحوارية في اللغة العربية. فهو الذي شقّ شعرة العبارة نصفين، وفتح ثغرة الكلام للتعبير عن الرأي والراي المخالف، استطاع ان يهز الصيغ اللغوية الجامدة المفعمة باليقين واحادية النظرة ويحفر نهر الحوار في جسد الثقافة العربية. لم يكن ولعه بالمسرح ومناظره سوى الوليد المباشر لممارساته في التحقيق الجنائي عندما كان وكيلاً للنيابة يقوم بدوره في شد لسان محدثه ومناورته بالكلام حتى يستخلص منه وجها آخر للحقيقة المتعددة بالرغم من ضوابط القانون. كما نسمي الحكيم «أمير الحوار» اتساقاً مع القاب الأدب الجارية من «امير الشعراء» و«عميد الأدب» وغيرها، لكن اتقان الحكيم لصناعة الحوار الطويلة بكل انماطها - المتوازية والمتقاطعة والمناوئة - كان يتيح له فرصة توليد المفارقات المدهشة في المواقف والعبارات. لقد استطاع أن يجعل لغته بالغة الرشاقة والحيوية بقدر ما هي شديدة الشفافية عن الروح، استطاع ان يجد للفن لغاته العديدة، وكان شديد الوعي بهذا الدور الاسلوبي فكتب يُنظِّر للغة المسرح، واجرى تجارب خصبة لنسف الفروق بين الفصحى والعاميات. وكانت مسرحية «الصفقة» نموذجاً بديعاً لهذه اللغة الثالثة التي تستمد نصاعتها وحيويتها من جمعها لخيوط البلاغة الموروثة وحركية الاستعمال اليومي بقدر ما تصبح مثالا بارعا على كفاءة الاداء في تمثيل الحياة وتشكيل جمالياتها.

ومع أن الحكيم اتخذ مواقف مناوئة للتيارات الايديولوجية الطاغية على مجتمعنا إبان هذا القرن الذي نقف على ناصيته، خاصة التيار اليساري الجامح والديني المتطرف وحاول أن ينصب في ميدان الفكر «ميزان» العدالة بعد تفتيح عينيه وبصيرته على ما في الحياة من تناقضات عبر نظريته في التعادلية، إلا انه كان شديد الاحساس بضرورة تاصيل مواقفه الابداعية والفكرية وأهمية التواصل الحي مع التيارات العالمية، وليست محاولته لاكتشاف عبثية عناصر التراث الشعبي وعزلة الافراد في مسرحية «يا طالع الشجرة» سوى نموذج جلي لهذا النزوع الدائم للتجريب والتجدد والتوليد المستمر. واذكر انني في نهاية الأيام العشرة الممتعة التي قضيتها في صحبته اخذت اغريه بان يوظف تاريخه الفكري والابداعي وتاثيره العظيم في وجدان قرائه وعقولهم كي يكتب سلسلة من المقالات بعنوان «الحكيم يرفع عصاه مرة أخرى» في وجه السلفية الجاهلة والانتهازية المسيطرة وانتكاسة العقل العربي في مصر فلم يزد على أن اجابني:

وإذا اغتاظ العامة وتظاهروا وحطموا مبنى الصحيفة التي انشر بها؟

فقلت له: لا تخش من مطالبتك بالتعويض لأنك اليوم فوق المساءلة، فابتسم متظاهراً بالاقتناع، واخذ بعد عودته ينشر سلسلة مقالاته التي ينتهج فيها مسلكاً صوفياً في الحديث إلى الله. كان قلبه فيما يبدو يستعد للطفرة الاخيرة التي يفيض فيها بالايمان الصافي وكانت روحه تتوثب كي تاخذ مقرها في جنة الخالدين.

(*) ناقد مصري

توفيق الحكيم يحيط به من اليسار حسين مؤنس ومن اليمين حسين فوزي وصلاح فضل

«الملهمات» الفاتنات في الأدب العربي:

ما من شاعر عربي لم يعرف ملهمة

الكتاب: الملهمات
اعداد: مي علوش
الناشر: دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع،
ط١، ١٩٩٨ ص ٥١٠

راجعه : ميخائيل خوري

■ عشرات النساء الفاتنات، الجميلات، لا بل مئاتهن، منذ عنيزة، الصبية التي تصدى لها امرؤ القيس وفرض عليها، وصديقاتها، ان يمتعنه بجمالهن، يتغنى بهن، او بها وحدها، بما احب فيها من جمال وفتنة، وشباب.

لقد جمعت ميّ علوش اسماء العشرات، لا بل المئات من النساء اللواتي كن مصدر الهام لهذا الشاعر او لذاك، وكانه لا شاعر بدون الهام، او لا شاعرة لم تعرف لها ملهماً.

ولنا هنا ان نسال: هل ينطلق الشعر بدون الهام او بدون ملهمة؟ وكاني بمي علوش تؤكد انه لا شعر من دون الهام، اي ان معظم الشعراء الذين كتبوا الشعر كانوا عاشقين للنساء اللواتي تغزلن بهن، وإليهن نسبن، حتى ان الشاعر، عربياً كان او غير عربي، وجد في حبيبته تلك الفتاة التي شاءها ان تكون مصدر الوحي والكثير من المعاني والصور التي تضمنها شعره.

وطبيعي ان نضيف هنا ان هذا الإلهام، سواء الذي تركته الفتاة في شعر شاعرها، او الذي تركه الشاعر في شعر شاعرته، كان باستمرار يوحي بالجمال، وقليلاً ما تغزل شاعر، او استوحت شاعرة من وحي شاعرها، ما لم يكن الجمال الجسدي بالدرجة الأولى هو الحافز. نعرف أن الجمال الجسدي كان في البداية باعثاً على الإلهام، لكنه لم يكن دائماً وحده هو الملهم. تلهم المراة شاعرها بسواد عينيها، وبما فيهما من جانبية او لعل قامتها الغنية بما فيها من تثن وخطرات هي التي اوحت بتدللها، وبحسن افترار الثنايا.

تقسم مي علوش مجموعتها الطريفة، ولعلها الأولى في هذا الباب، الى عدة اقسام، بداتها بنساء الهمن شعراءهن في العصر الجاهلي، ثم بنساء العصر الإسلامي، فالعصر العباسي فالعصر الأندلسي.

ويلفت النظر في هذه الأوصاف للملهمات ان الناحية المادية هي الغالبة في حفز الشاعر على التحدث عن ملهمته. ولنضف هنا ان التشابه بين الصفات هو الغالب. وقليلاً ما اختلفت صفات الملهمة عن الأخرى، حتى جمال القصيدة الدعدية واحد كجمال الفتيات الأخريات. يكفي ان نؤكد حكاية عنيزة وامرىء القيس لنجد في الحكاية أن الشاعر تحدث عن ملهمته، أو عن الفتيات اللواتي رافقنها، وكانهن في حفل مرح صاخب حثيث. لم يستطع أن يذكر لنا ناحية معنوية واحدة تجعل القلب يخفق للحبيبة، هي مجرد جميلة يجد المرء في قسمات جسدها ما يدفع الجسد الآخر اليه. غير انني وجدت شيئاً اخر في عبلة، حبيبة عنترة. كذلك وجدت أكثر من محض الحس في سكينة بنت الحسين.

لم تكن عبلة، على استمرار بشرتها، او سوادها بالمراة التي جذبت عنترة بمحض جسد؛ هنالك ناحية إنسانية فيها أبرزها الشاعر، وبرز معها بطلاً. ولانذكر هنا ان في جمال المنحوتات الإغريقية جمالاً داخلياً. لم ينجح عنترة في تمثيله لكنه لم يتجاهله كل التجاهل.

ولنذكر هنا القصيدة المعروفة بالدعدية. لعلها من أروع الشعر الذي امتدح جمالاً، لكنه جمال جسدي كله، لا مجال فيه لخفقة قلب، او لرقصة شاعر.

وفي الإلهام الذي تركته سكينة بنت الحسين شيء من روحانية، شيء من شعور يجعل المراة رفيقة معرفة لا محض ملهاة؛ هي انسانة غرضها المعرفة، لا محض استلهام الحسن الجسدي.

ووجدت شيئاً من ذلك في ولادة بنت المستكفي، وقد كانت اكثر من صورة، لقد كانت في وجودها وحديثها متعة، مغنية، تصيب الشاعر، على تردد معارفها بين المحبين، مما يجعل منها امراة تلهم الحضور حقاً. هي ليست محض امراة حلوة؛ هي إنسانة تحب أن ينظر اليها شاعرها إنسانة معطاء، ملهمة، وكذلك هي تنظر اليه مصدر الهام، هي تريد لشاعرها ان تظهر وتتغلب.

ولئن اختلف شوقي في نظرته الى المراة عن كثيرين ممن استلهموها، فهو صاحب لذة يتبعها في مواطنها، فإن استلهام أبي شبكة للمراة نوع آخر يكاد يختلف عن الصورة التي وضعها لها الكثيرون من الشعراء. وهي عنده قريبة من الله.

ولعله ان لنا ان نذكر هنا ان قليلين من الشعراء ممن اكتفوا باستلهام امراة واحدة فقط. صحيح انه كانت في الغالب للشاعر امراة واحدة يتغنى بها باسماء مختلفة، تحبباً، او تمويهاً، ولكن ندر بينهم من اكتفى بمعبودة واحدة ينحت لها التمثال الكلامي الذي يود تخليده. العقاد رأى ان احدى نسائه كانت ناعمة رقيقة يشغل راسها الاهتمام بجمالها وانوثتها، معنية بثقافتها وبمستقبل المراة، رافضة أن تكون الى جانبه جليسة علم وأدب، لقد انكر لها حقوقاً، وانكرت لها غير المتعة الشكلية.

لقد باتت للمراة اهمية «لا تقل عن مكانة الضوء في الكون وانسكاب المطر على الأرض»، وفيها رأى امين نخلة «فجراً جديداً وضياء متجدداً في حياته» إلا أنها الإنسانة التي في جمالها ترف ودلال، وعناية بهندامها.

وكذلك كان نزار قباني يصف ما يخص المرأة، ولو انه هو الذي عرف بسمعته كشاعر حب، نادراً ما وقع في الحب، كما قال.

اما صلاح لبكي فرأى في المراة تعرفاً الى الجمال وتلمساً له، وتشمماً واستمتاعاً به، هي عنده اكثر من جسد.

وطبيعي أن يكون هنالك من لاقوا صدمات، إذ لم يكن استلهامهم صبية صبيقة، او فتاة حلوة ما يجعل من الحب باباً مفتوحاً لموكب جمال. ظلوا يقدسون رواسب المشاعر لكن هذه المشاعر تحولت الى محض ذكريات في الغالب، لم يبق منها غير اسم الملهمة، وهو ما شاءتنا مي علوش أن نقدّره.

ولم تشأ مي علوش ان تكون مجموعتها الكبيرة مجرد أسماء عشرات النساء، لا بل مئاتهن، ممن عرفهن الشعراء العرب، سواء في العالم العربي أو في المهاجر. لقد كان ذلك كافياً في طرافته، لا من حيث أن المراة عنصر بالغ الاهمية في مجتمعنا، وآدابنا، وحسب، بل شاءت أن تكون للمراة الأجنبية دورها في الإلهام. فاختارت عدداً من الشعراء وحسناواتهن اللواتي كن في الأناقة سحراً ونقاء.

مرة اخرى اعود فاؤكد ان الناحية الجمالية الكلامية الجسدية هي العنصر المشترك.

واتت على ذكر العديد من الملهمات في شعر دانتي، وبوشكين وبلزاك. لكن أروعهن كانت اليزابيت براوننغ المتفوقة الرافضة، برغم صعوباتها الجسدية، إلا ان تصدق في حبها، متحدية المجتمع الذي أراد أن يسجنها في إطار نظرته الى الحسن.

ولم تكن أوروبا هي المنبت الوحيد لنساء ملهمات، بل كانت الهند كذلك، حين وفّق طاغور الى زوجة كانت حبيبة وملهمة معاً؛ وكان هو بستاني ذلك الحب يرويه ويرتوي به.

ولست احب أن اختتم هذا العرض بدون أن أشير الى قصائد بابلو نيرودا الغزلية وقد غرق فيها في تفاصيل الوجه والجسد. لقد وصفها بشكل يمكن النحات من صنع تمثال لها وعند الفيتامينيات، مثلاً، دورها ومركزها، هي ملهمة أدب وكلام، وهي الى جانب ذلك حاملة مشعل نضال.

ان للمجموعة طرافتها من حيث ما تقدمه لنا من تاريخ العلاقات بين المراة والرجل في الشعر وفي الأدب. لقد شاءت مي علوش أن تكون هذه العلاقات اكثر من مجرد بشرية تعتبر الجمال والحسن هو الأهم. لقد شاءت أن ترى في المراة عنصراً أساسياً في مجتمعنا الأدبي فجعلت منها ملهمة لقصائد واقوال يبقى الأدب لولاها جافاً خالياً من عاطفة، ويبقى ما نسميه بالأدب، ببعده عن الأنوثة، بعيداً عن أن يكون شاملاً للإنسانية.

وهنالك شيء كنت احب لو أن المجموعة نوهت به ولم تكتف بالناحية المادية الحسية: قليلاً ما تناولت العلاقات ترسيخ دور المراة الإنساني بداخليتها الروحانية. لا اقصد هنا ان اقول ان هذه العلاقات كانت جسدية دائماً، ولكن العلاقات الروحانية بقيت نادرة، لا بل معزولة. اتساءل: هل يمكن لأية امراة ملهمة ان تكون هنا ذلك النموذج الذي يضعه المثال امامه لينحت امراة تتمتع بجمال داخلي كما بجمال خارجي؟ نظرة بيكاسو الى المراة قاسية، يؤاخذه عليها الكثيرون ولكن المراة النموذج تبقى عنده النموذج البشري الذي خلقه النحات صاحب المشاعر.

كنتَ تنتظر؟

خالد المعالي *

الى عزيزة البسّام (١٩٥٦ - ١٩٩٧)

(١)

الى الدنيا لا تعودُ
هارباً من الذكريات
سلاحُك الوهم، جاثياً على جانب الطريق
خلفك كلّ ما رأيت
مكوّماً كالأجمال ينتظرُ العابرَ العجول
كنتَ ترتجفُ، راحك مرفوعةٌ للوداعِ
ويومك مُغلقٌ
لا شمسَ عندكَ لتشرق
ولا بيتَ لكي تؤوب
أخذتَ عنوةً من الطريق
شتت أسلاكَ الريح
وعاثَ في أحلامك الزمان واللهاث.

(٢)

كنتَ تمشي الى الدنيا
حولكَ الليلُ والأوهامُ والرؤيا
ووصلتَ اليها، هدّك الإعياء
يسندك العكّازُ والذكرى.

كنتَ تمشي دؤوباً
تقفو وهماً وراء وهم
وتسلو عذاب الذكريات
لكي تندى أوراقُ الطريق
ويبدو لك الفجر.

كنتَ تمشي لكي تنسى الخرابَ
موتَ الطيور وحاجزَ الوقت
آملاً بانفضاض العتمة عنَ الصحراء.

(٣)

أضعتُ النارَ والذكريات
وانتهيتُ ساهياً، أرنو الى الفضاء
يومي، غدي، فرصتي لكي أشدّ خيطي
واستدير راجعاً
هنا أو هناك.
لكنها النارُ التي كانت عندنا
أخذتها من مكانها لكي أسير
وسرتُ
جبتُ البسيطة حافياً
غدي مظلمٌ
وعيناي مطفأتان
أدورُ من حائط لآخر
تقودني النهايةُ مكتّف اليدين
شارباً ماءً آسناً
مفضياً بفكرتي لهذه الورقة.

واليوم، إذ حانَ، أشرقت شمسُه
وطيره طار محلّقاً
وجدتني جالساً
غارقاً خلفَ أسوار فكرةٍ أضعتها
فارغَ اليدين
ملوحاً من بعيد
للفراغ والأسى.

(٤)

لقد عادَ، دربهُ ضاعَ
وأوهامهُ لاحقتهُ حتى
حدود اليقين الأخيرة.
مرّ بالحنين، مركوناً على جانب الدرب
فيما غامت الرؤيا
وابيضّتا عيناه
يدهُ دائبة البحث عن العكاز
وصوتُه تلاشى
لكنه عادَ
بعدما أضاعوهُ
شمّ التراب، ألقى العصا
واستراح الى المشهد.

(*) شاعر عراقي مقيم في المانيا

في طبعة محققة تصدر على أجزاء:

رحلات ابن بطوطة أهم مصادر المعرفة عن المجتمعات الإسلامية في العصور الوسطى

الكتاب: رحلات ابن بطوطة
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن بطوطة
المحقق: حسام الدين نور
الناشر: دار إبداعات للدراسات والنشر، القاهرة

راجعه: احمد ابو زيد

■ يعتبر ابن بطوطة من أشهر الرحالة المسلمين الذين اسهموا في وضع الصيغة الاولى لأدب الرحلات العربي، فقد طاف خلال أسفاره في معظم الانحاء المعروفة للعالم القديم، عدا غرب أوروبا، ما حقق له التفوق على جميع رحالة العصور الوسطى.

وقدر ما قطعه ابن بطوطة خلال رحلاته التي استغرقت زهاء ٢٩ عاماً بحوالي ١٣٠ الف كيلومتر، اي ما يقارب ثلاثة امثال محيط الكرة الارضية. وكانت رحلاته، وما تزال، من أهم مصادر المعرفة عن المجتمعات الاسلامية قبل ستمئة عام، إلى جانب ما تحفل به من معلومات موضوعية عن اجزاء واسعة من العالم القديم، مع تميزها بشمولية عظيمة تكاد تفتقد في أي مصنف من مصنفات الرحالة القدماء. ومكنت تلك الشمولية ابن بطوطة من أن يدلي باحكام عن مختلف الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان التي ارتحل إليها عن خبرة ومعرفة، ما أسبغ على رحلاته أهمية عظيمة لدارسي الجغرافيا التاريخية خصوصاً وللمثقف العربي عموماً.

ويلاحظ ان كل الطبعات السابقة من رحلات ابن بطوطة المسماة «تحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، لم تأخذ حظها من الدراسة والتحقيق والتصحيح، فجاءت مليئة بالأخطاء والتحريف وسوء الإخراج وعدم العناية بتحقيق النص، مع تجاهل وضع شروح وتعليقات وفهارس خاصة بالأعلام الجغرافية التي زخرت بها.

وهذه الطبقة المحققة للرحلات التي تنشر في أجزاء ضمن سلسلة تحمل عنوان «إبداعات التراث العربي»، تتميز بمراعاة القواعد العلمية المتبعة في مناهج تحقيق التراث ونشره. وهي تضم العديد من الايضاحات والتعليقات من خلال شرح ما ورد في النص من غريب الألفاظ والمواضع والكنى والأسماء والشخصيات، وكذلك التعليق على الكلمات الغامضة والعبارات الصعبة، بما يستكمل مقاصد النص ويوضح مراميه وييسر الانتفاع به، مع تحقيق خط سير ابن بطوطة في ارتحالاته في مختلف الأنحاء والأقاليم التي زارها ووصفها، ورسم خرائط تفصيلية توضح الأعلام الجغرافية التي وردت في سياق الرحلات.

الرحلات العربية

ويصدّر المحقق حسام الدين نور «رحلات ابن بطوطة» بمقدمة تحليلية مطولة تدور حول الرحلات العربية والرحالة المسلمين مع ترجمة لابن بطوطة وشرح لرحلاته. فالترحال كان عنصراً قوياً في حياة المجتمع الاسلامي في مختلف عصوره. وكان اداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام من أهم العوامل التي دفعت المسلمين الى الترحال والسفر، هذا الى جانب طلب العلم والدراسة على ايدي علماء الفقه في بلدان المشرق الاسلامي، والتجارة والسعي وراء الربح.

ولذلك كثرت الرحلات الدينية والعلمية والتجارية بين اقطار العالم الاسلامي وشجع على ذلك خضوع بلدانه لدولة واحدة بادئ الأمر وهي دولة الخلافة الاسلامية، وعندما فقدت هذه الدولة وحدتها السياسية بقيت وحدة الدين واللغة والروابط الثقافية.

واشتهر العديد من الرحالة المسلمين في المشرق الاسلامي، وكذلك في المغرب العربي والاندلس وتفوق رحالة المشرق في وصف انحاء قارة آسيا كالصين والهند والسند وروسيا في حين تفوق رحالة المغرب في وصف قارتي افريقيا وأوروبا. ومن هؤلاء الرحالة المسعودي وابن حوقل والمقدسي والبيروني وياقوت الحموي والبكري الأندلسي والشريف والادريسي وابن جبير وابن الحاج العبدري، وابن بطوطة.

تدوين الرحلات

ولم يبدأ الاهتمام الفعلي بتدوين الرحلات - كما يشير المحقق - إلا في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ولعل ذلك يرتبط بالنهضة العلمية التي شملت العالم الاسلامي في هذه الفترة والتي صحبها تدوين الفقه الاسلامي ووضع المؤلفات الاسلامية في العلوم المختلفة.

ودوّن كثير من الرحالة المسلمين اخبار أسفارهم وارتحالاتهم، فذكروا الأقاليم والمسافات التي اجتازوها والصعوبات التي واجهتهم وتغلبوا عليها، كما سجلوا مشاهداتهم عن وصف البلاد التي نزلوا بها وطبيعة سطحها من جبال وأودية ومصادر المياه بها ونوعية زرعها وصناعاتها وتجاراتها، ووصفوا المدن والقرى التي هبطوا إليها، وما بها من المعالم والمشاهد. كما تعرضوا لحياة شعوبها فعرضوا للطيب من طباعهم واخلاقهم وعاداتهم بالمديح وعابوا ما فيه من ضعف. كذلك تعرضوا للحالة العلمية لهذه البلاد وعنوا بذكر الأولياء والعلماء والأدباء وحرصوا على الالتقاء بهم والأخذ عنهم.

وعلى رغم تعدد دوافع الرحلات في التاريخ الاسلامي، فإن ما وصلنا من كتب في هذا المجال يسير اذا ما قيس بالمصنفات الخاصة به. ولعل السبب في ذلك يرجع الى اندثار معظمها وإلى ايثار كثير من الرحالة ان يدمجوا مشاهداتهم في ما الفوه من كتب تاريخية أو جغرافية، كابن حوقل والبكري والمسعودي والمقدسي والادريسي.

اما مصنفات أدب الرحلات العربي فتبدأ برحلة ابن جبير الأندلسي، ومن بعدها كتاب «الاشارات الى معرفة الزيارات» للهروي، ثم كتاب «الرحلة» للعبدري، ثم «تحفة النظار من عجائب الأسفار» لابن بطوطة. وانتاب الضعف حركة تدوين الرحلات وبخاصة في المغرب العربي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، نتيجة لقلة الرحلات العلمية التي كانت تتيح الاتصال باعلام المعرفة والتي تدعم حركة التصنيف العلمي المفيد.

رحلات ابن بطوطة

ويقف المحقق عند رحلات ابن بطوطة ليؤكد أن دافعه للترحال كان الرغبة في حج بيت الله الحرام، إلا انه لم ينتظر الخروج مع ركب الحج المغربي لكي يسير في جملته، بل خرج في رفقة جماعة من التجار وانضم في الطريق الى ركب الحج التونسي وبدّل رفقته أكثر من مرة، وكان لديه شوق إلى المعرفة ورؤية الأمم والشعوب. ولذلك استمرت رحلاته ما يقرب من ثلاثين عاماً، أطولها الرحلة الأولى التي استغرقت ٢٥ عاماً (من ٧٢٥- إلى ٧٥٠ هـ)، وزار فيها اغلب مدن ساحل البحر المتوسط في المغرب والجزائر وتونس وليبيا والاسكندرية، وأبحر في نهر النيل إلى القاهرة وخصها بحديث طويل وصف فيه النيل والأهرام والمساجد والمدارس.

ومن القاهرة سار برفقة ركب الحجيج الأفريقي إلى ميناء عيذاب على البحر الأحمر ماراً بمدن صعيد مصر الكبرى.

ولكن الحرب القائمة - وقتذاك - بين السلطان الناصر محمد بن قلاوون وقبائل البجاة حالت بين ابن بطوطة وبين عبور البحر الأحمر، فعاد الى القاهرة ثم ارتحل منها الى بلاد الشام فزار غزة والخليل والقدس وصور وصيدا وطبرية وبيروت وعكا وطرابلس وحلب وبعلبك، ثم دمشق التي يسهب في وصفها وتعديد فضائل اهلها وعاداتهم. ومن دمشق خرج ابن بطوطة مع الركب الشامي قاصداً الحجاز سالكاً طريق الحجيج المعروف ووصل الى المدينة المنورة، وأقام فيها أربعة أيام، ثم خرج الى مكة المكرمة لتادية شعائر الحج.

وبعد ذلك توجه إلى العراق حيث زار النجف و البصرة، ثم توجه الى أطراف فارس، فزار أصفهان وكازرون وشيراز، وعبر عن اعجابه الشديد بمظاهر الطبيعة الخلابة في هذه المدن قبل أن يعود الى العراق حيث نزل بالكوفة ثم بغداد التي فقدت الكثير من مجدها وعظمتها إثر تخريب المغول لها في ذلك الوقت.

ويمكث ابن بطوطة في العراق شهرين ليزور بقية مدنها، ويرحل مع ركب الحجيج الى مكة ليؤدي فريضة الحج للمرة الثانية، ويظل في مكة ثلاثة اعوام كاملة، من ٧٢٧ الى ٧٣٠ هـ حجّ خلالها ثلاث مرات. ويخرج من مكة قاصداً بلاد اليمن ويرحل الى مصر مرة أخرى وبلاد الشام وبلاد الترك ويعبر البحر الأسود الى شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وبلاد البلغار وخوارزم ويزور بخارى وسمرقند وترمذ وغزنة، ويصل الى كابول ومنها يرحل الى الهند ويقيم فيها تسعة أعوام ويتولى القضاء في مدينة دلهي لمدة خمس سنوات.

ومن الهند انتقل ابن بطوطة إلى جزر المالديف وماليزيا وسرنديب «سيلان» وجزر الفلبين وبلاد جاوه والصين ثم عاد بعد هذه الرحلة الطويلة الى المغرب.

بلاد الأندلس

وأما الرحلة الثانية لابن بطوطة فقد كانت الى الأندلس من عام ٧٥١-٧٥٢ هـ ولم يمكث فيها إلا بضعة شهور تنقل خلالها بين معظم مدنها.

ويلاحظ أن حديثه عن رحلته الى الأندلس مقتضب بخلاف حديثه عن رحلته الأولى، ولعل ذلك يرجع إلى ان اهل المغرب كانوا على معرفة بالشيء الكثير عن الأندلس فلم يكن لديه جديد ليذكره.

وجاءت رحلته الثالثة الى انحاء السودان الغربي بقصد اتمام مهمة رسمية كلف بها من قبل سلطان المغرب أبي عنان المريني. استغرقت هذه الرحلة عامين (٧٥٣-٧٥٤ هـ) ويعتبر ابن بطوطة اول من جاب الصحراء الافريقية الكبرى ووصف مشاهداته فيها.

وبعد عودته من رحلته الافريقية استقر به المقام في مدينة فاس وظل ما يقرب من عشرين عاماً يحدّث الناس بما راه وما سمعه من طرائف وغرائب رحلاته حتى توفي عام ٧٧٩ هـ بعد أن أملى رحلاته على الأديب محمد بن جزي الكلبي في كتاب «تحفة النظار».

من الحياة

الملك عبد العزيز وأغنية عبد الوهاب: يا رفيع التاج!

■ لمناسبة ما ذكرت قبل أيام عن الشاعر الراحل نزار قباني والأغاني التي قدمها كبار المطربين والمطربات من شعره، واشارتي الى أن أم كلثوم لم تغني له سوى أغنية وطنية هي: «أصبح عندي الآن بندقية» أهداني أخي أمين الغفاري رئيس النادي العربي في لندن تسجيلاً لأغنية مجهولة لم يعرف بها سوى عدد قليل من الأشخاص وهي من شعر نزار وغناء أم كلثوم وتلحين الموسيقار رياض السنباطي عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد وفاته مطلعها: «عندي خطاب عاجل إليك». وقد أوقفتها أم كلثوم بعد تسجيلها ومنعت بثها بعد تسلم الرئيس أنور السادات مقاليد الرئاسة، وهناك أغان وطنية جميلة اندثرت كلها رغم أنها تعتبر من التراث الفني والشعبي والتاريخي لأنها تسجل أحداث العرب بكل مراحلها وتطوراتها مثل إلام الخلف بينكم إلامَ وعلامَ الضجة الكبرى علامَ لأمير الشعراء أحمد شوقي التي غناها عبد الوهاب وكانت تتحدث بأسف عن خلاف مصر والسودان آنذاك، ويمكن أن تنطبق على حال العرب اليوم.

والأغنية الوطنية النادرة التي احتفظ بها تحمل عنوان «يا رفيع التاج» غناء الموسيقار محمد عبد الوهاب، ومن ألحانه ومن كلمات الشاعر الراحل صالح جودت، على ما أعتقد، عن الملك عبد العزيز آل سعود طيّب الله ثراه، ويتحدث فيها عن خصائله الحميدة لمناسبة زيارته لمصر في النصف الثاني من الأربعينات، ويصف كيف هبت مصر ومليكها فاروق لاستقباله والترحيب به ويقول فيها:

يا رفيعَ التاجِ من آل سعود
يومُنا أجملُ أيام الوجود
موكبُ الخيرِ من البيت العتيد
جاءَ يختالُ على النيل السعيد
فصحت مصرُ مع الفجر الجميل
تنثر الوردَ على كل سبيل
وهي تستقبل أنوار الخليل
ورسولَ الخيرِ من عند الرسول
فإذا الفاروقُ موفورُ الشباب
راحَ يستقبلُ بالبشر أخاه
أنما عرشان في ظلِ الكتاب
جمعت قلبيهما روحُ الإله
التحيات لمن حج إلينا
وهو من حجت لواديه الشعوب
تاجُه المُطْلعُ كالشمس علينا
صيغ من أكرم حبات القلوب
أنت والفاروق للشرق منى
وعلى كفيكما أحلامُنا
فأقيما الدين والدنيا لنا
واكتبا عهداً من الخير هنا
واعقداها وحدة للعرب
واجعلا بنيانها بيتاً حراما
كلما طاف بها ذكر النبي
نزلت في الشرق برداً وسلاما

هذه الأغنية الفريدة الغنية بالروح الدينية والقومية التي كان يحملها الملك عبد العزيز، والتي تعبّر عن تطلعات العرب في الوحدة أهديها للقائمين على التحضير لاحتفالات «المئوية» وعلى رأسهم رئيس اللجنة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض لتضم الى غيرها من الآثار والذكريات والملفات والوثائق التي تحكي عن مآثر هذا الرجل الكبير.

عرفان نظام الدين

مقام الولي الصالح: سيدي أبي مدين بتلمسان

تحفة مغربية أندلسية ومركز إشعاع علمي

□ الجزائر - خليفة قرطي

■ الى جانب المساجد الكثيرة التي شيدت في الجزائر منذ العهود الأولى للإسلام، وعلى مدى مختلف فترات التاريخ، شيدت، ومنذ العهد المديني العديد من المعالم الدينية التي كانت تقوم بوظائف أخرى غير التي كانت تقوم بها المساجد، ومن هذه المعالم القباب أو المقامات والاضرحة والزوايا أو المدارس التي كانت تلقن طلابها مختلف العلوم. وجدير بالذكر أن معظم هذه المعالم يتركز في غرب الجزائر سيما مدينة تلمسان التي ظلت تحت نفوذ الدول المغربية التي تعاقبت على حكم الجزائر.

وأبرز هذه المعالم القبة التي شيدها الخليفة الموحدي محمد الناصر فوق ضريح الولي الصالح أبي مدين في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي والمعروفة بقبة سيدي أبي مدين، وقد ساهم في بنائها يغمراسن بن زيان ثم قام السلطان المديني أبو الحسن باحداث تغييرات عليها. وفي القرن الثامن عشر أتى عليها حريق مهول أتلف أجزاء منها قبل أن يوعز الباي محمد الى أحد فنانيه المهرة بترميمها عام ١٧٩٣م.

تتكون قبة سيدي ابي المدين - والقبة هنا تعني المكان المقدس بكل ما يحوي من أجزاء، كالضريح والمصلى... - من فناء وغرفة مربعة، وتحيط بها من كل جهاتها أقواس تحملها اربعة أعمدة تعلوها تيجان. وعند الجهة الجنوبية توجد البئر المقدسة التي تاكلت حافتها بفعل احتكاك السلسلة الحديدية. أما الغرفة المربعة فتحميها من جهاتها الأربع بوائك أقواسها نصف دائرية، وتعلوها قبة تقوم فوق الضريح ذي الاثني عشر ضلعاً.

ويرجح، من خلال النقوش، أن زخرفته تعود الى القرن الرابع عشر الميلادي حيث النجمة ذات الاربعة والعشرين ضلعاً الموجودة في وسطه هي من الملامح الفنية لذلك العهد المديني. وتشكل الأعصاب التي تحتوي عليها أربعة وعشرين شكلاً هندسياً مزينة بزخرفة نباتية تتكيء على أربع وعشرين قوساً نصف دائرية ومزودة بأغصان وسعف.

ويتم الانتقال من العنق المربع الى القبة بواسطة انصاف حنيات، ويشبه قسم كبير من زخرفة الجدران تلك الزخارف المحيطة بباب المدخل، وهي تعود الى مرحلة الترميم التي تمت في العهد التركي خلال القرن الثامن عشر. وأسفل القبة تماماً يرقد الولي الصالح سيدي ابو مدين.

وبجوار المسجد المعروف بمسجد أبي مدين توجد مدرسة سيدي ابي مدين التي كان يلقي فيها دروسه على تلاميذه الذين كانوا يفدون عليه من مختلف أرجاء الجزائر والمغرب ويقيمون فيها شهوراً وسنوات. لقد تم بناء هذه المدرسة بعد المسجد بنحو تسع سنوات، وهي تقع في الجهة الغربية لقاعة الصلاة والتي يفصلها عنها ممر ضيق. يتم بلوغ المدرسة بواسطة سلم يتالف من خمس عشرة درجة وباب أثري ذي زخرفة غاية في الاتقان والجمال، فيما يشكل صفان من الآجر فصوص أقواس نصف دائرية ومنكسرة ترتسم داخل إطار مستطيل مزدوج، الأول منهما مجرد من اية زخرفة بينهما يزين الثاني شبكة من الآجر البني والأخضر تحدد بوضوح إفريزاً مع معينات جهتها العليا على شكل قوس براس، وداخلها مزين بزهور ذات ثلاثة فصوص. اما البنيقات فتزخرف بتشكيلات هندسية فوق فسيفساء من الخزف، وهي متنوعة: من أزهار ذات ستة عشر وجهاً نقشت حولها ازهار أخرى بثمانية اوجه، ونجوم باربعة وخمسة وستة وثمانية رؤوس.

يفضي الباب الى فناء يحيط به رواق تشكله عشرة اعمدة مستطيلة وأربعة أخرى قائمة الزوايا توجد في الأركان، وتنفتح على البابين الشرقي والغربي للفناء إثنتا عشرة حجرة مستطيلة ذات أبعاد مختلفة.

ويتم الدخول الى الفناء عبر باب يتخذ شكل قوس منكسرة، وفوق الباب شقت نافذة لتضيء الحجرة من الداخل وثمة كوة تسمح للطالب بوضع المصباح ولوازم الدراسة.

ويوجد يسار باب المدخل سلم يفضي الى الطابق الاول حيث توجد غرف او حجرات تشبه تلك الموجودة في الطابق الأرضي، والى اليمين رواق مستطيل يؤدي الى مبنى المستراحات القائم في الزاوية الشمالية الغربية من المدرسة وقوام هذا المبنى ثماني حجرات صغيرة وحوض مستطيل تتوزع حول الفناء.

وفي أقصى الفناء الرئيسي يوجد بابان، واحد الى اليسار يفضي الى باحة صغيرة لا يتجاوز طولها الاربعة امتار تنفتح عليها ثلاث حجرات اثنتان في الجنوب وواحدة في الشرق. أما الباب الآخر فيقود الى غرفة مربعة يفوق طول ضلعها الخمسة امتار كانت تستعمل حجرة للدروس. وفي وسط الجدار الجنوبي لهذه الحجرة، قام محراب تحت قبة صغيرة بلا زخارف مشيدة على عنق ذي ثمانية أضلاع. وزين داخل الكوة بمربعات من الخزف تنتمي الى العهد التركي ترتفع بنحو متر من الأرض، ولم يحتفظ المحراب إلا بثلاثة منافذ صغيرة تزينها زخرفة من أزهار بثمانية فصوص.

وقد كسيت جدران قاعة الصلاة بزخرفة من الجبس تنتظم حول قوس مركزية رسمت داخل إطار مكون من شرائط مستطيلة تحتوي على خطوط كوفية ومربعات، والى اليسار من هذا الإطار، كما الى يمينه، يوجد لوح مستطيل ضلعاً طوله الى أعلى تزينه اقواس ترتكز على أعمدة صغيرة رفيعة من الجبس، وتقوم فوق شبكة من المعينات قسمها العلوي على شكل قوس مزينة بكلمة «الله» منقوشة على زخرفة نباتية.

أما القسم العلوي من الجدار فمزود بسلسلة من تسع اقواس مضرسة تشبه زخرفتها تلك الموجودة داخل قبة مسجد سيدي أبي مدين، وفوق هذه الاقواس يوجد افريز من الزهور ذات الستة عشر فصاً، كما نقشت على الخشب كتابة كوفية عند قاعدة القبة المصنوعة هي الأخرى من الخشب، بينما تلاحظ في قمتها حفر متتابعة تتشكل حول نجمة بثمانية وأربعين راساً.



داخل مسجد سيدي أبي مدين ذي الطراز الأندلسي البديع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	[illegible]	[illegible]
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٣	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
المدينة المنورة	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٣٢	٢٠,٠٢
القدس المحتلة	٣,٥٥	٥,١٧	١١,٣٧	١٥,٠٩	١٧,٥٣	١٩,١٠
ابو ظبي	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٣	١٩,٤٤
المنامة	٤,٠١	٥,١٨	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٤٩	١٩,٠٧
الجزائر	٤,٥٦	٦,٢٤	١٢,٤٦	١٦,١٩	١٩,٠٤	٢٠,٣٦
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٤,١٠	٥,٣٠	١١,٤٨	١٥,٢٠	١٨,٠٣	١٩,١٨
الرباط	٤,٤١	٦,٠٤	١٢,٢٦	١٥,٥٨	١٨,٤٢	٢٠,٠٢
الرياض	٤,١٨	٥,٣٤	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٣	١٩,٣٣
الدوحة	٣,٥٩	٥,١٥	١١,٣١	١٥,٠١	١٧,٤٥	١٨,٥٦
القاهرة	٤,٠٦	٥,٣٣	١١,٥٢	١٥,٢٤	١٨,٠٧	١٩,٢٩
بيروت	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٣٧	١٥,٠٩	١٧,٥٢	١٩,١١
بغداد	٤,١٦	٥,٤٠	١٢,٠١	١٥,٣٣	١٨,١٧	١٩,٣٦
تونس	٤,٢٨	٥,٥٥	١٢,١٨	١٥,٥٢	١٨,٣٦	١٩,٥٧
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,١٤	١٩,١٩
دمشق	٣,٤٩	٥,١٣	١١,٣٣	١٥,٠٥	١٧,٤٩	١٩,٠٧
دبي	٤,٤٤	٦,٠٠	١٢,١٦	١٥,٤٦	١٨,٣٠	١٩,٤١
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٨	١٢,٠١	١٥,٢٠	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٤,٢١	٥,٤٥	١٢,٠٥	١٥,٣٧	١٨,٢٢	١٩,٤٠
عمان	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٣٥	١٥,٠٧	١٧,٥١	١٩,٠٧
مسقط	٤,٣٣	٥,٤٧	١٢,٠٣	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٣٦
مقديشو	٤,٤٠	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,٠١	١٨,٠٠	١٩,٠٦
نواكشوط	٥,٣٥	٦,٤٧	١٣,٠١	١٦,٢٣	١٩,١١	٢٠,١٩
انقرة	**٤,٥٠	٦,٢٣	١٢,٤٦	١٦,٢١	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
طهران	٤,١٣	٥,٣٩	١٢,٠١	١٥,٣٣	١٨,١٨	١٩,٣٨
اثينا	**٥,٣٠	٧,٠٠	١٣,٢٤	١٦,٥٧	١٩,٤٢	٢١,٠٦
برلين	**٤,٥١	٦,٣٠	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,٣٤	٢١,٠٧
بروكسيل	**٥,٢٩	٧,٠٨	١٣,٤١	١٧,١٢	٢٠,٠٨	٢١,٤٢
باريس	**٥,٣٩	٧,١٧	١٣,٤٨	١٧,٢٢	٢٠,١٥	٢١,٤٨
جنيف	**٥,٢٥	٧,٠٤	١٣,٣٣	١٧,٠٧	١٩,٥٧	٢١,٣٣
روما	**٥,٠٨	٦,٤٣	١٣,٠٩	١٦,٤٢	١٩,٣٠	٢٠,٥٩
سراييفو	**٤,٣٩	٦,١٧	١٢,٤٥	١٦,١٨	١٩,٠٧	٢٠,٤٠
ستوكهولم	**٤,٢٧	٦,٠٣	١٢,٤٦	١٦,١٢	١٩,٢٥	٢٠,٥٥
كوبنهاغن	**٤,٥٣	٦,٣٠	١٣,٠٧	١٦,٣٧	١٩,٤١	٢١,١٢
لندن	**٤,٤٦	٦,٣٦	١٢,٥٨	١٦,٣٠	١٩,٢٧	٢١,٠٠
مدريد	**٦,١٥	٧,٤٨	١٤,١٣	١٧,٤٧	٢٠,٢٣	٢٢,٠٠
نيقوسيا	**٤,٥٨	٦,٢٣	١٢,٤٥	١٦,١٨	١٩,٠٢	٢٠,٢٢
واشنطن	**٥,١٣	٦,٤٣	١٣,٠٧	١٦,٤١	١٩,٣٦	٢٠,٥١
اوتاوا	**٤,٥٣	٦,٣٢	١٣,٠١	١٦,٣٤	١٩,٢٥	٢١,٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

جولة بين مهرجان سينمائي إيطالي وآخر كندي

بايتي وراء فضيحة سياسية وتكريم لفايدا... أستاذ السينما البولندية

□ تورنتو - محمد رضا

■ جامع مشترك بين مهرجاني فانيسيا وتورنتو هو ان عدداً كبيراً من الأفلام المشتركة في المهرجان الاول تجدها معروضة في المهرجان الثاني. هذا لا يصيب المهرجان الايطالي بنقص ولا يعرّض المهرجان الكندي الى التخمة.

اما في الجوانب الاخرى جميعها فهما مختلفان تماماً.

مهرجان فانيسيا العريق (اقدم مهرجان قائم بعدد دوراته الخمس والخمسين) مهرجان بجوائز وحفلات رسمية يقام على جزيرة الليدو حيث كل الأسعار سياحية مرتفعة.

مهرجان تورنتو الذي يقام هذا العام للمرة الثانية والعشرين مهرجان بلا مسابقة، وبالتالي بلا جوائز وباقل ما يمكن من رسميات في بعض حفلاته الليلية، تستطيع - إذا ما تسلحت بالبطاقة المناسبة - أن تدخل الحفلة بالجينز والسترة الخفيفة. لن تجد انك الوحيد، وإذا ما سالك أحد عن السبب تستطيع أن تقول له انه لم يكن لديك وقت للعودة الى الفندق وتغيير الملابس تكلم بثقة، سيصدقك السائل، ومن يدري قد يشعر هو بانه في المكان الخطأ!

تورنتو مدينة كاملة ورخيصة، نسبياً، وفيها مستويات، حالما تصل الى جزيرة الليدو تدخل بقدمين فخاً منصوباً، تورنتو تبقى مدينة، مثل روما، مفتوحة. ومع أن المهرجان الكندي لا يعبا بالمسابقة إلا ان فيه وجوهاً من حيث تكاثر الضيوف من ممثلين ومخرجين وسينمائيين ومن حيث العدد الكبير من الأفلام المتميزة.

انه ليس مجرد جمع كبير لها (يصل هذا العام الى ٣٠٠ فيلم من ٥٨ دولة) بل انتقاء يحاول التوازن بين الهيمنة الهوليوودية القريبة، وحاجة المهرجان لنجومها من أجل «البزنس» وبين السينمات الأوروبية والشرق آسيوية وغيرها.

وكان الى سنوات قريبة يعتمد بنسبة ٨٠ في المئة على برمجة مصدرها الافلام التي سبق وان عرضت في المهرجانات الأخرى. كان اسمه حتى مطلع هذا العقد «مهرجان المهرجانات». لكن الحال تبدل منذ ذلك الحين وصارت برمجة تورنتو تقوم على نسبة كبيرة من الأفلام المنتقاة خصيصاً للمهرجان. هذا العام مثلاً هناك ١٤٤ فيلماً لم تعرض عالمياً بعد.

هذا رقم كبير جداً لاي مهرجان. في تورنتو، أنت في عيد وليس في مهرجان. احضر معك بهجتك القديمة عندما كنت تشاهد الأفلام بغاية الاكتشاف وحباً بالسينما من دون التفكير بتفاصيل الحياة المرهقة. بالعودة الى فانيسيا الذي بدأ في الثالث من هذا الشهر وينتهي في الثالث عشر، أي بعد ثلاثة أيام من بدء تورنتو الذي يستمر حتى ١٩٨٩/٩/١٩، تجد انه يتميز هذا العام بعدد من التحولات والإضافات المثيرة للاهتمام.

ففانيسيا هذا العام يبحر صوب إقامة سوق سينمائي خاص به.

خلال كل سنواته حافظ المهرجان على ناصيته الفنية المحضة. على هوية غير تجارية. هذه المرة، الثانية بالنسبة لرئيسه الجديد فيليس لوداديو، هناك سوق لكنه ليس مثل سوق كان مثلاً حيث تزدحم الأفلام مثل سردين المعلبات، بل يقوم على الحضور بالدعوة فقط لمن يتم اختيارهم من المنتجين وشركات الأفلام.

وهو ليس سوقاً للتجارة فقط، بل يقام تحت عنوان «سوق السيناريو والفيلم»، ما معناه جدية محاولة دفع الكتاب للتفاعل مع المناسبة وإيجاد صوت ما لأعمالهم.

ورغم أن العديد من الكتّاب، ذكوراً وإناثاً، المشتركين في هذا السوق، دون الخامسة والثلاثين، فإن هناك عدد منهم تجاوز هذه السنوات المقبلة. اودعها وراء ظهره وازداد خبرة ومعرفة.

لكن الجامع بين كل هؤلاء، القدامى والجدد، هو أنهم جميعاً هادفون الى تقديم أعمال جادة تنفصل بهم عن التيار السائد سواء داخل أم خارج هوليوود. داخل أم خارج إطار السينما المستقلة.

هذا واضح حتى بالنسبة لاكبرهم سناً مايكل لوفلين التي كتب وأنتج منذ الستينات وحالياً لديه فيلم من كتابته من بطولة وورن بايتي ودايان كانون واندي ماكدوويل وغولدي هون وعنوانه «مدينة وريف»، (بميزانية ٤٠ مليون دولار). لوفلين من الخبرة بحيث صاحب هيتشكوك ورنوار وتروفو ويؤكد انه، مثل الاخير، يحلم شكل الفيلم وكل تقطيعه من قبل أن يكتب كلمة واحدة فيه.

فايدا: قاد سينما بلاده

من المميزات الأخرى لمهرجان فانيسيا هذا العام كثرة الأسماء المعروفة فيه. وهذه ليست موجودة فقط في المسابقة، بل في الاقسام الخارجة عنها ايضاً.

أساساً، يكفي تكريم اندريه فاردا ليشعر المرء بمدى انتماء الجسد الحالي للسينما الى مزايا وسمات الجسد السابق.

في «فانيسيا»، سيتم تكريم المخرج البولندي فاردا بمنحه أسداً ذهبياً خاصاً لمجمل أعماله، وما نتحدث عنه هنا، وما يتولى المهرجان القيام به هناك، هو الاحتفاء بمخرج وضع معالم السينما الحديثة في بلاده وشارك فناني العالم في إرساء قواعد الفترة الذهبية للفن السينمائي. انه مثل كيروساوا، صلاح ابو سيف، كوبريك، انطونيوني، روزي، ميزوغوشي، شابرول، رينيه، شاهين، توفيق صالح، تاركوفسكي، كوزنتسيف، بونويل، ايماموورا والآخرون. ذات المرتبة، اختلاف مشروع في الأسلوب والمعالجة والاهتمامات.

ولد في ١٩٢٦/٣/٦ وحقق فيلمه الأول (قصير) في العام ١٩٥٠ وفيلمه الروائي الطويل الأول «جيل» في العام ١٩٥٤ وكان تمهيداً لثلاثية تدور حول مازق شخصيات من جيله آنذاك، تجد نفسها في المتغيرات التي تفرضها ظروف الحرب باحثة في معاني المجد والبطولة ضمن مواصفات جريئة لم تكن معهودة في السينما البولندية آنذاك. وضمت الثلاثية «قناة» (١٩٥٧) و«ماس ورماد» (١٩٥٨).

من بعد «رجل الرخام» (١٩٧٧) و«رجل الحديد» (١٩٨١) الذي بث فيهما مراجعاته بالنسبة لما اخذ يتبلور كتحولات اجتماعية/سياسية مهمة في بلاده، اخرج «دانتون» في فرنسا (١٩٨٢) ثم قرر احد ان يطفا نور الغرفة عليه ويمضي.

أعمال فايدا لم تشهد، منذ ذلك الحين، ذات الصخب والاهتمام العالمي إلا في مرات متباعدة وقليلة جداً. الاحتفاء به هنا يتوجه بتقدير يستحقه بلا ريب.

فضيحة سياسية

الأفلام المشتركة بين فانيسيا وتورنتو تحتوي على عدد مما يدخل في نطاق المسابقة لدى المهرجان الإيطالي، كذلك فإن عدداً آخر عرض في صالات بلاده بحيث تم التقاطها محلياً ومن قبل توجهها الى الليدو.

«بولوورث» (***** من خمسة) على سبيل المثال، ليس بالفيلم الهيّن استقباله ولا اعلم كيف سيستقبله النقاد الاوروبيون بغير الترحاب.

انه كوميديا ساخرة عن الرئاسة الاميركية، تتجاوز كل الأفلام التي قدمت لنا رئيس البيت الأبيض حتى من زاوية ناقدة.

وورن بايتي يجول ويصول في رحى السياسة الاميركية متعرضاً بالنقد اللاذع والشديد لكل ما وجد له مساحة في التعبير حتى في إطار كلمة، يهاجم العنصرية المتفشية تحت قماش خادع، يهاجم اللامبالاة تجاه مسببات الفقر والعنف، ثم يميل الى المؤسسات الكبرى ويقتحم ما تمثله من هيمنة سياسية على الانتخابات الرئاسية والبيت الأبيض.

ويتطرق الى العربي الذي يبقى صديقاً لأميركا طالما انه سعر النفط باق على مستواه المناسب وينتقد سياسة اميركا للعراق ويتغزل بكلمة الاشتراكية ويوعز منتقداً النفوذ اليهودي في كل من هوليوود والسياسة.

بايتي كان دوماً عصفوراً منفرداً بين الممثلين والمخرجين لدرجة انه لم يؤم مهرجانات بصفة رسمية من قبل. وجوده وفيلمه في فانيسيا هي المرة الأولى له.

المخرج ستيفن سودربيرغ يعرض فيلمه الجديد «بعيداً عن الاعين» في خارج المسابقة في فانيسيا أي مثل حال «إنقاذ العريف رايان» لستيفن سبيلبرغ. وسودربيرغ ذاق طعم الشهرة فجاة عبر فيلم «جنس، اكاذيب واشرطة فيديو» الذي كان جولة في السرد غير التقليدي ضمن انتاج أميركي مستقل فاز بسعفة كان الذهبية العام ١٩٨٩. فيلمه التالي «كافكا»، كان افضل لكنه لم يفز بشيء. «ملك الهضبة» و«ملائكة واقعة» و«التحتي» تبعت وكانت موحية وجيدة لكن اياً منها لم يستطع ترك تأثير بيّن.

اقتبس سودربيرغ «بعيداً عن الأعين» Out of Sight (** من خمسة) عن رواية أخرى من اعمال المؤلف البوليسي إلمور ليونارد. هذا يعني وجود فيلمان هذه السنة من كتابات هذا المؤلف إذ سبق وشاهدنا «جاكي براون» الماخوذ عن رواية ليونارد «روم بنش». ومن يرى الفيلمان (شارك الاول في مسابقة مهرجان برلين هذا العام) يجد ان المزايا التي في كتابات ليونارد مترجمة بصورة متحدة. قصص ليونارد صعبة التحول الى افلام لأنها مكتوبة بلغة من يهمه بحث الشخصيات أكثر من سرد القصة. كما أن ابطاله هم دوماً في الخطأ. مجرمون على نحو او اخر ولو انهم اقل إجراماً من الذين يواجهونهم.

في «بعيداً عن الاعين» نجد جورج كلوني سارق يدخل السجن ثم يهرب منه ويختطف تحرية (جنيفر لوبيز) ثم يطلقها. عصابة مناوئة تسعى لسرقة منزل كبير هو هدفه ايضاً ورفيقه لكن قصة حب طفيفة تنشا بينه وبين التحرية تتدخل في مسار كل ذلك.

المفتاح لتقديم قصة ناجحة من اعمال ليونارد هو حسن بلورة شخصيات مثيرة للاهتمام. وهذا ناجح عند كوينتين تارانتينو في «جاكي براون» اكثر مما هو ناجح عند سودربيرغ. كذلك ناجح عند الأول الاستعانة بمجموعة ممثلين ذوي حضور رائع مثل ساموويل ل. جاكسون، روبرت دي نيرو وبام غرير، في دور جاكي براون (التي كانت بيضاء في الرواية وقلبها تارانتينو الى سوداء).

في المقابل ممثلي «بعيداً عن الاعين» لا يخلقون ذات التاثير. ونجد سودربيرغ موزعاً ناصية عمله على شخصيات ليس من بينها ما يبرز حاملاً مصدره النفسي او بعده الذهني. الأزمة الدرامية موجودة لأنها جزء من القصة، لكن ليس منها ما يعبر عن صفاتها وتفاصيلها الى حد مميز ومشبع.

أسماء كبيرة

ومن تلك الافلام التي يعرضها تورنتو وفانيسيا معاً الفيلم الجديد للفرنسي اريك رومير. عنوانه «حكاية الخريف»، وهو الجزء الرابع من سلسلة قسمها حسب المواسم (بدأت بـ«حكاية الربيع» في العام ١٩٨٩) ومثل معظم اعماله منذ ان قدم «حب بعد الظهر» (١٩٧٣) فإن رومير يستعيض عن القصة بكاملها بمواقف معينة يزيد فيها الحوار عن استعدادنا للإكتراث بما يدور. المشاهدون الاوروبيون ينقسمون دوماً حيال هذه الأفلام، البعض يعتبر حكاياته الأربعة هذه مجالات تعبير عن مواقف شخصياته الشابة من الحب وهي مميزة بسبب التقليل من الدراما وحجم التمثيل وبل بسبب الحوار المستفيض ايضاً. لكن هناك من يشارك المشاهد ذو الثقافة غير الفرنسية الراي منتقداً غياب الفعل الدرامي في الحكاية ولو ان المشكو منه هو غياب الحكاية أساساً.

وفي حين يستقبل مهرجان تورنتو ٨٣ فيلماً لـ٨٣ مخرجاً يقف وراء الكاميرا لاول مرة، ينجح فانيسيا في جمع لمّ عدد ملحوظ من الأسماء المعروفة: الإيطالي جياني اميليو يقدم فيلمه «كيف ضحكنا» (يعرض ايضاً في تورنتو) والمخرج الأميركي الذي يعيش ويعمل بين لندن وباريس جيمس ايغوري لديه فيلم جديد يعرضه خارج المسابقة بعنوان «ابنة الجندي لا تبكي ابداً» (من اعمال تورنتو كذلك) ولدي الأخوان باولو وفيتوريو تافياني فيلماً جديداً هو «انت تضحك» والمخرج الأميركي المنطفأ جون فرانكنهايمر (ربما تذكره من ايام «يوم الاحد الداحي») لديه فيلم جديد بنصف دزينة من النجوم بينهم روبرت دي نيرو والفرنسي جان رينو عنوانه «رونين».

وودي الن يتقدم، خارج المسابقة، بفيلم «احتفال»، وابيل فيريرا بفيلم «فندق نيو روز» مع كريستوفر وولكن. واليوغوسلافي امير كوستاريتزا يمنح فانيسيا عمله الأخير وعنوانه «قط أبيض، قط أسود» وهو الأول له منذ أن عاد عن اعتزاله بعد فيلمه السابق (والرائع) «تحت الأرض».

كل ذلك يجعل من فانيسيا هذا العام مهرجاناً أفضل مما كان عليه في الأعوام القليلة الماضية. لكن إذا ما توجهت الى تورنتو هذا العام فإن ذلك راجع الى تلك الأعوام السابقة التي بدأ فيها المهرجان هزيلاً بالمقارنة. وبما ان المهرجانان يقامان في آن واحد تقريباً، فإن هناك إغباطاً كيفما توجهت.

«بعيداً عن الانظار»



وورن بايتي في «بولوورث»

كيروساوا: الخسارة العملاقة

■ مرت أربع سنوات فعلاً على المرة الأخيرة التي شاهدنا فيها فيلماً لأكيرا كيروساوا! لا يبدو أن الأمر معقولاً، كيف يكون والمرء يعيش مع صور كيروساوا ترفض مغادرته. يتنفس تلك الصور. يغمض عيناه فتظهر له. ينظر الى فيلم فيه عاصفة، أعشاب، رجل عجوز، امرأة بمظلة، حديقة جميلة، محارب وحيد فيجد كيروساوا فيه. كيروساوا كان واحداً من أولئك العمالقة في تاريخ الفن السينمائي. بقدر ما كان عملاقاً بقدر ما تأتي خسارته. غاب ذلك الذي حاول الانتحار ذات مرة لأنه لم يعد متاحاً له الإخراج. الى هذا الحد كان حبه للسينما. واحد من أبرع وأفضل وأهم مخرجي العالم قاطبة.

ولد في ١٩١٠/٣/٢٣ في طوكيو وفي سن السابعة عشر انخرط في مدرسة فنية عرف عنها تأثرها بالأساليب الغربية. ذلك هو ذاته التأثر الذي ميز كيروساوا عن غيره من مخرجي السينما اليابانية (في مجملها أفضل سينما آسيوية الى اليوم)، لكنه لم يكن السبب الوحيد الذي جعله أحد أشهر مخرجي العالم، بل القيمة الثرية جداً في الأفكار وطريقة ترجمتها الى صور سهلة التواصل مع الجمهور في أي مكان دون أن تخسر أي من ثرائها الضمني بل تضيف عليه ثراء بصرياً موازياً.

سنوات من العمل مساعداً للمخرج كاجيرو ياماموتو جعلته منقذاً مستعداً لخوض تجربة الإخراج بنفسه في العام ١٩٤٣. حقق ثمانية قبل أن يقوم في العام ١٩٤٨ على تقديم عمله الناضج الأول «الملاك السكير». الفيلم الذي جمعه مع تاشيرو مفيوني (رحل قبل أقل من عام بدوره) لأول مرة وكان بداية سلسلة من الأفلام المجتمعة منها «راشومون» و«الساموراي السبعة». هذا الأخير كان مؤثراً في الغرب لدرجة أنه نقل الى وسترن أميركي من اخراج جون سترجز وبطولة يول براينر وستيف ماكوين. لكن لا شيء، على جودة التقليد واختلاف وضعيته معاً، مثل الأصل. لا شيء مثل ذلك الترقب الذي يثيره كيروساوا من دون أن ينقل الكاميرا عن وجه أو وجوه شخصياته الأساسية وهم بانتظار الهجوم الذي ستشنه العصابة على القرية. لا شيء مثل الأبيض والأسود والدكانة وتوشيرو مفيوني يحاول اقناع الساموراي بأنه لا يقل عنهم مقدرة. لا شيء مثل كل تلك الشحنات من القوة العاطفية والدرامية التي تهدر كعاصفة في كل فيلم من أعماله. «كاغاموشا»، «ران»، أحلام كيروساوا» وغيرها ليست صوراً تلخص في صفحات بل هي كتب لا توجز كما هي أفلام لا يمكن وصفها. لذا كله، كان كيروساوا في أوجه حين التحدث عن الساموراي ومرتاحاً للدمج غير الهين مطلقاً بين ما هو ياباني وبين ما هو غربي: «ران» عن الملك لير، «شوكة من الدم» عن «ماكبث»، «الأعماق الوطيئة» عن غوركي و«الأبله» عن دستويفسكي.

أي فيلم هو المحبب لدي أكثر؟

جرب كلها ولو أن «درسو أوزالا» (١٩٧٥) يبرز كأحد تلك التحف المنسية بقسوة اليوم. أول فيلم له بعد محاولة انتحاره (التي أقدم عليها في العام ١٩٧٠) وأحد أكثرها عمقاً في تحليلها لتلك المتغيرات التي شاهدها المخرج تلم بنا.

ما أجمل وأرق بدايته" الضابط أحد بطلي الفيلم يبحث عن قبر درسو أوزالا.

وما أجمل وأرق نهايته: يجد الضابط قبر درسو أوزالا... حيث الموت بداية كل الأشياء ونهاياتها الحتمية.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اجواء العمل الحالية مناسبة لتثبت وجودك وتطلب ترقية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): رطب اجواء مشحونة بين الأصدقاء تجنباً لخلاف مزعج ومضر بالجميع.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تستلطف شخصاً لكنه ربما اخفى شخصية شرسة قاسية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في وسعك الاعتماد على صديق لن يتخلى عنك وقت الشدة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة تغيير ضروري قد يطرأ ويجب أن تتعامل مع الواقع الذي يوجده.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): التفاؤل الدائم يساعدك على تخطي الصعاب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هل دقات قلبك طبيعية هذه الايام ام هو الحب يطرق بابه؟

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تنبه لخبايا وخفايا في وثيقة أو عقد قبل أن تذيل الكلام بتوقيعك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تفرط في ابتلاع الماكل الدسمة التي ترهق المعدة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حل أي خلاف مع الشريك بروح الانفتاح والمحبة والتعاون.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تجنب المواجهات الجانبية التي تصرفك عن الاهتمام بالامور الأساسية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الويل لمن يعترض طريقك متى كنت مسلحاً بالعلم والحق والإيمان.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: ... الانتباه الى ان الاحرف المتروكة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نادي كرة قدم جزائري.

حل العدد السابق: ميزوغوري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- ...
٤- طرقهم
٥- ضد سميك - للتفسير
٦- إحسان - طبائع الانسان
٧- مصائب
٨- متشابهان - ضد ناسوت
٩- ضد سمين - من الثمار

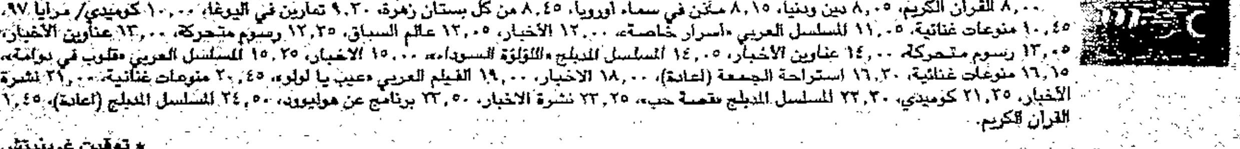
عمودياً

١- جامعة فرنسية شهيرة
٢- صاحب
٣- نسبة الى دولة أوروبية

حل العدد السابق

افقياً: ١- سيد درويش ٢- فرح - كيف ٣- ذات - يقترف ٤- كبير - لقبي ٥- ر ر - شهق - ي ن ٦- ندعو - قر ٧- باع - جمع ٨- ساعدهما ٩- البركان.

عمودياً: ١- سيذكرني ٢- ايرد - سل ٣- دفتر - عباب ٤- در - شرائم ٥- رحيله - عك ٦- ق ق ق ق - ها ٧- يكتب - رجس ٨- شيرين - سا ٩- ف ف - تصنع



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مكتن في سماء اوروبا، ٨,٤٥ من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ تمارين في اليوغا، ١٠,٠٠ كوميدي/ مرايا ٩٧، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ استراحة الجمعة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «عيب يا لولو»، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ برنامج عن هوليوود، ٢٤,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ عالم العصافير، ١,٠٠ برنامج لخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «حب ودموع»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «مظاهر كذابة»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة «حمري جمري»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «هل اقتل زوجي»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ انا بحبيبي (شادية، منير مراد)، ٢,٠٠ قلبي يحترق (زوزو نبيل، عماد حمدي)، ٤,٠٠ الشيخ حسن (حسين صدقي، هدى سلطان)، ٦,٠٠ عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم، سوسن بدر)، ٨,٠٠ الرجل يحب مرتين (محمود عبدالعزيز، ليلى علوي)، ١٠,٠٠ انا المجنون (عادل ادهم، فريد شوقي)، ١٢,٠٠ حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس، تحية كاريوكا)، ١٤,٠٠ بلاغ للرأي العام (عزت العلايلي، بوسي)، ١٦,٠٠ اجمل ايام حياتي (حسين فهمي، نجلاء فتحي)، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي - شارلي شابلن، ٢٠,٤٠ ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم، حسين فهمي)، ٢٢,٠٥ الصعلوك والهانم (سعيد صالح، نجوى فؤاد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة إلى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج طبخ، ١٣,٣٠ برنامج كتابه، ١٤,٣٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢٣,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ برنامج طبخ، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاسندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الشاهد الوحيد»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ برنامج للموضة، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «ولسه بحلم بيوم»، ١٧,٣٠ برنامج رياضي، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «جناب السفير»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «امر إزالة»، ٢٣,٣٠ من الألف إلى الياء.

* توقيت غرينتش

LBC

٣,٠٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ موغلي، ٤,٣٠ برنامج رياضي، ٥,٠٠ سينما ٩٨، ٦,٠٠ كاميرا وين، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ فيلم عربي «سري للغاية»، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ مسلسل بوليسي، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ وقف تاقلك، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في أسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ الاعتدال، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Traffi, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 Jake & The Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside Edition,11.00 The Pretender, 12.00 Fitz, 13.00 The Benny Kill Show, 13.30 The Premier Match, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Baywatch, 18.30 The Premier Match, 20.30 Arliss, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 The Commish, 23.00 Fitz.

MOVIE CHANNEL

00.00 Inside Hollywood, 00.30 Brothers. Kiss, 02.00 Brothers of The Frontier, 03.00 The Affair, 05.00 Harold & Maude, 06.30 Star Trek Generations, 08.30 Malice In Wonderland, 10.00 American Shaolin: King of The Kickboxers 2, 12.00 Drive, 14.00 Sunset Park, 16.00 Wilder Napalm, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Saturday Night Fever, 20.30 Saturday Action/ New: Dead Men Cant Dance, 22.30 The Night & The Moment.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج يوم كرة القدم، ٧,١٥ برنامج باني (للشباب)، ٨,٠٥ برنامج للذهاب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٨,٣٠ فيلم خوف جذري (ريتشارد غير وانوارد نورتون)، ١٠,٤٠ برنامج رياضي مجلة الفولف، ١١,٠٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ١١,٢٠ سلسلة وثائقية مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٢,٣٠ برنامج كرة القدم العالمية، ١٣,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٣,٠٠ فيلم فليبر (ايليجا وود وبول هوغان)، ١٥,٠٥ وثائقي الطفولة في صحاريها، ١٦,٠٠ كرة القدم الاميركية (رياضة)، ١٦,٤٠ دورة فلاشينغ ميدو في كرة المضرب (مختصر لنصف نهائي السيدات)، ١٧,٣٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١٨,٢٥ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٨,٥٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٩,٢٠ فيلم مهمة مستحيلة (توم كروز وايمانويل بيار)، ٢١,٠٥ فيلم جريمة تحت التهديد (جوني ديب وكريستوفر والكن)، ٢٢,٢٥ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لنصف نهائي الرجال ونهائي السيدات)، ٣,١٥ فيلم الغريب (ميشال غرين وبروس لينسمور)، ٤,٥٠ وثائقي جزيرة الدابرا، ٥,٣٠ غولف ماسترز بريطانيا (اليوم الاول).

* توقيت غرينتش

السعودية والعراق والاردن في المجموعة ٣

قرعة التصفيات الآسيوية لاولمبياد سيدني

كوالالمبور - رويترز - وقعت منتخبات السعودية والأردن في مجموعة واحدة على ضوء قرعة التصفيات الآسيوية لمسابقة كرة القدم في دورة سيدني الاولمبية والتي سحبت امس في كوالالمبور.

ووزعت المنتخبات الـ ٣٤ المشاركة في الدور الاول على ٩ مجموعات، وسيصعد بطل كل مجموعة الى الدور الثاني. وفي هذا الدور ستوزع المنتخبات الـ ٩ على ثلاث مجموعات على أن يتأهل بطل كل مجموعة الى النهائيات الاولمبية عام ٢٠٠٠ علماً بان منتخبات السعودية واليابان وكوريا الجنوبية هي التي فازت بالبطاقات في تصفيات اولمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦.

وهنا تشكيل المجموعات التسع:

١- الإمارات وقطر واليمن
٢- الكويت وعمان وسورية
٣- السعودية والعراق والأردن
٤- ايران ولبنان والبحرين
٥- كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان
٦- اليابان وماليزيا وهونغ كونغ ونيبال
٧- الصين وفيتنام وميانمار وكوريا الشمالية
٨- كوريا الجنوبية واندونيسيا وسريلانكا وتايوان
٩- تايلاند وسنغافورة والهند ولاوس وبروناي

على صعيد آخر، قرر الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ابعاد اندونيسيا وتايلاند عن المسابقات الدولية بصفة مؤقتة عقاباً لهما على ما حدث اثناء مباراتهما في دورة «تايغر» الاسبوع قبل الماضي مع تغريم كل منهما ٤٠ الف دولار.

ورأى الاتحاد ان منتخب اندونيسيا سجل في مرماه هدفاً متعمداً ليمنح تايلاند الفوز ٣-٢ في مباراة كان المنتخبان معاً يريدان خسارتها.

واوضح الامين العام للاتحاد بيتر فيلابان أن الايقاف سيستمر حتى تبت اللجنة التأديبية للاتحاد بالقضية في اواخر الشهر المقبل.

تصفيات أمم أوروبا

ريبيك يستعين بماتيوس مجدداً وكاماتشو مرشح لتدريب اسبانيا

بون، مدريد - أ ف ب، رويترز - اكد الاتحاد الالماني لكرة القدم أن المدرب الجديد للمنتخب اريك ريبيك ينوي استدعاء «ليبيرو» بايرن ميونيخ لوثار ماتيوس (٣٧ عاماً) رغم اعلان هذا الاخير اعتزاله دولياً، وذلك للمشاركة في تصفيات كاس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في بلجيكا وهولندا معا عام ٢٠٠٠.

واعتبر الاتحاد أن ماتيوس الذي خاض ١٢٩ مباراة دولية (رقم قياسي محلي) سيكون ضمن لائحة اللاعبين المحتملة للمباراة ضد تركيا في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ثم ضد مولدافيا بعد اربعة ايام.

واوضح ريبيك في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الشعبية «لا يمكننا نسيان الرجل القوي في بايرن»، وأضاف «لن يؤثر بشيء بلوغه التاسعة والثلاثين خلال كاس الامم الاوروبية».

وكان ريبيك عين الاربعاء الماضي خلفاً للمدرب بيرتي فوغتس.

وفي مدريد، اعتبر رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز أن استقالة مدرب المنتخب خافيير كليمنتي، الاربعاء، «منطقية»، في حين قال رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسوس خيل إن الاستقالة «كانت مطلوبة بعد فشل كليمنتي في مونديال فرنسا».

وكان كليمنتي درب منتخب اسبانيا ٦ سنوات، وطالب النقاد براسه في الفترة الاخيرة، وزادت الانتقادات له حدة بعدما سقط المنتخب أمام نظيره القبرصي المغمور ٢-٣ الاسبوع الماضي في تصفيات بطوله أوروبا.

أما المرشح الجديد لمنصب المدرب فهو مدافع ريال مدريد الدولي السابق خوسيه انطونيو كاماتشو. وسبق لكاماتشو أن عمل بنجاح مدرباً لفريق اسبانيول ثم انضم الى ريال مدريد خلال الصيف الماضي وبقي معه ٢٢ يوماً قبل أن يترك المنصب لخلاف مع المسؤولين.

ومن المرشحين أيضاً هناك لويس اراغونيس، مدرب ريال بيتيس السابق الذي خاض كمدرب أكثر من ٦٠٠ مباراة في الدوري مع فرق عدة.

ومشكلة الكرة السبانية حالياً انها لا تملك مدربين محليين من مستوى عال بدليل ان معظم الفرق الشهيرة سلّم مقدرات فرقه لمدربين اجانب على غرار الهولنديين لويس فان غال (برشلونة) وغوس هيدينك (ريال مدريد) والفرنسي لويس فرنانديز (اتلتيك بلباو) والالماني بيرند كراوس (سوسييداد) والايطالي كلاوديو رانييري (فالنسيا).

لوثر ماتيوس... مدافع لا يشيخ.(ا ب)

كأس الاتحاد السعودي:

شباك الوحدة تستقبل ٦ أهداف شبابية

□ الرياض - «الحياة»

سحق الشباب ضيفه الوحدة ٦-١ على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، في المرحلة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وسجل محمد الحمدان (٤) وعبدالله الشيحان (٢٤ و٧٤ و٧٧) ومسعود القنات (٥٦) وفهد السبيعي (٨٥) اهداف الشباب، ومحيص المكيشي (٢٥) هدف الوحدة.

وتترجم النتيجة السيطرة الواضحة للشباب الذي خاض اللقاء في غياب فواد أنور وسعيد العويران وفهد المهلل. وإذ كشف مدرب الشباب البرازيلي فيريرا عن اغتباطه للنتيجة فإن مدرب الوحدة المغربي عبدالله بليندة حمل على مدافعيه وأرجع الخسارة الى الروح الانهزامية للاعبين.

وبرز في اللقاء عبدالله الشيحان الذي سجل ٣ اهداف وشكل مع سعود القنات ثنائياً خطيراً.

ورفع الشباب رصيده الى اربع نقاط من مباراتين وتصدر المجموعة الثانية، في حين تجمد رصيد الوحدة عند ثلاث نقاط التي حققها من فوزه على النجمة ٢-١ في الجولة الاولى.

ويلعب اليوم الاتحاد مع هجر ضمن المجموعة الاولى، وفي جعبة كل منهما نقطة واحدة حققها من التعادل مع النصر والهلال على التوالي.

كرة القدم الاوروبية

لاتسيو يدخل منافساً ليوفنتوس وانتر ميلان في بطولة ايطاليا

روما - أ ف ب - يتوقع ان تشهد بطولة ايطاليا لكرة القدم للموسم ٩٨-٩٩، الذي ينطلق اليوم، منافسة ثلاثية حامية الوطيس على احراز اللقب بين يوفنتوس البطل وانتر ميلان ولاتسيو.

وانتهى الموسم الماضي وسط اللغط والاحتجاجات، عندما رفض حكم مباراة القمة بين يوفنتوس وانتر ميلان احتساب ركلة جزاء صحيحة لمصلحة الاخير كانت ستنهي المباراة بالتعادل وستبقي الفارق نقطتين بين الفريقين قبل النهاية بمرحلتين.

ووجه نواب بعد تلك الحادثة اتهامات الى الحكام بالتحيز لمصلحة يوفنتوس الذي ترأسه عائلة انييلي الفاعلة في الاوساط الايطالية الرياضية والاقتصادية والسياسية.

ولم يجر يوفنتوس، الذي يقوده الفرنسي زين الدين زيدان، اي تغييرات على صفوفه، ويأمل مدربه مارتشيلو ليبي في ان يكون مهاجمه اليساندرو دل بييرو في قمة لياقته البدنية كما كانت الحال الموسم الماضي عندما سجل مع زميله فيليبو اينزاغي ٦٠ هدفاً. لكن دل بييرو فشل فشلاً ذريعاً في مونديال فرنسا ولم يسجل اي هدف.

وقد حقق يوفنتوس فوزاً صعباً على مضيفه رافينا من الدرجة الثانية ٢-صفر في المباراة الاخيرة من ذهاب الدور الثاني لمسابقة كاس ايطاليا.

وانتظر يوفنتوس بطل الدوري في الموسم الماضي حتى الدقيقة ٧٠ قبل أن يتمكن انجيلو دي ليفيو من تسجيل الهدف الاول، ثم اضاف الاوروغوياني دانيال فونسيكا الهدف الثاني في الدقيقة ٨٣.

أما انتر ميلان الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٨٩، فدعم صفوفه بصانع العاب بولونيا ومنتخب ايطاليا روبرتو باجيو الذي يأمل كثيرا من شراكته مع النجم البرازيلي الفذ رونالدو.

وتالق باجيو في اول مباراة خاضها مع فريقه الجديد ضد ريغا اللاتفي في الدور التمهيدي من دوري ابطال اوروبا الشهر الماضي، فمرر ثلاث كرات سجلت منها ثلاثة اهداف، قبل ان يضيف بنفسه الهدف الرابع.

ومن المتوقع ان يلعب مدرب انتر ميلان، جيجي سيموني بثلاثة مهاجمين هم رونالدو والتشيلي زامورانو وباجيو، علماً بان الاول لن يخوض المباراة الاولى ضد كالياري لإيقافه بعد انتقاده الجسم التحكيمي في ايطاليا.

يذكر ان رونالدو لعب ضد تشيزينا في كاس ايطاليا الاربعاء الماضي، وبدا انه لم يستعد كامل لياقته البدنية علماً بانه عاود التمارين منذ نحو اسبوعين للمرة الاولى بعد نهائي المونديال. وقال رونالدو: «اريد ان افوز بكل شيء، وانا مستعد لان اعطي كل ما املك من اجل ذلك».

اما المنافس الثالث وهو لاتسيو الذي لم يحرز اللقب منذ ٢٥ عاماً، فقد انفق اموالاً طائلة لتعزيز صفوفه. وبدا الاستعداد مبكرا عندما ضم مهاجم تشيلي مارتشيلو سالاس في شباط (فبراير) الماضي مقابل ٢٠ مليون دولار، ثم تعاقد مع صانع العاب برشلونة الاسباني ايفان دي لا بينا مقابل ٨ ملايين دولار، واخيراً مع مهاجم ايطاليا كريستيان فييري القادم من اتلتيكو مدريد الاسباني مقابل ٣٠ مليون دولار.

ويامل انصار ميلان الذي سيطر على الكرة الايطالية والاوروبية في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات ان يستعيد امجاده الغابرة، لكن الدلائل تشير الى عكس ذلك مع البداية السيئة في مسابقة الكاس بخسارته امام تورينو صفر-٢ واحتمال توديعه المسابقة مبكراً.

ويضم ميلان نخبة من النجوم ابرزهم الالماني اوليفر بيرهوف والليبيري جورج ويا والبرازيلي ليوناردو بالاضافة الى قائد المنتخب الايطالي باولو مالديني.

ولا يمكن الاستهانة بقدرات فيورنتينا الذي سيشرف على تدريبه المدرب المحنك جوفاني تراباتوني بعد ان ترك بايرن ميونيخ الالماني.

ويقود فيورنتينا الهداف الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الذي بقي في صفوفه بعد ان اعلن مراراً وتكراراً رغبته في الرحيل بعد سبع سنوات قضاها في فلورنسا.

وربما يلعب بارما دوراً بارزاً ايضاً خصوصاً انه يضم المهاجمين الارجنتينيين هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا برصيد ٦ اهداف، وابل بالبو الذي لعب في صفوف روما في المواسم الاربعة الماضية.

وفي المرحلة الاولى، يلعب فيورنتينا مع امبولي، وروما مع ساليرنيتانا، واوديينيزي مع سمبدوريا، وميلان مع بولونيا، وبارما مع فيتشنزا، وباري مع فينيتسيا، وكالياري مع انتر ميلان، وبيروجيا مع يوفنتوس، وبياتشينزا مع لاتسيو.

انكلترا

تخلو المرحلة الخامسة من بطولة انكلترا من لقاءات قمة وتبدو مهمة الفرق الكبيرة سهلة نسبياً.

ويحل ليفربول المتصدر بفارق الاهداف ضيفاً على وست هام اللندني في لقاء لا يخلو من الصعوبة، ذلك لان الاخير صعب المراس على ارضه على الرغم من خسارته امام جاره ويمبلدون ٣-٤ بعد ان تقدم ٣-صفر الاربعاء الماضي، وكانت تلك اول خسارة له على ملعبه منذ اكثر من سنة.

وقد يشارك مهاجم ليفربول روبي فاولر في بعض فترات المباراة وذلك للمرة الاولى منذ اصابته بتمزق في اربطة الركبة وخضوعه لعملية جراحية قبل سبعة اشهر، علماً بانه خاض ٣ مباريات في الاسبوعين الاخيرين مع فرق الناشئين في ليفربول وسجل ستة اهداف.

ويقود ليفربول مهاجمه الصاعد مايكل اوين متصدر ترتيب الهدافين برصيد ٤ اهداف سجل منها ثلاثة في مرمى نيوكاسل.

ويحل ارسنال حامل اللقب ضيفاً على ليستر سيتي. ويسعى ارسنال الى تسجيل هدفه الاول في اربع مباريات بعدما صام لاعبوه عن ذلك منذ نحو ٣٠٠ دقيقة، وبالتحديد منذ ان سجل الهولندي مارك اوفرمارس هدف الفوز (٢-١) في مرمى نوتنغهام في افتتاح الدوري في ١٧ (آب) اغسطس الماضي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب مانشستر يونايتد مع كوفنتري، واستون فيلا مع ويمبلدون، وتشارلتون مع دربي كاونتي، وتشلسي مع نوتنغهام فوريست، وايفرتون مع ليدز، ونيوكاسل مع ساوثمبتون، وشيفيلد ونزداي مع بلاكبيرن، وتوتنهام مع ميدلزبره.

اسبانيا

يسعى برشلونة حامل الثنائية (بطولة الدوري ومسابقة الكاس) الى طمانة جمهوره العريض قبل خمسة ايام من لقائه مانشستر يونايتد الانكليزي في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف اكستريمادورا المتواضع على ملعبه نوكامب.

وكان برشلونة سقط في فخ التعادل السلبي مع راسينغ سانتاندر في المرحلة الاولى، ولولا تالق حارس مرماه الهولندي رود هيسب لمني بخسارة نكراء.

ومن المتوقع ان يخوض مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت مباراته الاولى منذ انضمامه اليه من ميلان الايطالي قبل اسبوعين. وقرر مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال اعطاء حرية اكبر للبرازيلي ريفالدو.

ويحل ريال مدريد بطل اوروبا ومتصدر الترتيب ضيفاً على بلد الوليد، علماً بان الاول مدعو الى مواجهة انتر ميلان الايطالي ونجمه البرازيلي رونالدو الاربعاء المقبل في لقاء قمة ضمن دوري ابطال اوروبا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتلتيكو مدريد مع سلمنقة، واتلتيك بلباو مع راسينغ سانتاندر، وفياريال مع سلتا فيغو، وديبورتيفو كورونا مع فالنسيا، وتينيريفي مع ريال سوسييداد، وبيتيس مع سرقسطة، واوفييدو مع الافيش، ومايوركا مع اسبانيول.

فرنسا

قاد مهاجم فرنسا الدولي الشاب دافيد تريزيغيه فريقه موناكو الى الفوز على ضيفه لنس حامل اللقب عندما سجل له هدفي اللقاء في الدقيقتين ٦٤ و٧٣ في حضور ٧ آلاف متفرج في افتتاح المرحلة الخامسة من الدوري.

وتعادل لوريان واوكسير بهدف لباسكال كامادينى (٣) مقابل هدف لجيرالد باتيكل (٤٥).

ويحتل بوردو الصدارة برصيد ١٢ نقطة من ٤ مباريات مقابل ١١ من ٥ لموناكو.

كرة آسيا للناشئين:

البحرين تفاجئ كوريا الجنوبية

■ الدوحة - «الحياة» - حققت البحرين مفاجاة بفوزها على كوريا الجنوبية ٤-٣ في نهائيات كاس آسيا للناشئين في كرة القدم التي تقام في الدوحة (المجموعة الثانية)، واحتفظت بأمل التاهل الى الدور الثاني.

وسجل حسين سليمان مكي (٤٨) وعلاء احمد (٥٥) وعادل عباس (٧٥) وحسين علي، أفضل لاعب في اللقاء (٨٤) اهداف البحرين، وهان جونغ هو (١٢) وجو كوانغ يون (٥٤ و٥٩) أهداف كوريا الجنوبية.

ووقف رصيد كوريا الجنوبية عند ٩ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٦ من ٣ للبحرين التي تبقى لها مباراة مع عمان.

وفي المجموعة الاولى، فازت كوريا الشمالية على تايلاند ٢-صفر، فدخلت طرفاً في الصراع على بطاقة التاهل الثانية الى الدور نصف النهائي. كذلك انتعشت آمال المنتخب العراقي شرط خسارة تايلاند اليوم امام قطر التي حجزت البطاقة الاولى.

الحضريوي قد يترك بنفيكا

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر مغربية مطلعة أن مدافع المغرب الدولي لكرة القدم عبدالكريم الحضريوي قد يترك ناديه البرتغالي الحالي بنفيكا لينضم الى أ. زد. آلكمار الهولندي.

ويلعب حالياً مع آلكمار المهاجم المغربي يوسف فرتوت.

بطولة الجزائر:

اتحاد الحراش افتتحها سلباً

الجزائر - أ ف ب - إستهل اتحاد الحراش البطل مشوار الدفاع عن لقبه بتعادل مع ضيفه شباب باتنة صفر-صفر (مجموعة الوسط الشرقي) في المرحلة الاولى من الدوري الجزائري لكرة القدم.

ويقام الدوري الجديد بنظام جديد حيث وزعت الفرق وعددها ٢٨ على مجموعتين.

وضمن المجموعة ذاتها، فاز مولودية قسنطينة على مضيفه عين مليلة ٢-صفر، وبرج بو عريريج على حسين داي ٢-١، واتحاد الشاوية على ترجي سطيف ٣-١، وشباب قسنطينة على ترجي سور الغزلان ٢-صفر، وتعادل شبيبة بجاية مع اتحاد عنابة ٢-٢، واتحاد تبسة مع شبيبة القبائل ١-١.

وفي مجموعة الوسط الغربي، فاز مولودية الجزائر على حجوط ٣-١، وشبيبة تيارت على القبة ٢-١، وتعادل بنتيجة ١-١ وداد تلمسان مع ترجي مستغانم، ومعسكر مع المحمدية، وشباب بلوزداد مع اتحاد البليدة، ومولودية وهران مع جمعية وهران.

وتاجلت مباراة وداد بوفاريك واتحاد العاصمة.

مهرجان الإمام الصدر:

مسابقات في القدم والسلة والطائرة واليد

□ بيروت - «الحياة»

■ يحتفل الوسط الرياضي اللبناني ما بين ٢٠ و٢٩ ايلول (سبتمبر) الحالي بمهرجان الإمام موسى الصدر الذي يتضمن مسابقات في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة.

وتفتتح مسابقة كرة القدم بلقاء النجمة وشباب الساحل بعد ظهر الاحد ٢٠ الحالي على ملعب برج حمود، وتضم أيضاً فرق الصفاء والبرج والهومنتمن والسلام زغرتا العائد الى الدرجة الاولى والتضامن صور والهومنتمن... وتختتم في ٢٧ منه. وتستضيف قاعة التعاضد في المزرعة مباريات كرة السلة من ٢٥ إلى ٢٩ ايلول، وتجمع فرق الرياضي بيت مري وانيبال زحلة والشباب ومزيارة والكهرباء والصداقة والرياضي والهومنتمن. وتقام مسابقة الكرة الطائرة على ملعب نجمة الصرفند (محافظة الجنوب) من ٢٢ الى ٢٦ ايلول، وتفتتح بلقاء البوشرية بطل لبنان والقلمون، وتشارك فيها فرق الرسالة والانصارية والرياضي غزير ونجمة الصرفند والعمل والصداقة.

يذكر ان اتحاد كرة اليد اشرك فرقه للدرجة الاولى في المهرجان بمباريات تختتم اليوم على ملعبي الشباب حارة صيدا والصداقة.

من هو لاعب القرن في أوروبا؟

■ بون - أ ف ب - وضعت لائحة تضم تسعة لاعبين سيختار من بينهم الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم افضل لاعب اوروبي في القرن الحالي.

واللاعبون هم الالماني فرانتس بكنباور والانكليزي بوبي تشارلتون والهولندي يوهان كرويف والاسباني الفريدو دي ستيفانو (أصله ارجنتيني) والبرتغالي اوزيبيو والانكليزي ستانلي ماثيوس والالماني غيرد مولر والفرنسي ميشال بلاتيني والمجري فيرنك بوشكاش.

وسيعلن إسم الفائز في العاشر من كانون الثاني (يناير) المقبل خلال احتفال يقام في فولدا بالمانيا.

افتتاح دورة العاب الكومنولث

■ كوالالمبور - رويترز - إفتتح ملك ماليزيا توانكو جعفر عبد الرحمن، امس في كوالالمبور، دورة العاب الكومنولث البريطاني السادسة عشرة، في مهرجان استمر نحو ٦ ساعات.

وحضر المهرجان الامير ادوارد نجل الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد.

وهي أول دورة العاب لدول الكومنولث في آسيا علماً بانها انطلقت عام ١٩٣٠. ويشارك في الدورة التي تحمل شعار «الوحدة من اجل التقدم» نحو ٤ الاف رياضي ورياضية من ٧٠ دولة.

وسام برازيلي لهافيلانج

■ برازيليا - أ ب - قلد الرئيس البرازيلي فرناندو لويس هنريكه رئيس الإتحاد الدولي السابق لكرة القدم جواو هافيلانج وسام الإستحقاق في برازيليا. وعمل هافيلانج رئيساً للاتحاد الدولي من ١٩٧٤ الى ١٩٩٨ ثم خلفه السويسري جوزف بلاتر.

كرة المضرب العربية

اللقبان لرجال مقرين التونسي وسيدات الأهلي المصري

□ القاهرة - «الحياة»

توج الاهلي المصري بطلاً للاندية العربية في كرة المضرب للسيدات بعد فوزه على مضيفه مقرين التونسي منظم البطولة ٢-١ في الدور النهائي على ملاعب الجامعة التونسية.

وكان التونسيات الاقرب للفوز بعد فوز ايناس الزوابي على المصرية داليا الشيخ لاعبة الاهلي الاولى بالانسحاب في المجموعة الثالثة للاصابة بعدما تبادلت اللاعبتان الفوز ٦-٣، وتغلبت المصرية مروة علواني على التونسية ايمان بن العرب.

واضطر الاهلي الى إشراك الناشئة الصغيرة سارة بدران (١٣ عاماً) في مباراة الزوجي مع زميلتها مروة علواني، وحققتا فوزاً صعباً على لبنى الشريف وايناس ٣-٦ و٦-٣ و ٦-صفر.

واللقب العربي هو الأول للاهلي في مسابقات كرة المضرب. ورفع اكبر الاندية المصرية عدد القابه العربية الى ٢٦ لقباً في مسابقات كرة القدم واليد والطائرة والسلة والماء والطاولة والمضرب والاسكواش.

واحتل رجال الاهلي المركز الثاني في مسابقة فرق الرجال بعد هزيمتهم في الدور النهائي امام مقرين ١-٢، حيث خسر التونسي عادل الحريري من عمرو غنيم ١-٦ و٥-٧، وفاز التونسي وليد الجلالي على ابراهيم ابو طالب ٦-٢ و٦-٣، وفاز الزوجي التونسي وليد وشكيب الجميعي على المصريين عمرو وشريف عادل ٦-٣ و٣-٦ و٦-٢.

فلاشينغ ميدوز

مويا وفيليبوسيس يتقابلان في نصف النهائي

نيويورك - أ ف ب - تاهل الاسباني كارلوس مويا المصنف عاشراً وبطل رولان غاروس الفرنسية برفقة الاسترالي مارك فيليبوسيس الى الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة الاميركية لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، ولحقا بالاميركي بيت سامبراس المصنف أول والاسترالي الآخر باتريك رافتر حامل اللقب.

وفي نصف النهائي، يلتقي سامبراس مع رافتر، وفيليبوسيس مع مويا.

وقد انتزع مويا بطاقة التاهل من دون صعوبة بفوزه على السويدي ماغنوس لارسون ٦-٤ و٦-٣ و٦-٣ على مدى ساعة و٣٠، وتبدو الفترة التي احتاجها مويا قصيرة قياساً على المباراة السابقة التي تغلب فيها على مواطنه اليكس كوريتخا السابع ٦-٧ (٤-٧) و٧-٥ و٦-٣ والتي استغرقت ٣ ساعات.

وصرح مويا بعد الفوز: «ساحاول أن اكون اول اسباني يحرز البطولة الاميركية منذ اورانتس عام ١٩٧٥، والاول الذي يجمع بين رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز في عام واحد منذ السويدي ماتس فيلاندر عام ١٩٨٨».

وعن مباراته المقبلة، قال «افضل مواجهة يوهانسون لانه يدعني العبه، اما فيليبوسيس فيحاول الضغط عليّ منذ البداية».

غير ان الحظ جاء مخالفا لتوقعات مويا لانه سيلتقي في الدور نصف النهائي فيليبوسيس الذي تخطى السويدي توماس يوهانسون ٤-٦ و٦-٣ و٦-٧ (٣-٧) و٦-٣ و٧-٦ (١٢-١٠) في ٣ ساعات و٢٦ دقيقة.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها فيليبوسيس الدور نصف النهائي ضمن البطولات الاربع الكبرى، وذلك بعد معركة طويلة فاصلة ضد منافسه تفنن خلالها اللاعبان في تسديد الارسالات وكسرها، قبل ان تحسم النتيجة باحراز الاسترالي الجولة الفاصلة في المجموعة الخامسة ١٢-١٠.

وسنحت امام يوهانسون ثلاث فرص لحسم المباراة في مصلحته عندما تقدم على ٦-٥ و٨-٧ و٩-٨ في الجولة الفاصلة، لكن فيليبوسيس (٢٣ عاماً) انقذ الموقف قبل ان يفوز بنقطتين متتاليتين وينهي المباراة.

مكة المكرمة ٣٩* الرياض ٤١* صنعاء ٣٦* ابوظبي ٣٨* المنامة ٣٩* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٥* دمشق ٤١* بيروت ٣٢* القاهرة ٣٧* القدس ٢٥* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٢* تونس ٣١* مدريد ٢٨* فرانكفورت ٢٠* لندن ١٨* باريس ١٨* روما ٢٨* جنيف ٢٧* مالطا ٢٨* اسطنبول ٢٧* مونتريال ٢٠* موسكو ٢٠* نيويورك ١٩* واشنطن ٢١.





AL HAYAT

السبت ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢١ جمادى الأولى ١٤١٩هـ - العدد ١٢٩٧٥

AL HAYAT SATURDAY 12, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12975

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر سهير عليوه:
- يرسم الدوائر فوق الرمالْ
كتبنا حروف الطريق المحالْ
وحين تسلل وجه الصباحِ
والقى على الشط ضوءَ الظلال
تبعثر حرف الحياة بعيداً
والقى على العمر بعض الخيال!!

●●●

● «هي»/ سُهى بشارة:
عبقها فاح من عطر نضالها الذي كلفها إهراق عشر سنوات من تفتح شبابها.
لهبها اندلع من وطنيتها الغيورة على كل ذرة من تراب ارضها.
ضوءها سطع من افتداء حريتها الشخصية لحرية أهلها وكرامة وطنها.

● «وهو»/ انطوان لحد:
«دبورته» التي ألصقها على كتفيه عنواناً وهوية: قائد مليشيات عميلة للعدو الصهيوني.
كانت «صنتنه» تنفث تلك الرائحة الكريهة من الخيانة لوطنه، وافتقاده لشرف الانتماء الوطني.
عقّ أهله ودماءه التي تجري في شرايينه... حتى صارت دموعه: ماء!
تكالب على ذاته حتى أوجعها، جحوداً، وتفسخاً.
كل الذين زجّ بهم في معتقلات خيامه حررهم من الخوف، ليسقط هو وراء أسوار اعتقال ضميره، وشرفه العسكري، ووشائج القربى... ويتصفّد بالخوف!

●●●

● «هي»/ سُهى بشارة:
زهرة الجنوب: المناضلة، الفدائية التي اطلقت رصاصة «القصاص» للوطن على صدر خائن حاول قتل وطنه!
عاشت خلف الأسلاك الشائكة والمكهربة: أسيرة الموقع، لكنها تمتلك الشعور بقيمة الحرية لوطنها وأهلها... بينما الذي سجنها يملك حرية موقعه، لكنه يبقى أسير خيانته كعمل فاضح ضد الوطن والعهد.
سددت رصاصتها إلى جسد عميل قميء لعدو أرضها وأهلها... فلم تجندل الرصاصة هذا الجسد المتعالي غروراً وبغضاء، ولم تسكت نبضه، فقد جاست الرصاصة في داخله، فلم تجد قلباً لتقتله فهو بلا قلب، ولم تجد نبضاً لتسكته فهو يُدار بكنترول صهيوني، ولم تجد خفقاً في صدره لتخرسه... فكيف يخفق مَنْ باع قلبه؟!

● «وهو»/ انطوان لحد:
مرتزق الخيانة الذي قضى نحبه من داخله... في نفس اللحظة التي بادر فيها إلى اغتيال وطنه، وانتعش الحقد في صدره بدلاً من الحب!
كانت «زهرة الجنوب» أقوى منه... هو: شوكة وحنظلة مُرة، تفترشان تراب الجنوب.

●●●

● «هي» / سُهى بشارة:
رجعت إلى لبنان/ الوطن بعد صبرها على مكاره سجن عشر سنوات، كان فيها الحقد: يحوطها، ويظلم حياتها الخائنون... وهناك من قضى إلى ربه واستشهد فداء للوطن المحبوب.
أرادت «سهى» عام ١٩٨٨ أن تنفذ بيديها حكم الاعدام الذي أصدره الوطن ضد الخائن عميل العدو المحتل للأرض... لكن إرادة الله قضت أن يبقى الخائن في مستنقع خيانته يتعذب بها!
فهل هناك «مواجهة» بين مناضلة تعشق وطنها وتفديه بحياتها وبحريتها، وبين خائن: يبيع وطنه... فتتحول حبة التراب إلى وجه له: تدوسه الأقدام؟!

عبدالله الجفري

نتائج مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي:
للمرة الأولى مصر تفوز بجائزة أفضل عرض

□ القاهرة - محمد دياب:

■ في سابقة تعد الأولى من نوعها، حصدت مصر جائزة افضل عرض عن «مخدة الكحل» لفرقة مسرح الطليعة من إخراج انتصار عبدالفتاح في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي اختتم فعالياته مساء أمس في حفلة اقيمت في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة.

واعلنت جوائز المهرجان في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس رئيس لجنة التحكيم الاميركي جورج بارتينيف، وحصل البريطاني ستيفن كركام على جائزة افضل مخرج عن عرض «كلوب» لفرقة فرانتيك إسيمبلي، ونالت الهولندية كريس نيكلسون جائزة افضل ممثلة عن دورها في عرض «مذكر - مؤنث» لفرقة سكوربيو، وفاز بجائزة افضل ممثل النمساوي يان تاباكا عن دوره في عرض «الرئيس وانا» لفرقة مسرح تانتو، فيما حصل على الجائزة الخامسة، وهي افضل تقنية العرض التونسي «عطيل» إخراج توفيق الجبالي، لفرقة التياترو.

واشادت لجنة التحكيم بالعمل المصري الناجح، الذي قدمته فرقة «الورشة»، تحت عنوان «غزل الأعمار» للمخرج حسن الجريتلي، لما قامت به من تطوير لصيغة مسرحية مجددة لملحمة السيرة الهلالية.

وعلى الرغم من إشادة لجنة التحكيم بـ «غزل الأعمار» ومنحها جائزة افضل عرض للعرض المصري «مخدة الكحل» إلا أن لجنة النقاد المصريين التي منحت جوائز خاصة للعروض باسمها في تقليد تتبعه للعام الثاني على التوالي هاجمت ما وصفته بإفراط العروض المصرية في تقديم الموروثات الشعبية لتقديم فرجة سياحية، ملمحة إلى العرضين المصريين السابقين.

وجاءت جوائز اللجنة كالتالي: افضل عرض الايطالي «اليس في بلاد العجائب» لفرقة لافبريكا ديلا توري، إخراج جان كارلو ناني، وافضل مخرج للبولندي إنجي جوك عن عرض «النهاية» لفرقة فيتكيفتش، وجائزة افضل تقنية للعرض البلغاري «جيو - الانا» للمخرج نيكولاي جيورجييف، لفرقة «ستديو XC4»، ونال جائزة افضل ممثل الفنزويلي كارلوس البا، عن عرض «يوميات مجنون» لفرقة «مسرح تولار التجريبي» وتقاسمت جائزة افضل ممثلة كل من الهولندية كريس نيكليسون عن عرض «مذكر - مؤنث»، والرومانية بطلة عرض «غادة الكاميليا» لفرقة مسرح بوخارست القومي.

واشادت اللجنة بالعرض الايطالي «الفصول الأربعة» لفيفالدي، لفرقة باندا اوزيريس وبالممثلتين، المصرية ماجدة الخطيب عن عرض «مشاحنات» إخراج هناء عبد الفتاح الذي قدم خارج المسابقة، والبرازيلية دينيس ستوكلوس عن عرض «دينيس ستوكلوس» تلعب دور ماري ستيوارت.

إلى ذلك شهدت حفلة الختام تكريم الفنانين أمير حداد من البرازيل ونور الشريف من مصر، وميراي معلوف من البرازيل، والشاعر ممدوح عدوان من سورية، وانجي جوك من بولندا، وروبرتو كيلوي من المانيا، وفرانشيسكا بنيديتي من ايطاليا ولويد ريتشارد من اميركا، بمنحهم درع المهرجان وشهادة تقدير من وزير الثقافة المصري فاروق حسني.



□ مادونا في مظهر هندي بعد ادائها أغنية «شعاع الضوء» التي فازت أمس بمرتبة أفضل لاخراج فيديو في مسابقة «إم تي في» للاغنية المصورة. (رويترز)

عيون وآذان

زوبعة في فنجان: بنيامين نتانياهو أصيب بزكام بعد ان خاف مساعدوه من ان يكون أصيب بنوبة قلبية.

طبعاً، يستحيل ان يصاب نتانياهو بنوبة قلبية لأنه من دون قلب، وأبو عمار ليس عنده ما يخشاه من زكام رئيس وزراء اسرائيل، فهذا من الحقارة انه لن يعطي أبو عمار شيئاً ولو زكاماً... والمضحك المبكي ان الرئيس الفلسطيني يتوقع ان يعطى أرضاً.

الاميركيون يردون على الشكوى التقليدية «هذا ليس عدلاً» بالقول: «من قال ان الحياة عادلة»، ويعود اليّ هذا القول في كل مرة أتذكر ان اسحق رابين اغتيل، وجاء محله اليوم رئيس وزراء يستحق الاغتيال فعلاً.

لكن لا ندعو لنتانياهو بالاغتيال حتى لا نهبط الى دركه، وبما انه من حزب الذين يغتالون فلا خطر عليه. والأرجح انه لن يموت متسمماً، كأن يبلع لعابه خطأ.

بماذا يذكرني نتانياهو ايضاً؟ هو يذكرني بقصة سياسية بريطانية من القرن الماضي، فسياسي يقول لخصم له: سيدي، إما انك ستموت من مرض زهري أو على أعواد المشانق. ويرد الخصم: هذا سيحدث إذا عانقت عشيقتك، أو اعتنقت أفكارك.

غير انني لن أبقى مع نتانياهو خشية ان يثور علي نصف القراء، لذلك أكمل برئيس ميت فعلاً هو بوريس يلتسن. ولكن المشكلة ان الشعب الروسي لم يبلغ رسمياً بعد نبأ الوفاة، فالروسي يقضي وقته واقفاً في طوابير أمام متاجر الخبز واللحم، ولا يلتفت الى السياسة.

عندما يقال ان يلتسن منعزل لدراسة الاوراق الرسمية، فمعنى ذلك انه على آلة حفظ الحياة في المستشفى، وهو يتعافى يوماً فنراه، ثم يموت أياماً من جديد.

وقبل يومين عيّن يلتسن من العالم الآخر يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء بعد ان رفض البرلمان الروسي (الدوما) مرشحه فكتور تشيرنوميردين، المطرود العائد، مرتين.

القراء يعرفون عن بريماكوف انه عمل مراسلاً لجريدة «برافدا» في بلادنا، يعني انه عمل جاسوساً، وانه تسلم رئاسة الاستخبارات السوفياتية، ثم عمل وزيراً للخارجية منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. ولعلهم يعرفون عنه أيضاً انه يهودي، وهذا لا يعيبه البتة عندي، وانه يتقن العربية.

غير انني اكشف للقراء اليوم سراً خطيراً هو انه «مغروم حتى شوشته» بمراسلتنا الخطيرة في نيويورك راغدة درغام.

وكنت معهما في مثل هذا الوقت تقريباً من العام الماضي في قاعة المندوبين في الامم المتحدة. وهو لم يتمالك نفسه أمام راغدة، مع انه جدّ في الثامنة والستين، وهي في عمر بناته. وقال لي ولها ان هناك نساء كثيرات، وان هناك جميلات، إلا ان راغدة نجمة... وقال الكلمة الأخيرة بالعربية والانكليزية، وربما بالروسية، إلا ان معرفتي بالروسية مضعضعة قليلاً هذه الأيام.

وحتى لا تعود الدنيا تسع زميلتنا راغدة فإنني أذكرها بأن بريماكوف يحب ايضاً صدام حسين، ما يلقي ظلالاً من الشك على تصرفاته.

المهم من كل هذا الكلام ان أي زعيم دولة له مصلحة مع روسيا يستطيع استعمال الوساطات الحميدة لراغدة درغام مع بريماكوف. وطالما انها «نجمة»، والنجوم لهم وكلاء أعمال يتقاضون ١٥ في المئة، فإنني اسجل حقي في حصة من أي دخل قادم.

طبعاً راغدة وأنا لن نثري في حياتنا طالما اننا نتوقع الثروة عن طريق بلد مفلس. لذلك أترك أحلام الثراء تتبخر بأسرع مما جاءت، وأعود الى بريماكوف نفسه، فهناك روسيات حسان جداً (كما يعرف عرب كثيرون) غير انه لا خطر من ان توقع روسية متدربة في الكرملين بريماكوف في حبائلها، كما وقع بيل كلينتون مع مونيكا لوينسكي، لأن قدرات بريماكوف دون طموحاته، ما يجعله يمثل بلده أفضل تمثيل.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فقد كنت سأعرج على كلينتون، الا ان الضرب في الميت حرام، وتقرير المحقق المستقل كنيث ستار، يوفر مادة أفضل من أي كلام يمكن أن أقوله أنا. والمشكلة الوحيدة هي ان التقرير الاباحي سيكون للبالغين فقط مثل بعض الأفلام، ما يعني انني وقراء كثيرين سنحرم من قراءته للمحافظة على براءتنا.

ومع ذلك فالقارئ كبيراً أو صغيراً، معذور للاهتمام بفضيحة كلينتون، فقد قرأت ان البابا يوحنا بولص نفسه سأل عنها. وكان ذلك خلال غداء لمشاركين في ندوة في قصره الصيفي عن الألفية الثانية، فقد كان أول سؤال له بعد جلسة الصباح عن آخر الأخبار من اميركا، وكان سؤاله الثاني ان كان الشعب الاميركي لا يزال يؤيد رئيسه.

والسؤال الثاني يجعلني اختتم ببعض القادة العرب، فما اتهم به كلينتون ليس تهمة عندنا لأنه دليل رجولة وفحولة... وحياة، وهو ما لا نجد عند يلتسن مثلاً. ومع ذلك فتهمة حسن الأداء والبلاء لن تزيد شعبية الزعيم المتهم لأن شعبيته اصلاً في حدود ٩٩,٩٩ كما تدل الانتخابات الأخيرة، فلا تترك زيادة لمستزيد.

جهاد الخازن

حول المدينة

● ينظم وزير الدولة لشؤون الاصلاح الإداري في لبنان السيد بشارة مرهج ورشة عمل حول موضوع مشكلة العام ٢٠٠٠ في قصر اليونسكو في بيروت بين الساعة التاسعة صباحاً والواحدة ظهراً.

● أصدر الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتور حامد طاهر عميداً لكلية دار العلوم.

● يشارك الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام السابق للمجلس الأعلى المصري للآثار في مؤتمر التراث الافريقي الذي يفتتح غداً الأحد في جوهانسبرغ وتنظمه اليونسكو.

● لمناسبة العيد الوطني لدولة قطر اقام السفير لدى الولايات المتحدة السيد سعد محمد القبيسي حفلة استقبال مساء الخميس الماضي حضرها كبار المسؤولين الاميركيين وأعضاء السلكين العربي والاجنبي المعتمدون في واشنطن.

● حصل الباحث المصري مصطفى محمود على درجة الماجستير من كلية الفنون التطبيقية في جامعة حلوان عن اطروحة عنوانها «التحكم في ظاهرة النمو والفقد النقطي للطابعة الفلكسوغرافية على خامات التغليف المرنة المصنعة محلياً».

● أقام المهندس البيرتي حفلة عشاء في مطعم البركة - ابو ظبي على شرف السفير الاميركي السير ديفيد ليت وعقيلته وذلك بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لبلاده في دولة الامارات العربية المتحدة. وحضر الحفلة السفير اللبناني جورج سيام وعدد من السفراء المعتمدين لدى الدولة وعدد كبير من وجهاء الجالية اللبنانية في ابو ظبي.

● في مناسبة افتتاح معرض الآثار اللبنانية التي اعلن عنها «معهد العالم العربي» في باريس، قدم السيد مكرم زكور الى ادارة المعهد، المجموعة الكاملة لجريدة «المعرض» التي اصدرها والده المرحوم ميشال زكور مطلع العشرينات. ووضعت المجموعة امام الزوار للاطلاع.

● بمناسبة الذكرى الثلاثين للثورة الليبية يقيم أمين مكتب الاخوة العربي الليبي السيد علي محمود ماريه حفلة استقبال الاثنين ٢٨ الجاري بفندق السمرلاند في بيروت في السابعة والنصف.

بحار روسي يقتل تسعة من زملائه

□ موسكو - «الحياة»

■ قتل بحار روسي تسعة من زملائه في غواصة نووية راسية عند رصيف قاعدة بحرية في قاعدة بورمانسك الشمالية.

وبدأت المجزرة حينما استخدم الكسندر كوزمينيخ مطرقة لقتل زميل له كان في نوبة حراسة واستولى على رشاشه ليردي ستة بحارة آخرين قبل ان يلجأ الى احد القمرات داخل الغواصة حيث احتجز بحارين ثم قتلهما.

ووقع الحادث فجر الجمعة على متن غواصة نووية من طراز «بارس» ذكرت وزارة الدفاع انها خالية من الوقود النووي ولا تحمل سلاحاً ذرياً. وتوجه الى الغواصة فريق من وحدة مكافحة الارهاب بدأ التفاوض مع القاتل الا ان الاخير تمترس في القمرة ورفض تسليم سلاحه. وتوجه الى مواقع الحادث قائد الاسطول وكبار جنرالات الجيش والامن.

وهذا ليس الحادث الأول من نوعه بسبب غياب الانضباط في القوات المسلحة الروسية وحجب المركبات من منتسبيها واضطهاد المجندين القدماء لزملائهم حديثي العهد.

هند عاكف تنجو من محاولة اغتيال

□ القاهرة - «الحياة»

■ نجت الممثلة هند عاكف من محاولة اغتيال بعد ان اطلق مجهولون عليها النار اثناء قيادتها سيارتها في منطقة المقطم مساء أول من أمس، مما ادى لاصابتها باصابات بسيطة ونجاتها من محاولة الاغتيال.

وكان مدير مباحث العاصمة تلقى بلاغاً من الممثلة عاكف يفيد بانها كانت في طريق عودتها الى منزلها في المقطم بعد منتصف الليل وفوجئت بمجهولين يقومون بمطاردتها بسيارة سوداء، ثم اطلقوا عليها النار مما ادى لاصابتها باصابات بسيطة وتوقفت في الشارع بعد ان اصيبت بإغماء وتم نقلها الى احد المستشفيات حيث عولجت من الاصابات.

انتقل رجال المباحث الى مكان الحادث وتبين وجود آثار طلقات بالسيارة، وكشفت التحقيقات وجود خلافات بين الممثلة واقاربها، حيث اتهمت احدهم بتكليف الجناة لإطلاق الرصاص عليها لارهابها.

مهرجان مرسيليا الثقافي:
افلام وثائقية تعالج وضع بيروت المدينة

■ مرسيليا - ا ف ب - وقع اختيار ادارة مهرجان مرسيليا الثقافي للسنة الحالية في دورته التاسعة التي تبدأ غداً الأحد وتستمر حتى ١٨ الشهر الجاري على لبنان لتقديم سلسلة من الافلام التسجيلية ضمن عروض شاشة المتوسط وهي احدى التظاهرات العديدة التي يتضمنها المهرجان. ويتضمن العرض ١٤ فيلما تسجيليا تختصر التجربة اللبنانية في هذا المجال عبر نتاج ثلاثة اجيال من المخرجين العاملين في هذا الحقل.

وتتصدر افلام الثنائي مي المصري وجان شمعون عرض الافلام التسجيلية. وهي تركز على تصوير الواقع اللبناني في جانبه الاكثر الما وارتباطا بواقع افرازات الحرب.

وستعرض افلام «احلام معلقة» ١٩٩٢ و«بيروت جيل الحرب» ١٩٨٨ و«اطفال شاتيلا» ١٩٩٨ و«رهينة الانتظار» ١٩٩٤ وهي من ابرز ما حققه الثنائي المصري وشمعون.

واذا كان اعتبار الثنائي المذكور من رواد هذا النوع من الافلام نظرا لتعاطيهما مع الواقع اللبناني منذ ٢٥ عاما تقريبا، فان فيلم «بيروت...ابداً» لجوسلين صعب المدرج على لائحة العروض كان اول من صور المدينة بعد موتها الاول عام ١٩٧٦. وكانت المخرجة تنزل برفقة كاميراتها كل صباح الى احياء المدينة الخالية من سكانها وتاخذ الصور واللقطات في وقت خلدت فيه الاطراف المتصارعة على طرفي الخط الفاصل الى الراحة.

ويعرض المهرجان ضمن تظاهرة الشاشة المتوسطية فيلمين للمخرج برهان علوية. وكان المهرجان الوثائقي في منطقة الارديش الفرنسية خصص الشهر الماضي يوما كاملا لعرض افلام علوية ومناقشتها مع الصحافيين والجمهور.

وعلى رغم اختلاف اجيال السينمائيين اللبنانيين العاملين في الافلام التسجيلية والوثائقية يبقى القاسم المشترك بينهم معالجة وضع بيروت المدينة.

وجاءت ريم الجندي من بلجيكا الى لبنان، وهي من جيل آخر، لتجدد تصوير علاقتها بالمدينة في شريط «بيروت بيني وبينك» ١٩٩٣.

ومن جهتها، اختارت الين كويومجيان في فيلم «اسود وابيض» بيروت ايضا لتطرح من داخلها الاسئلة الصعبة ضمن شريط قصير مدته ١٨ دقيقة. وكانت الاسئلة من نوع «هل هي حرب اهلية ام حرب الاخرين على ارضنا؟».

والمثير في الفيلم المذكور ان عناصر المليشيات التي شاركت في الحرب قدمت اكثر الاجابات وضوحا على هذه الاسئلة.

ومن بين الافلام الجديدة الملفتة شريط «بيروت... حلاقو المدينة»، ويرسم هاني تامبا عبر الفيلم بورتريها لستة اشخاص يمارسون مهنة الحلاقة منذ اكثر من ٣٠ عاما.

واخيراً، سيعرض ايضا ضمن التظاهرة شريط «المخطوفين» ١٩٩٨ لبهيج حجيج الذي توجه الى اهالي واقرباء المخطوفين باسئلة وخرج باستنتاج ان من فقدوه سيعود يوما فهو «غائب» فقط.

□ بيع في لندن امس دفتر يضم اغاني البيتلز مع رسوم لأعضاء الفرقة باكثر من ١١ الف جنيه استرليني. (رويترز)

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25